



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# مَجَلَّة مَعْرِفَةُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

ذو الحجة ١٣٩٤ هـ

نوفمبر ١٩٧٤ م

الجزء الثاني

المجلد العشرون

مجلة

معهد المخطوطات العربية

---

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية  
وتعنى بشئون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

---

تصدر في أول مايو وأول نوفمبر من كل سنة  
الاشتراك السنوى : ١٠٠ قرش مصرى عدا أجرة البريد  
المراسلات والمقالات ترسل باسم

مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

ميدان التحرير - القاهرة

ج ٠ م ٠ ع



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# مَجَلَّة مَعْرِفَاتُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

ذو الحجة ١٣٩٤ هـ

نوفمبر ١٩٧٤ م

الجزء الثاني

المجلد العشرون





المخطوطات العربية في العالم

مخطوطات مكتبة المؤرخ

محمد بن محمد زبارة بصنعاء

- ٢ -

بقلم : عبد الله بن محمد الحبشي

٧٢ - الأجوبة المفيدة على السؤالات العديدة

تأليف : ابراهيم بن خالد العلقي المتوفى سنة ١١٥٦

جمعه ورتبه على أبواب الفقه حامد بن حسن شاكر المتوفى سنة ١١٧٣ هـ  
خ سنة ١٢٥٠ هـ ١٦٥ ص مسطرتها ٥٢ سطرآ

٧٣ - الأربعون حديثاً الجعفرية وشرحها

تأليف : جعفر بن أحمد بن عبد السلام المتوفى سنة ٥٧٣ هـ

خ سنة ١٢٣٣ هـ بخط المؤرخ محمد زبارة « ضمن مجموعة من مخطوطات »  
٢٦٥ - ٢٨١

٧٤ - برائة الذمة في نصيحة<sup>(٢)</sup>

تأليف : الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ هـ

رسالة انتقد فيها مسلك الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم في غزوة  
لأهل الجنوب اليماني .

خ سنة ١٣٥٨ هـ ١٦ ص ضمن مجموعة

---

(١) انظر القسم الأول من المقال في الجزء الأول من المجلد التاسع عشر  
(مايو ١٩٧٣) .

٧٥ - بغية المرید وأنس الفرید فی أنساب ذریة السید علی بن محمد الأملحی  
ابن علی الرشید

تألیف عامر بن محمد بن عبید الله الشہید بن علی الیمنی المتوفی سنة ١١٣٥ هـ  
ترجم فیہ لأولاد علی بن محمد الرشید من أهل القرن العاشر وبالأخص  
تراجم آل القاسم بن محمد الإمام المنصور المتوفی سنة ١٠٢٩ هـ .  
خ سنة ١٣٠٤ ، ٢٥٠ ق ٣٢ س

٧٦ - بهجة السزور فی سیرة الإمام المنصور

تألیف : الحسین بن أحمد العرشی المتوفی سنة ١٣٢٩ هـ  
ضمنه سیرة الإمام المنصور بالله محمد بن یحیی حمید الدین إمام الیمین .  
سنة ١٣٠٧ هـ إلى سنة ١٣٢٢ . ووصل فیہ إلى سنة ١٣١٦ ولم یکمل  
بقية سنواته .

نسخة مخطوطة بقلم المؤلف مفقود منها بعض الأوراق . وهی فی  
١٠٨ ورقات .

٧٧ - بهجة المحافل وبغية الأماثل فی تلخیص السیرة النبویة والأسماء الکریمة  
تألیف : یحیی بن أبی بکر العامری الیمنی المتوفی سنة ٨٩٣ هـ .

خ سنة ١١٠١ ٢٢٣ ق مسطرتها ٢٠ وهذه النسخة غیر  
السابقة فی رقم ١٥

٧٨ - التحفة العنبریة = النعجة .

٧٩ - تحفة الإخوان فی فضیلة كلمة الإیمان

تألیف : الحسین بن أحمد زبارة المتوفی ١١٤١ هـ .  
خ سنة ١٣٣٢ ضمن مجموعة من ورقة ١٨٨ إلى ورقة ١٩٠ .

٨٠ - تخريج أحاديث الكشاف

تأليف : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

خ سنة ١٣٥٣ ١٣٩١ ق مسطرته ٢٤ .

٨١ - تنوير الصحيفة بتخريج الأحاديث الشريفة وتحرير الأسانيد  
العالية المنيفة .

تأليف محمد بن أحمد مشحم المتوفى ١١٨١

جمع فيه مسند الإمام علي الرضا بن موسى الكاظم ورتبه على أبواب

خ سنة ١٣٣٣ ضمن مجموعة من صفحة ٢٠٢ إلى صفحة ٢٥٥  
« بخط المؤرخ زبارة » .

٨٢ - الحقائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية

تأليف : أبي عبد الله حميد بن أحمد المحلى الهمداني المتوفى سنة ٦٥٢

الجزء الأول خ سنة ١٢١٨ ٢٥٥ ق بخطوط مختلفة

الجزء الثاني أوله ترجمة القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل الواسطي . وآخره  
ترجمة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة

خ سنة ١٣٥١ ٢٠٩ ص مسطرته ٢٩ بعناية المؤرخ محمد زبارة

٨٣ - درر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليعقوبية

تأليف : عبد الله بن محمد بن أبي النجم البني المتوفى سنة ٦٤٧

جمع فيه الأحاديث المروية عن طريق الإمام الهادي إلى الحق يحيى  
ابن الحسين المتوفى سنة ٢٩٨

نخ سنة ١٢٣٢ ضمن مجموعة من ورقة ١٣١ إلى ١٧٥ ٢٦ س

٨٤ - الدر المنثور في سيرة مولانا أمير المؤمنين وسيد المرسلين ونعمة الله على  
الخلق أجمعين الإمام المنصور بالله رب العالمين .

تأليف : علي بن عبد الله الإرياني المتوفى سنة ١٣٢١ هـ  
في سيرة الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين إمام اليمن من سنة  
١٣٠٧ إلى سنة ١٣٢٢ هـ .

٩٠ ق ١٥ س مفقود آخرها .

٨٥ - الدر المنظوم في صناعة النجوم .

تأليف الجزار العالم المشهور باليمن « كذا كتب على عنوان النسخة »  
٥٦ ق مفقود آخره .

دورد ذكره في إيضاح المسكنون ج ١ ص ٤٥١ . ولم ينسبه إلى أحد

٨٦ - الديوان المسمى بقرط العمر .

لعبد الواحد بن محمد بن شعيب الجوهري « القرن الثالث عشر الهجري »  
إشتمل على مدائح في السلطان عون بن محمد بن عون العبدلى أمير مكة  
وفي سهل باشا ابن فضل عند قدومه إلى مكة وجنر بن جابر الذي  
مده سنة ١٣٠٤ و مدائح في السلطان عبد الحميد و مدائح في حاكم  
الحديدة أحمد الشرعي و والى اليمن التركي اسماعيل حافظ وغيره .

نخ سنة ١٢٣٨ في ٩٧ صفحة مسطرتها ١٦ س



٨٧ - ديوان محمد بن شداد . ( من بلاد مقبنة باليمن )

خ سنة ١٣٣٨ هـ ٨ ق ( مع الديوان السابق )

٨٨ - ديوان محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ هـ .

خ سنة ١٣٥٨ ( بخط العلامة محمد زبارة ) ٢٢١ ق ١٢ س

٨٩ - رسالة الإمام زيد بن علي ( المتوفى سنة ١٢١ هـ )

إلى العلماء يحضهم على الجهاد والنهي عن المنكر

خ سنة ١٣٣٢ ضمن مجموعة من صفحة ١١٥ إلى صفحة ١١٧

٩٠ - رسالة العلامة محمد بن إسماعيل الأمير ( المتوفى سنة ١١٨٢ ) وبعض علماء حوث

وصفد إلى المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد سنة ١١٤٩

خ سنة ١٣٥٨ ٤ ص ٣١ س . ( بآخر ديوان الأمير )

٩١ - رسالة محمد بن إسماعيل الأمير إلى ديوان حكام الشريعة سنة ١١٧٣ أيام

الإمام المهدي عباس ( المتوفى سنة ١١٨٩ ) وسيبها أنه كان شجار في

أموال ابني الأمير ثم تغلب عليها جماعة من السادة آل الصغير الخ

خ سنة ١٣٥٨ ٤ ص ٣١ س ( بآخر ديوان الأمير )

٩٢ - سؤال فيما اعتاده الناس عند حصول الجدري في الأطفال وهو أنهم

ينقلون ممن حصل فيه على جهة العدوى بأن يشقوا في جلد الصحيح

ويجملون فيه القيح ونحو ذلك على حسب ما يعتقدونه في الجهات فهل يجوز.

أجاب عليه محمد بن إسماعيل الأمير . وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم

المتوفى سنة ١١٥٨ هـ

خ سنة ١٢٥٠ ضمن مجموعة ، صفحتا ١٦٦ و ١٦٧ —  
٥٤ س ( مع كتاب الأجوبة المفيدة ) .

٩٣ — شرح القصائد السبع العلويات

• تأليف محمد : صاحب لادارك ( ٩ )

قال فيه ( وبعد فإن القصائد السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز  
الدين عبد الحميد بن أبي الحديد قد احتوت على فضائل كثيرة الخ ) .

خ سنة ١٣٢٢ ضمن مجموعة من صفحة ٢٦٥ إلى ٣٦٧

٩٤ — طيق الجوى ومحيط المن والسوى

تأليف نزهة الله بن علي بن أحمد الوزير المتوفى سنة ١١٤٧ هـ

ضمنه تاريخ اليمن من سنة ١٠٤٦ إلى سنة ١٠٩٠ مع ذكر حوادث  
العالم الإسلامي في تلك الفترة

خ سنة ١١١٥ بقلم المؤلف الجزء الأول من صفحة ٢٦ إلى صفحة ١٥٠

الجزء الثاني خ سنة ١١١٨ من صفحة ١٥١ إلى صفحة ٢٠٥ — ٣ س  
٣٥ × ٢٤ سم ( في مجلد واحد )

٩٥ — طيب السمر في أوقات السحر<sup>(١)</sup>

• تأليف : أحمد بن محمد الحيني المتوفى سنة ١١٥٠

في تراجم أدياء عصره من أهل صنعاء وكوكان سنة ١١٥٠ في  
الشمالي في التسمية ومن جند حذوه

---

( ١ ) انظر ما كتبناه عن هذا المخطوط في مجلة اليمن الجديد

بدون تاريخ ١٨٠ ق مسطرتها ما بين ٢٠ سطراً و ٣٧ سطرًا وفي  
النسخة بعض الفراغ م ٢٠ × ٢٩

٩٦ — عقد الآل في فضائل الآل

تأليف : يحيى بن علي الحداد المولود سنة ١٣٢١  
خ سنة ١٣٠١ بخط المؤلف — ٦٥ صفحة . ٢٢ س ضمن مجموعة

٩٧ — غاية القبض في أئمة أمان أهل الأرض

تأليف : أحمد بن عبد الله الجنداري المتوفى سنة ١٣٣٧  
في تراجم أئمة اليمن والزيدية أولهم ترجمة الإمام علي بن أبي طالب  
وآخرهم المتوكل على الله الحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٣٠٧  
خ سنة ١٣٤١ ( عن نسخة المؤلف ) ٢٠ ق ٢٤ س ضمن مجموعة

٩٨ — الفرج بعد الشدة

تأليف المحسن بن علي بن محمد التنوخي المتوفى سنة ٣٨٤

خ سنة ١٠٩٩ — ١٨٢ ق ٢٢ س

٩٩ - المسائل المختارة فيما يعمل به من ولي القضاء لمولانا المهدي محمد بن  
القاسم بن محمد بن إسماعيل — الداعي بجبل رط المتوفى سنة ١٣١٩

خ سنة ١٢٥٠ ضمن مجموعة من صفحة ١٧٤ — ١٧٦  
( مع ديوان الأمير )

١٠٠ — النفحة العنبرية في المجدين من أبناء خير البرية

تأليف : محمد بن عبد الله بن علي المتوفى سنة ١١١٤ هـ  
شرح منظومة المؤلف في تاريخ أئمة اليمن من عصر الإمام الهادي إلى  
الحق يحيى بن الحسين المتوفى سنة ٢٩٨ هـ إلى عصر الإمام المنصور .

بإله القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٢٩ . ولم يستكمل فيه كل تراجم  
الأئمة خلال تلك الفترة . .

خ ١٠٦٨ ٢١٣ ق ٣٠ ص

( ورد عنوانه في ترجمة المؤلف في كتاب أئمة اليمن لزبارة باسم التحفة  
العنبرية ) .

١٠١ - الهيكل اللطيف في مدح حلية الجسم الشريف

تأليف : محسن بن عبد الكريم بن أحمد المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ

شرح نظم شمائل الترمذى

خ سنة ١٢٣٤ وسنة ١٣٥٣ ٦٧ ص

١٠٢ - الوجيز شرح أحاديث سلسلة الابرير والاكسير العزيز

تأليف : صالح بن الصديق النمازى المتوفى سنة ٩٧٥ .

خ ١٣٢٢ ضمن مجموعة من صفحة ١٨١ - ١٨٧ .

## القسم الثانى

أما القسم الثانى من مكتبة المؤرخ محمد بن محمد زبارة فهو هذا التراث الحافل  
الذى تركه بخطه . وأغلبه من تأليفه وتبويبه وإن كان يتسم فى أكثره بطابع  
النقل والاختصار من الكتب الأخرى . وقد وقفت على بعض هذه الكتب  
فوجدت الأكثر منه ترك على شكل كراسات وطوامير فى حاجة إلى ضم  
أصولها إلى بعضها البعض . والقليل منه ما جلد وحفظ على شكل كتب كالة .

\* وقد يقف الزائر على عدة كتب لاتزال فى مسوداتها الأولى وهو قد  
يكتب الكتاب عدة مرات حسبما يتوصل إليه من معلومات من حين إلى آخر .



ومن ثم فإنى قد وجدت لكتاب ( شرح أجريد المسائل ) المطبوع في صنعاء سنة ١٣٩٣ هـ أربع نسخ مختلفة من حيث الزيادة والنقصان . وفي هذا الثبت الموجز سأتناول الكتب التى حفظت فى مجلدات كاملة دون أن أشعب هذا الفهرس فى البحث خلال الطوامير والكرامات التى تحتاج إلى وقت طويل لدراساتها وتقييمها . وهذا لا يتيسر إلا للجهد كاملاً تكشف الستار عن تراث هذا المؤرخ الذى أرخ لليمن فى فترة لم يكتب عنها إلا الشيء النادر .

١ - إتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب المبين وأبناء سيد الأنبياء والمرسلين .

شرح فيه أرجوزة له فى تاريخ أئمة اليمن من عصر الإمام الهادى يحيى بن الحسين المتوفى سنة ٢٩٨ هـ إلى عصر الإمام المتوكل يحيى بن محمد بن حميد الدين ( العصر الحديث ) - نسخة مخطوطة سنة ١٣٤٣ بقلم المؤلف فى ٤٦١ صفحة مسطرتها ٢٦ سطراً ونسخة أخرى مخطوطة بقلم المؤلف فى ٣٩٠ صفحة مسطرتها ٢٩ س

( وهذه النسخة غير المطبوعة بصنعاء سنة ١٢٤٢ فى ١١٦ صفحة إذ هى مختصرة جداً ) .

٢ - بغية الوطر من تراجم نبلاء اليمن الذين بالقرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر

فى تراجم أعيان هذا القرن من أهل اليمن . وهذا الكتاب هو النسخة الموسعة من كتاب المؤلف نيل الوطر المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ كما سيأتى لتحقيق ذلك فيما يلى

نسخة مخطوطة بقلم المؤلف وتنتهى إلى حرف الزاى فى ٣١٣ صفحة مسطرتها ٢٢ سطراً

٣ — تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجدين

الأرجوزة السابقة في إتحاف المهتدين

بخط المؤلف في ٤٤ صفحة

٤ — تحفة ذوى الفطن بذكر نجوم الزمن في سماء اليمن

ضمنها أعلام اليمن خلال القرن الرابع عشر الهجرى

بخط المؤلف في ٩ صفحات ضمن مجموعة

٥ — جامع المتون الجامعة لأخبار اليمن الميمون

وهو من أوسع كتبه وأهمها رجع فيه إلى أربعين كتاباً أورد فهرستها في

الجزء الأول . وفيه يؤرخ لليمن من أول الإسلام إلى سنة ١٣٤٣ هـ .

مرتب على السنوات .

الجزء الأول : اشتمل على تاريخ اليمن من صدر الإسلام إلى سنة ١٠٠٠ هـ .

مخطوط بقلم المؤلف في ٢٤٠ صفحة مسطرتها ٤٥ سطراً ، ٢٦ × ٢٤ سم

الجزء الثانى : يبتدىء بسنة ١٠٠١ إلى سنة ١١٠٠ هـ

مخطوط بقلم المؤلف في ٢٢٣ صفحة ٢٦ × ٢٤ سم

الجزء الثالث : من سنة ١١٠١ إلى سنة ١٢٢٣ هـ

بقلم المؤلف في ٢٧٣ صفحة مسطرتها ٥٢ سطراً ٢٦ × ٢٤ سم

الجزء الرابع : من سنة ١٢٠١ إلى سنة ١٢٩٥ هـ . وقد اشتمل هذا الجزء

على ذكر الحوادث وتراجم أعلام هذه الفترة .

بقلم المؤلف في ٧٩٨ صفحة مسطرتها ٣٦ سطرًا ١٨ × ٢٤

الجزء الخامس : أرخ فيه لليمن من سنة ١٣٠١ إلى سنة ١٣٤٣ . وهذا الجزء هو من أهم أجزاء الكتاب حيث أنه غطى فترة الاحتلال التركي الأخير وعصر الإمام يحيى الذي عرف بندرة المراجع المكتوبة عنه .

مخطوط بقلم المؤلف في ٤٧٤ صفحة مسطرتها ٣٥ سطرًا ١٨ × ٢٤

٦ - ذيل مسك الختام فيمن قام باليمن معارضا ومناصبا للعترة النبوية من ملوك الإسلام .

ذيل على رائية المؤرخ الحسين بن أحمد العرشي المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ في تاريخ اليمن

نسخة مخطوطة بقلم المؤلف في ٤ صفحات مسطرتها ٢٤ سطرًا  
ضمن مجموعة

٧ - ذيل كتاب در السجاية في مناقب القرابة والصحابة للشوكاني . استدرك فيه ما فات الشوكاني من تراجم العترة النبوية وهم أزواج النبي وأحوال زين العابدين . وبعض تراجم علماء الإسلام .

وقفت على أوراق منه بخط المؤلف . ولم يجمعها كتاب مجلد

٨ - قطعة من تاريخ اليمن من سنة ٦٤٦ إلى سنة ١٠٠٦ هـ

بخط المؤلف في ١٨٠ صفحة مسطرتها ١٧ سطرًا

٩ - قطعة من تاريخ اليمن من سنة ١٣٣٣ إلى سنة ١٣٤٣ هـ

بخط المؤلف في ٥٠ صفحة مسطرتها ٣٦ سطرًا

١٠ - لسان صدق في الآخرين للعلماء والنبلاء الذين ماتوا من سنة ١٣٤١ هـ إلى سنة ١٣٨٧ ألف وثلثمائة وثمانية وسبعين للهجرة .  
ترجم فيه لمشاهير اليمن خلال هذه الفترة . وهذا الكتاب من المصادر المهمة في معرفة أدباء اليمن وعلمائه من المعاصرين .  
- نسخة مخطوطة بخط نسخي جميل ( بخط المؤلف ) في ٢٨٣ صفحة مقفود آخره .

١١ - لواحق الحقائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية  
استكمل فيه مافات المؤرخ اليمني حميد بن أحمد المحلى المتوفى سنة ٦٥٢ من تراجم أئمة اليمن الذين ظهوروا بعده .  
قال في المقدمة ( أما بعد فلما كان كتاب الحقائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية . . قد اشتمل على تراجم معظم الأئمة الدعاة من العترة النبوية إلى القرن السادس للهجرة وكانت تراجم الأئمة والدعاة من أول القرن السادس فما بعده مفرقة في عدة من كتب التراجم والتواريخ والسير الخاصة بالأئمة تصدى المفتقر إلى عفوره ورضوانه محمد بن محمد زبارة . إلى جمع هذه التراجم لأعظم الأئمة الدعاة بالبلاد اليمنية من أول القرن السابع إلى آخر النصف الأول من هذا القرن الرابع عشر ملتقطة معظمها من أتحاف المسترشدين ومن جامع المتون . . لتسكون إن شاء الله لواحق لكتاب الحقائق الوردية الخ .

- نسخة مخطوطة بقلم المؤلف في ١٢٢ صفحة مسطرتها ٣٨ سطراً  
٣٦ × ٢٤ سم

١٢ - معجم بأسماء المدن اليمنية  
مرتب على حروف الهجاء أوله ( إزال ) وآخره ( يمن )



بخط المؤلف ضمن مجموعة من صفحة ٢٦١ إلى صفحة ٢٥٩

### ١٣ — نبذة في الأنساب

ضمنها أنساب بعض بيوتات اليمن مرتبة على حروف أولها : بيت إبراهيم  
بخط المؤلف مع الكتاب السابق من صفحة ١٦١ إلى صفحة ٢٣٠ .

### ١٤ — نزهة النظر في تراجم نبلاء اليمن في القرن الرابع عشر الهجرى

موسوعة أدبية وتاريخية ضخمة أرخ فيها لسائر علماء اليمن وأدبائه  
وهذا الكتاب فى حاجة إلى العناية حيث إن أصول الكتاب مليئة  
بالإصلاحات وبعضها بخطوط المترجم لهم ممن كان يرأسهم المؤلف وهم  
فى بلداتهم وقراهم . كما احتوى على كراسات شعرية كثيرة مكتوبة  
بأقلام أصحابها .

بخط المؤلف فى أربعة مجلدات ضخمة كتبها بين عام ١٣٤٣ وعام

١٣٧٤ هـ .

### ١٥ — نيل الوطر من تراجم رجال اليمن فى القرن الثالث عشر الجزء الثانى ،

كتب مؤلفه على صفحة العنوان :

... اشتمل من حرف السين الهملة إلى حرف الياء على زيادة مائتى ترجمة  
 وخمسة وثلاثين ترجمة غير . ما فى الجزء الأول . وحينما وقع الشروع فى  
 طبعها بمصر فى ربيع الأول سنة ١٣٥٠ كان اختصارى لمعظم هذه التراجم  
 بحذف الكثير من الأشعار المثبتة فى هذه النسخة الخطية والاقتصار على  
 ذكر ثمانئة وخمسين ترجمة مختصرة كما هو الحال فى الألف نسخة  
 المطبوعة . . . وفى هذه النسخة الخطية زيادة أشعار وفوائد عدة مفيدة  
 ليست فى النسخ المطبوعة وبمحسن إن شاء الله ضم ما فى هذه النسخة

الخطية إلى تراجم ليست في النسخ المطبوعة في المستدرك على نيل الوطر  
بعد تنقيحها وتهذيبها وحفظ هذه النسخة لسفينة جامعة الخ  
— نسخة بخط المؤلف في ٨٥٧ صفحة مسطرتها ٢٤ سطرًا

ملحوظة .

ذكرت هنا الكتب التي لم تطبع للمؤرخ زبارة أما كتبه التي طبعت فهي :  
أئمة اليمن طبع في تعز باليمن سنة ١٩٥٢ م

أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر الهجري طبع في القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ  
إتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجددين طبع في صنعاء سنة ١٣٤٣ هـ  
الإنباء عن دولة بلقيس وسبأ طبع في القاهرة ١٣٧٦ هـ (ضمن مجموعة له)  
ترجمة السيد علم الآل القاسم بن الحسين أبو طالب

طبع في القاهرة المطبعة السلفية  
بسامة أئمة اليمن بالقرن الرابع عشر للهجرة طبع في صنعاء سنة ١٣٧٠ هـ .  
شرح ذيل أجود المسلسلات طبع في صنعاء سنة ١٣٦٣ هـ .  
عظة التاريخ (منظومة) طبعت في القاهرة سنة ١٢٧٢ هـ .  
لامية نبلاء اليمن (أرجوزة) طبعت في صنعاء سنة ١٣٦٣ هـ .  
مختصر : أبناء اليمن ونبلائه في الإسلام

طبع في القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ . (مع مجموعة)  
ملحق البدر الطالع طبع بآخر كتاب البدر الطالع  
نشر العرف لنبلاء اليمن بعد الألف

طبع بالقاهرة بين سنتي ١٣٥٩ و ١٣٧٦ هـ .  
نيل الحسينين بأسباب من باليمن من عترة الحسين

طبع بالقاهرة سنة ١٣٧٦ هـ ، مع مجموعة .  
نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر

طبع بالقاهرة بين سنتي ١٣٤٨ و ١٣٥٠ هـ .

التعريف بالمخطوطات

## المقصور والمدود

المنسوب إلى

أبي عمر الزاهد

محمد بن عبد الواحد

( ٢٦١ - ٣٤٥ هـ )

تحقيق

محمد جبار الميبد

رغم أن أكثر أعمال اللغة طرّقوا موضوع ( المقصور والمدود ) وأفردوه في كتب ورسائل ، إلا أن ما وصل إلينا منها قابل بالقياس إلى ما تقدم<sup>(١)</sup> ،  
تقدم وصل إلينا :

١ - كتاب الفراء ( - ٢٠٧ هـ ) الذي طبع بعنوان « المنقوص والمدود »

٢ - والمنصورة الكبرى لابن دريد ( - ٣٢١ هـ ) ، وهي منظومة في

خمس وخمسين بيتاً ، وقد طبعت .

٣ - وكتاب « المقصور والمدود » لمحمد بن أحمد الوشاء ( - ٣٢٥ هـ ) ،

وهو مخطوط<sup>(٢)</sup> .

٤ - وهذه الرسالة المنسوبة إلى أبي عمر الزاهد ( - ٣٤٥ هـ ) .

---

( ١ ) انظر مقدمة كتاب : حلية العقود في الفرق بين المقصور والمدود لابن الأنباري ، صفحة ( ط - ك ) حيث ذكر المحقق قائمة بمن ألف في هذا الموضوع .

( ٢ ) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٢٧٤ .

- ٥ - وكتاب « المقصور والممدود » لابن ولاد ( - ٣٣٢ هـ ) .
- ٦ - وكتاب لابن درستويه ( - ٣٤٧ هـ ) بعنوان « ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال » ، وهو مخطوط<sup>(١)</sup> .
- ٧ - كتاب « المقصور والممدود » لأبي علي القالي ( - ٣٥٦ هـ ) ، وهو مخطوط<sup>(٢)</sup> .
- ٨ - رسالة لابن جني ( - ٣٩٢ هـ ) بعنوان « ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود » ، وقد طبعت .
- ٩ - وكتاب « حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود » ، لكمال الدين عبد الرحمن الأنباري ( - ٥٧٧ هـ ) ، وقد طبع .

\* \* \*

أما رسالة أبي عمر فمحفوظة ضمن مجموعة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (١٨١) ، وتضم عشرة كتب أكثرها نادر لم تذكره كتب الفهارس والطبقات ، وهي :

- ١ - الموجز في النحو ، لأبي بكر السراج ( - ٣١٦ هـ ) ، وقد طبع .
- ٢ - الموفق في النحو ، لابن كيسان ( - ٢٩٩ هـ ) .
- ٣ - الكتاب ، لابن درستويه ( - ٣٤٧ هـ ) ، وقد طبع .
- ٤ - كتاب النحو للغة ( - من رجال القرن الثالث ) .
- ٥ - الخط ، لابن السراج ( - ٣١٦ هـ ) .

---

(١) ضمن المجموعة التي تضم كتاب أبي عمر الزاهد .

(٢) مقدمة (الكتاب البارح) للقالي ، ص ٣٨ .



٦ — ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال ، لابن درستويه  
( — ٣٤٧ هـ ) .

٧ — مختصر المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة ( — ٢٩٠ أو ٣٠٠ هـ ) ،  
وقد طبع .

٨ — المقصور والممدود ، لغلام ثعلب .

٩ — العروض ، لابن السراج ( — ٣١٦ هـ ) ، وقد طبع .

١٠ — القوافي ، لأبي القاسم الطيب بن علي التميمي ( — ؟ ) .

\* \* \*

ورسالة « المقصور والممدود »<sup>(١)</sup> تقع في ثلاث صفحات ، كل صفحة تقع  
في (٢٠) عشرين سطرا تقريبا ، نسبت في الورقة الأولى من المجموعة إلى ( غلام  
ثعلب ) ، واعتمادا على هذه النسبة أدرجتها ضمن مؤلفات أبي عمر الزاهد في  
دراستي عنه<sup>(\*)</sup> . وخامري شك أن تكون لآخر من غلمان ثعلب ، فقد  
عرف بهذا اللقب — غير أبي عمر — ( أبو طالب محمد بن الحسين المعروف  
بغلام ثعلب )<sup>(٢)</sup> و ( أبو جعفر محمد بن جعفر بن حاتم الواسطي المعروف بغلام  
ثعلب )<sup>(٣)</sup> . غير أنني لم أجده لأحد من هؤلاء كتابا يذكر .

وبعد نظر في الرسالة وفي ما أثر عن أبي عمر في موضوع المقصور والممدود ،  
ملت — ظاننا لا عن يقين — إلى أنها ليست لأبي عمر ، فقد :

---

( ١ ) سمح لي بتصويرها — مشكورا — الدكتور عبد الحليم الفتلي عن المجموعة التي  
يملك صورة منها بالميكرو فلم .

( \* ) وهي رسالة ماجستير بعنوان ( أبو عمر الزاهد ، حياته ، آثاره ، منهجه ) ،  
أجيزت من جامعة بغداد سنة ١٩٧٣ .

( ٢ ) بغية الوعاة ١ / ١٧٩ .

( ٣ ) معجم الأدباء ١٨ / ٩٩ .

١ - كان أبو عمر يعتمد ثعلبا والمبرد وغيرهما من شيوخه في مروياته ومنقولاته في اللغة وغريبها ، والرسالة هذه خالية تماما من أى نقل مباشر أو غير مباشر عن شيخ من الشيوخ أو عن علم من أعلام اللغة والأدب . وهذه ليست الطريقة التي ينهجها أبو عمر ، بخاصة وأن موضوع (المقصود والممدود) مما طرقة من سبق أبا عمر . فلا بد إذن من النقل وإسناده إلى أصحابه ، سيما وأن الفراء ألف كتابا في هذا الموضوع ، وهو ممن يكثر أبو عمر من النقل عن كتبه ، كما وجدنا في كتابه (يوم وليلة) <sup>(١)</sup> .

٢ - وجدت على حواشي مخطوطة كتاب (المقصود والممدود) <sup>(٢)</sup> لأبي علي القالي نقولا عن كتاب (اليواقيت) لأبي عمر تزيد على خمسة عشر نصا ، تتناول موضوع المقصود والممدود ، فلم أجد بين رسالتنا وبين هذه النقول مطابقة أو مشابهة ، إذ لا يمكن أن يفرد أبو عمر رسالة في (المقصود والممدود) ثم يتناول هذا الموضوع في باب من أبواب كتابه (اليواقيت) ، فلا نجد بين ما كتبه في المرتين وجه شبه .

٣ - لم يذكر هذه الرسالة أحد ممن ترجم لأبي عمر - أو نقل عن كتبه ورسائله - ضمن مؤلفاته .

\* \* \*

ومع أن الشك يكتنف نسبة هذه الرسالة إلى أبي عمر ، إلا أنها لا تحمل

---

(١) انظر الصفحات : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ . . . من مخطوطة يوم وليلة ، لأبي عمر .  
(٢) انظر الصفحات : ١٣٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٥٠ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٥ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٠

بين ثناياها ما يدلّ على نسبتها إلى علم من أعلام اللغة والنحو . ولو لم تنسب في الصفحة الأولى من المجموعة لبقيت هذه الرسالة لا تحمل اسم مصنف ، فعادتها لا تشير مطلقاً إلى مؤلف معين ، كما خلت من أىّ نقل عن أىّ علم من أعلام تراثنا اللغوى .

★ ★ ★

### ملاحظات حول التحقيق :

- ١ - قسم المصنف رسالته إلى موضوعات تضمّ ألفاظاً مقصورة أو ممدودة ، ووضع لكلّ موضوع عنواناً ، إلاّ أنه - أو الناسخ - ترك موضوعين دون عنوان ، مما حملنى على وضع عنوانين لهما بين عضادتين [ مراعاة لسياق العناوين التى وضعت للرسالة . كما أتممت بعض الجمل الناقصة بوضعها بين العضادتين أيضاً . ولم أشر إلى هذا فى هوامش الرسالة اكتفاء بهذه الملاحظة .
- ٢ - وضعت أرقاماً للألفاظ المقصورة والممدودة التى جاءت فى الرسالة لتساعد على وضع فهرس لغوى لهذه الألفاظ يكون ملحقاً بالرسالة .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب المقصور والممدود

الحروف المقصورة

[ مما يكتب بالياء ]

- ١ - هَوَى النَّفْسِ
- ٢ - وَتَدَى الْأَرْضِ وَتَدَى الْجُودِ
- ٣ - وَحَقَى الدَّابَّةِ
- ٤ - وَشَجَى الْحَزْنَ، وَالشَّجَى فِي الْخَلْقِ<sup>(١)</sup>
- ٥ - وَالكَرَى : النُّومُ
- ٦ - وَالْأَذَى
- ٧ - وَالْقَذَى فِي الْعَيْنِ
- ٨ - وَانْخَلَى فِي النَّدْلِ
- ٩ - وَالضَّنَى : الْمَرَضُ
- ١٠ - وَالرَّدَى : الْهَلَاكُ
- ١١ - وَالطَّوَى : الْجُوعُ
- ١٢ - وَاللَّوَى : مَصْدَرُ لَوَيْتَ
- ١٣ - وَالْأَسَى : الْحَزَنُ

---

( ١ ) وهو ما اعترض في خلق الإنسان والدابة من عظم أو عود أو غيرها .



- ١٤ — والوَئِي : من وئيت
- ١٥ — والعَمَى في العين والقلب
- ١٦ — والجَنَى : جنى الثمرة
- ١٧ — والصدَى : العطش
- ١٨ — والشَّرَى : في الجسد<sup>(٢)</sup>
- ١٩ — والضَّرَى : الهزال
- ٢٠ — والنَّوَى : ما نويت من قـرب أو بعد
- ٢١ — والتَّوَى : توى المال<sup>(٣)</sup>
- ٢٢ — والهـدى
- ٢٣ — والوَجَى : الضلع<sup>(٤)</sup>
- ٢٤ — والصَّرَى : المساء المجتمع
- ٢٥ — والثَّرَى : التراب الندي
- ٢٦ — والجَوَى : داء في الجوف
- ٢٧ — والسَّرَى : سِر الليل
- ٢٨ — والسَّلَى : سَلَى الناقة<sup>(٥)</sup>
- ٢٩ — ورِمْنَى : مكّة<sup>(٦)</sup>

---

(٢) وهو خراج أحمر .

(٣) أى هلاكه .

(٤) وهو ان يشتكى البعير باطن خفه والفرس باطن حافره .

(٥) وهو جلد رقيق يخرج فيه فصيل الناقة ملفوفا من بطن أمه .

(٦) كذا ، والصواب : موضع في مكة ينزاه الحاج ويرمى فيه الجمار .

- ٣٠ - والمَدَى : الغاية
- ٣١ - والصَّدَى : طائر ، يقال ذكر البوم
- ٣٢ - والنَّسَى<sup>(٧)</sup> : ع-ريق في الفخذ
- ٣٣ - وطُوى : واد<sup>(٨)</sup>
- ٣٤ - والوَغَى : الحرب
- ٣٥ - والوَرَى : الخلق .
- ٣٦ - وأنا في ذُرَى فلان<sup>(٩)</sup>
- ٣٧ - والمعَى . واحد الأمعاء .
- ٣٨ - والحَجَى : العقل
- ٣٩ - والنَّهَى<sup>(١٠)</sup>
- ٤٠ - والحَشَى : واحد أحشاء الجوف .
- ٤١ - و (مكانا مسوى)<sup>(١١)</sup> .

هذا كله يكتب بالياء

ومما يكتب بالالف:

٤٢ - العَصَا .

- (٧) مقصور يكتب بالياء والالف .
- (٨) عند الفراء ٣٣ : طوى اسم جبل .
- (٩) الذرى : كل ما استترت به ، وهو مقصور يكتب بالالف والياء .
- (١٠) النهى : العقول ، واحدها : نهيّة .
- (١١) سورة طه ٥٨ ، أى : مكانا متصفا .

- ٤٣ - وَقَفًا الْإِلسَانُ ، وَالْقَنَّا : الظَّهْر .  
 ٤٤ - وَالْقَنَّا : فِي الْأَنْفِ وَالرَّمَاحِ <sup>(١٢)</sup> .  
 ٤٥ - وَالْعَشَا : فِي الْعَيْنِ .  
 ٤٦ - وَخَسَا وَزَكَا : فَرْدٌ وَزَوْجٌ .  
 ٤٧ - وَمَنَّا : مِنَ الْوِزْنِ رَطَلَانِ .  
 ٤٨ - وَصَفَا : مِيلَاكَ إِلَى فُلَانٍ .  
 ٤٩ - وَفِي الْجَمِيعِ : قَطَا .  
 ٥٠ - وَلَهَا : جَمْعٌ لَهَاةٍ .  
 ٥١ - وَشَجَرَ الْغَضَا .  
 ٥٢ - وَالْفَلَا : جَمْعٌ فَلَاةٍ .

أَسْمَاءٌ مَمْدُودَةٌ وَعَلَى أَلْفَاظِهَا مَقْصُودَةٌ  
 مُخْتَلِفَةٌ الْمَعْنَى

### [ فَنَ الْمَدُودِ عَلَى أَلْفَاظِهَا ]

- ٥٣ - هَوَاءُ الْجَوِّ ، مَمْدُودٌ ، وَكَذَلِكَ :  
 ٥٤ - الرَّجَاءُ : مِنَ الطَّمَعِ .  
 ٥٥ - وَالصَّفَاءُ : مِنَ الْمَوَدَّةِ .  
 ٥٦ - وَالْفَتَاءُ : مِنَ السَّنِّ .

---

(١٢) الْقَنَّا فِي الْأَنْفِ : أَحَدِيْدَابٌ فِيهِ ، وَالْقَنَّا : جَمْعٌ قَنَاقَةٍ وَهِيَ الرَّمْحُ .

- ٥٧ — وَسَنَاءُ الْمَجْدِ .
- ٥٨ — وَلِوَاءُ الْأَمِيرِ .
- ٥٩ — وَالْثَرَاءُ : الْغِنَى .
- ٦٠ — وَالْغِنَاءُ : مِنَ الصَّوْتِ .
- ٦١ — وَالْخَلَا : مِنَ الْخُلُوعِ .
- ٦٢ — وَالْعَشَاءُ<sup>(١٣)</sup> .
- ٦٣ — وَالْعَدَاءُ .
- ٦٤ — وَالْعَرَاءُ : الْمَكَانُ الْخَالِي .
- ٦٥ — وَالْحَفَاءُ : مَشَى الرَّجُلُ حَافِيًا .
- ٦٦ — وَالنَّقَاءُ : مِنَ النِّظَافَةِ .
- ٦٧ — وَالْحَيَاءُ : مِنَ الْبُخْلِ<sup>(١٤)</sup> ، وَمِنْ الْاسْتِجْيَاءِ
- ٦٨ — وَالْمُلَاءُ : مِنَ قَوْلِكَ : غَنَى مَلِيٌّ .
- ٦٩ — وَالْجَدَاءُ : الْغَنَى .
- ٧٠ — وَالْمِدَاءُ : الْمَوَالَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

#### وَمِنْ الْمَقْصُورِ عَلَى الْفَافِ :

- ٧١ — هَوَى الدَّفْسِ .
- ٧٢ — وَرَجَا الْبَيْرُ<sup>(١٥)</sup> .
- 
- (١٣) الْعَشَاءُ : الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ عِنْدَ الْعَشَاءِ .
- (١٤) رَحِمَهَا .
- (١٥) الرَّجَا : نَاحِيَةُ الْبَيْرِ، مَقْصُورٌ ، يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ ، يَثْنَى : رَجَوَانٌ ، وَيَجْمَعُ : أَرْجَاءُ .

- ٧٣ - والصفى : الحجر<sup>(١٦)</sup> .
- ٧٤ - والفتى : واحد الفتيان .
- ٧٥ - وسنا البرق .
- ٧٦ - ويلوى الرمل<sup>(١٧)</sup> .
- ٧٧ - والثرى : التراب الندى .
- ٧٨ - والغنى : من السعة .
- ٧٩ - والخلى<sup>(١٨)</sup> : رطب الحشيش .
- ٨٠ - والعرا : الفناء .
- ٨١ - والحنى : من قولك «حنى القدم والحافر» ، إذا رقا ، [مقصور] بالياء .
- ٨٢ - والنقا : [الكثيب] من الرمل ، يكتب بالياء والألف ، لأن تثنيته تقوان وتقيان .
- ٨٣ - والحيث : الغيث والخصب .
- ٨٤ - والصبي : من الصفر ، وكذلك من الشوق .
- ٨٥ - والملا<sup>(١٩)</sup> : [المتسع] من الأرض ، مقصور بالألف<sup>(٢٠)</sup> .

---

(١٦) الصفى : جمع ، ومفرده : صفاة .

(١٧) منقطعه .

(١٨) فى الاصل : الخلا .

(١٩) فى الاصل : الملا ، بالضم . وما بين العضادتين عن اللسان .

(٢٠) فى اللسان : الملا . يكتب بالالف والياء ، والبصريون يكتبونه بالالف .



٨٦ - وأَجْدَا : من العطية<sup>(٢١)</sup> .

٨٧ - والعِدَى : الأعداء .

### حروف المدّ المستعمل المنخفض الأول

٨٨ - الرِّدَاء .

٨٩ - وسِلَاء السمن .

٩٠ - ورباء الناس .

٩١ - الحِذَاء : من النعال ، والمحاذاة .

٩٢ - وهِجَاء الحروف والشعر

٩٣ - والسُّقَاء .

٩٤ - والرِّشَاء : الحَبْل .

٩٥ - والكِشَاء .

٩٦ - والحِجَاء : العطية .

٩٧ - والنِّدَاء : من «ناديت»

٩٨ - والشِّتَاء .

٩٩ - والبِنَاء .

١٠٠ - والخِصَاء .

١٠١ - والكِرَاء .

١٠٢ - والشِّفَاء .

---

(٢١) في الاصل : العظمة ، تحريف .

- ١٠٣ - والوجاء : نحو من الخصاص .
- ١٠٤ - والإزاء<sup>(٢٢)</sup> .
- ١٠٥ - والطلاء<sup>(٢٣)</sup> .
- ١٠٦ - والهناء<sup>(٢٤)</sup> .
- ١٠٧ - والبغاء : الزنا .
- ١٠٨ - وخيل بطاء .
- ١٠٩ - ووكاء القربة<sup>(٢٥)</sup> .
- ١١٠ - والإرنا : الذى يشرب فيه .
- ١١١ - وجلاء المرأة والسيف .
- ١١٢ - وفعلت ذلك ولاء<sup>(٢٦)</sup> .
- ١١٣ - وهداء المروس .
- ١١٤ - وأصابهم سباء .
- ١١٥ - والغذاء : [ ما يفتدى به ] من الطعام .
- ١١٦ - وفناء الدار .

---

(٢٢) الإزاء مصب الماء فى الحوض ، أو من المحاذاة .

(٢٣) الطلاء : القطران وكل ما يطلى به ، أو الشرب ، وسيأتى .

(٢٤) الهناء : القطران .

(٢٥) الذى يشد به رأسها .

(٢٦) الولاء : الموالاتة بين الشيئين ، يقال : أصبته بسهمين ولاء ، أى تباعا  
سهما بعد آخر .

- ١١٧ - الوعاء .
- ١١٨ - والإخاء .
- ١١٩ - والإرساء : جمع الآسى ، الأطباء .
- ١٢٠ - والقيناء<sup>(٢٧)</sup> .
- ١٢١ - والحذاء : من حنّت الشاة ، إذا أرادت الفعل ، فهي حانية .
- ١٢٢ - وجاء جبل بمكة .
- ١٢٣ - وسحاء القرطاس<sup>(٢٨)</sup> : جمع سحاءة .
- ١٢٤ - والدواء .
- ١٢٥ - ولحاء الشجر .
- ١٢٦ - والرواء : الحبل .
- ١٢٧ - والمعاء : الريش<sup>(٢٩)</sup> .
- ١٢٨ - والطلاء : الشراب ، قال أنص : هو في شعر عبيد مقصور :
- هي الخمر تسمى الطلاء<sup>(٣٠)</sup> .

---

(٢٧) الخيار .

(٢٨) سحوت القرطاس : إذا قشرته .

(٢٩) ووبر البعير .

(٣٠) كذا رواية صدر البيت في الأصل ، وروايته في ديوانه ( ص ٦٢ ) :

هي الخمر بالهزل تسمى الطلاء كما الذئب يكتنى أبا جمعة

وفي اللسان / طلي : قال أحمد بن داود الدينوري : هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الأول ينقص جزءاً .

- ١٢٩ - والغطاء .
- ١٣٠ - والعشاء وقت العتمة .
- ١٣١ - والخفاء<sup>(٣١)</sup> .
- ١٣٢ - والكساء<sup>(٣٢)</sup> .
- ١٣٣ - والجلاء : مصدر جلوت العروس والمرأة<sup>(٣٣)</sup> .
- ١٣٤ - والشواء .
- ١٣٥ - والمراء<sup>(٣٤)</sup> .
- ١٣٦ - والكفاء : من الكف<sup>(٣٥)</sup> .
- ١٣٧ - والأحاء : من الملاحاة<sup>(٣٦)</sup> .
- ١٣٨ - وبالرفاء والبنين .
- ١٣٩ - والعشاء<sup>(٣٧)</sup> .
- ١٤٠ - واللقاء .
- ١٤١ - والعداء .
- ١٤٢ - والبلاء<sup>(٣٨)</sup> .

- (٣١) كساء يلبس وطب اللبن .
- (٣٢) كذا ، وقد ذكره قبل ( انظر رقم ٩٥ ) .
- (٣٣) ايضا ، ( انظر رقم ١١١ ) .
- (٣٤) المجادلة .
- (٣٥) النظير ، تقول : لا كفاء له ، أى لا نظير له .
- (٣٦) أى المجادلة .
- (٣٧) مرت ( انظر رقم ١٣٠ ) .
- (٣٨) قال ابن دريد البلاء ، هو أن تقول : لا أبالي ما صنعت مبالاة وبلاء ، أى : لا أكثرث ( التاج ) .

١٤٣ - والحِساء : مكان<sup>(٣٩)</sup> .

١٤٤ - والولاء<sup>(٤٠)</sup> .

هذا كله مكسور الأول ممدود .

### ومن الممدود المفتوح الأول

١٤٥ - الهَطَاء .

١٤٦ - والفَنَاء .

١٤٧ - والسَّهَاء .

١٤٨ - والشَّهَاء .

١٤٩ - والعَنَاء .

١٥٠ - والبَقَاء .

١٥١ - والهِبَاء<sup>(٤١)</sup> .

١٥٢ - والنَّهَاء .

١٥٣ - وبَرَحِ الخَفَاء .

١٥٤ - ودَاءِ عِيَاء .

١٥٥ - والبَذَاء<sup>(٤٢)</sup> .

١٥٦ - والبَهَاء .

---

(٣٩) في اليمن ، انظر : معجم البلدان .

(٤٠) قرت ( انظر رقم ١١٢ ) .

(٤١) دقاق التراب .

(٤٢) الفحش .



- ١٥٧ - وَزَجَاءَ الْخُرَاجُ<sup>(٤٣)</sup>
- ١٥٨ - وَالْوَطَاءُ<sup>(٤٤)</sup>
- ١٥٩ - وَالذَّمَّاءُ . بَقِيَّةُ الْمَفْسِ
- ١٦٠ - وَالْوَنَاءُ
- ١٦١ - وَالْقَضَاءُ
- ١٦٢ - وَالسَّفَاءُ<sup>(٤٥)</sup>
- ١٦٣ - وَالْأَفَاءُ<sup>(٤٦)</sup>
- ١٦٤ - وَالْعَزَاءُ
- ١٦٥ - وَالْبَلَاءُ
- ١٦٦ - وَالْحِسَاءُ
- ١٦٧ - وَالْوَلَاءُ : مِنْ الْعِتْقِ
- ١٦٨ - وَالذُّكَاةُ
- ١٦٩ - وَالرِّخَاءُ
- ١٧٠ - وَالذُّهَاءُ
- ١٧١ - وَعَلَيْهِ الْمَفَاءُ<sup>(٤٧)</sup>

---

(٤٣) تيسير جبايته .

(٤٤) الوطاء ، بالفتح والكسر

(٤٥) انقطاع لبن الناقة .

(٤٦) ما كان دون الحق .

(٤٧) أى الدرس والهلاك .

- ١٧٢ — والفَضَاء .
- ١٧٣ — والعَنَاء <sup>(٤٨)</sup> .
- ١٧٤ — والدَّوَاء .
- ١٧٥ — والجَفَاء .
- ١٧٦ — والثَّوَاء .
- ١٧٧ — والْخِلَاء : أيضاً المتوضَّأ <sup>(٤٩)</sup> .
- ١٧٨ — والْجَلَاء : الأمر الجلى ، وكذلك الخروج عن الموضع .
- ١٧٩ — والْجِزَاء .
- ١٨٠ — والْوَحَاء : من تَوَحَّيْتُ <sup>(٥٠)</sup> .
- ١٨١ — والبَدَاء : من بدا له فى الأمر <sup>(٥١)</sup> .
- ١٨٢ — والنَّجَاء : مصدر « نجوت » <sup>(٥٢)</sup> .
- ١٨٣ — والعَزَاء <sup>(٥٣)</sup> .
- ١٨٤ — والْوَضَاء : الحُسْن .

---

(٤٨) الكفاية .

(٤٩) والمساكن لاشيء به .

(٥٠) أى : أسرع .

(٥١) أى : نشأ له رأى فيه .

(٥٢) أى : أسرع .

(٥٣) مرت ( انظر رقم ١٦٤ ) .

- ١٨٥ - والزَكَاةُ <sup>(٥٤)</sup> : من زكوت .
- ١٨٦ - والقَوَاءُ : من « أقوى المنزل » <sup>(٥٥)</sup> .
- ١٨٧ - والعَسَاءُ : من « عسا العود يعسو » <sup>(٥٦)</sup> .
- ١٨٨ - والعَدَاءُ : الظلم .
- ١٨٩ - والأَنَاءُ : بن التأخير .
- ١٩٠ - والعَبَاءُ : جمع عباءة .
- ١٩١ - والعَطَاءُ : جمع عطاءة <sup>(٥٧)</sup> .
- ١٩٢ - والأَشَاءُ : جمع أشاءة ، وهى النخل الصغير .

### المدود المضموم الأول

- ١٩٣ - الدُّعَاءُ
- ١٩٤ - والحُدَاءُ .
- ١٩٥ - والنُّفَاءُ <sup>(٥٨)</sup> .
- ١٩٦ - والمُكَّاءُ <sup>(٥٩)</sup>

- (٥٤) السماء .
- (٥٥) إذا خلا من أهله .
- (٥٦) إذا يبس واشتد ورمب .
- (٥٧) وهى دويبة أكبر من الوزغة .
- (٥٨) الخردل ، الواحدة : نَفَاءة .
- (٥٩) مخفف ، الصغير .

١٩٧ - والضغَاء<sup>(٦٠)</sup> .

- وكلّ الأصوات ممدود مضموم الأدل ، الا : ١٩٩ الغناء و ٢٠٠ النداء

٢٠١ - والغُفَاء<sup>(٦١)</sup> .

٢٠٢ - والجُفَاء : ما رماه الوادى .

٢٠٣ - وزُفَاء الديك .

٢٠٤ - والمُسْكَاء ، بالتشديد طائر<sup>(٦٢)</sup> .

٢٠٥ - والوُخَاء - الريح اللينة .

٢٠٦ - ومُسْلَاء جمع مُلَامَة .

٢٠٧ - وهم زُهَاء كَذَا وكَذَا ، أى مقداره كَذَا<sup>(٦٣)</sup> .

٢٠٨ - وسَلَاء النخل<sup>(٦٤)</sup> .

٢٠٩ - ولَفَزَن رُؤَاء : أى منظر .

٢١٠ - وَبَغَيْتَ الشَّيْءَ بَغَاءً<sup>(٦٥)</sup> .

---

(٦٠) صوت الثعلب أو الكلب . . ، وكذلك صوت كل ذليل متهور .

(٦١) الهالك من ورق الشجر ، قال تعالى ( فجعله غثاء أحوى ) ، وغثاء الناس : أراذلهم .

(٦٢) فى الأصل : الطائر ، والجمع : المسكاكى .

(٦٣) الزهء فى العدد : بحزرة الشئ ، الواحد منه والجمع سواء .

(٦٤) شوكة ، الواحدة : سلاءة .

(٦٥) طلبته .

- ٢١١ - الزنى<sup>(٦٧)</sup> .  
٢١٢ - والشرا<sup>(٦٨)</sup> .  
٢١٣ - والسقا .  
٢١٤ - والهوى .  
٢١٥ - والوئى<sup>(٦٩)</sup> .  
٢١٦ - والبئى<sup>(٧٠)</sup> .  
٢١٧ - والدَهْناء ، يكتب بالآلف فى كلا<sup>(٧١)</sup> الحالين .  
٢١٨ - والهِيجاء ، كذلك .  
٢١٩ - وفَحْوًى<sup>(٧٢)</sup> ، فإذا قصر كتب بالياء ، وهو يمد ويقصر<sup>(٧٣)</sup> .
- 

- (٦٦) كذا ، وقد ذكر بعض الكلمات التى تكتب بالآلف فى الحالين .  
(٦٧) فى اللسان عن اللجاني : الزنى لغة أهل الحجاز ، والزنا : لغة تميم ،  
وعند الفراء ٢٧ : الزنى أهل الحجاز يمدونه .  
(٦٨) شرى الشيء شرى وشراء : إذا باعه ، وإذا اشتراه أيضا ، وهو من  
الاضداد .  
(٦٩) الزنى والوناء : الضعف والفتور .  
(٧٠) ذكر الجوهري أن ( البكا يمد ويقصر ، فإذا مددت أردت الصوت  
الذى يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها ) ، وهو  
يكتب بالآلف فى كلا الحالين .  
(٧١) فى الأصل : كلى .  
(٧٢) فحوى الكلام وفحواؤه : معناه .  
(٧٣) فى الأصل : وهو لا يمد ويقصر .



وحروف الهجاء يمدن ويقصرن ، فإذا قصرن كتبت كل واحدة  
منهن بالآلف ، إلا الزاي فأنها تكتب بياء بعد ألف .

ما يقصر ، فإذا غير بعض حركات بنائه مد

٢٢٠ - البلي<sup>(٧١)</sup> : بلي أثوب .

٢٢١ - والأتى<sup>(٧٥)</sup> : من الساعات .

٢٢٢ - ورسوى<sup>(٧٦)</sup>

٢٢٣ - والقل<sup>(٧٧)</sup> : الغض .

٢٢٤ - وماء روى<sup>(٧٨)</sup> ، <sup>(٧٩)</sup> .

كل ذلك إذا كسر أوله قصر وكتب بالياء ، فإذا فتح أوله مد .

٢٢٥ - واللقاء .

٢٢٦ - والبناء .

(٧٤) إذا كسرت ، وإذا فتحت مددت ، قال المجاج :

والمرء يبليه بلاء السربال

(٧٥) الأتى : واحد الآناء وهى الساعات ، قال تعالى (ومن آناء الليل فسبح) ،  
والآناء : التأخير .

(٧٦) سوى وسواء : العدل ، قال الأخفش : إن ضمنت السين أو كسرتها  
قصرت فيهما جميعا ، وإن فتحت مددت لا غير (الصحيح) .

(٧٧) القلى والقللاء : بمعنى .

(٧٨) فى الأصل روا .

(٧٩) ماء روى ورواء : عذب .

إذا كسر أولهما مدّا ، وإذا ضمّ أولهما قصرا وكتبنا بالياء .

٢٢٧ - غَمَى البيت <sup>(٨٠)</sup>

٢٢٨ - وغرا السرج <sup>(٨١)</sup> .

٢٢٩ - وهو فَدَى لك <sup>(٨٢)</sup>

إذا فتح أولهنّ قصرن وكتبن بالياء - خلا « غرا السرج » فإنه

يكتب بالألف - وإذا كسرن مددن .

٢٣٠ - النُعمَى .

٢٣١ - والبؤسَى .

٢٣٢ - والعُلَيَا .

٢٣٣ - والرُّغْبَى <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup>

٢٣٤ - والضُّحَى .

٢٣٥ - والعُلَى .

إذا ضمّ أوائلهنّ قصرن وكتبن بالياء - إلّا « العليا » فإنها تكتب

بالألف كرهية اجتماع يائين - ، وإذا فتح أول ذلك كلّ مدّ .

---

(٨٠) غمى البيت وغمأؤه : ما فوق السقف من القصب والتراب ونحوه .

(٨١) الغرا والغراء : الذى يلصق به الشيء .

(٨٢) فى الصحاح ( إذا فتح فهو مقصور ، وإذا كسر أوله يمد ويقصر ) .

(٨٣) فى الأصل : الرعى ، بالعين المهملة .

(٨٤) الرغى والرغباء : من الرغبة ، تقول أصبت منه الرغى ، أى الرغبة الكثيرة .

٢٣٦ - والباقلَاءَ وَالْبَارِقَلَى .

٢٣٧ - وَالْمِرْعَزَاءَ وَالْمِرْعَزَى <sup>(٨٥)</sup> .

٢٣٨ - الْقُبَيْطَاءَ وَالْقُبَيْطَى .

إذا خففن مددن ، وإذا شدّدن قصرن وكتبن بالياء .

تمّ الكتاب

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد

النبي وآله

---

(٨٥) اللّسّين من صوف المعز .

## فهرس لغـوى

### ١ - ( المقصور )

٧٢	رجأ	٦	الأذى
١٠	أردى	١٣	الآسى
٢٣٣	الرغبى	٢٢١	الآنى
٢٢٤	روى		
٤٦	زكا	٢٢٦	الباقلسى
٢١١	الزنى	٢١٦	البسكا
٢٧	السرى		
٢١٣	السقا	٢٢٠	البلى
٢٨	السلى	٢٣١	البوسى
٧٥	سنا		
٢٢٣ و ٤١	سوى	٢١	التوى
٤	شجى	٢٥ و ٧٧	الثرى
١٨	الشـرى	٨٦	الجدأ
٢١٢	الشـرا	١٦	الجى
٨٤	الصبى	٢٦	الجوى
٣١ و ١٧	الصدى	٣٨	الحجى
٢٤	الصرى	٤٠	الحشى
٧٢ و ٤٨	صفا	٣ و ٨١	حنى
٢٣٤	الضحى	٨٣	الحيسا
٩	الضنى	٤٦	خسا
١٩	الضوى	٧٩	الخاى
٣٣	طوى	٨	الخنى
١١	الطوى	٢١٧	الدهنا
٨٧	العدى	٣٦	ذرى
٨٠	العرا		

		٤٥	العَشَا
١٢ و ٧٦	اللاوى	٤٢	العصا
٣٠	المدى	٢٣٥	العالى
٢٢٧	المرعزى	١٥	العمى
٢٧	المعى	٢٣٢	العليا
٨٥	الملا	٢٢٨	غرا
٤٧	مَنا	٥١	الغضا
٢٩	مِنى	٢٢٧	غمى
٢	ندى	٧٨	الغنى
٣٢	النسا	٧٤	الفتى
٢٣٠	النعمى	٢١٩	فحوى
٨٢	النقا	٢٢٩	فدى
٣٩	النمى	٥٢	الفلا
٢٠	النوى	٢٣٨	القبىّطى
٢٢	الهدى	٧	القذى
١ و ٧١ و ٢١٤	هوى	٤٩	قطا
٢٠٨	الهيجى	٤٣	قفا
٢٣	الوجى	٢٢٣	القلمى
٣٥	الورى	٤٤	القنا
٢٤	الوغى	٥	الكرى
١٤ و ٢١٥	الونى	٥٠	لها



٢ - ( الممدود )

٢٠٢	الجفاء	١١٨	الإخاء
١٧٨ ، ١٣٣ ، ١١١	جلاء	١٠٤	الإزاء
٩٦	الحباء	١١٩	الإساء
١٩٤	الحبداء	١٩٢	الأشياء
٩٠	الحذاء	١١٠	الإناء
١٢٢	حراء	١٨٩	الإناء
١٦٦	الحساء	٢٣٦	الباقلاء
١٤٣	الحساء	١٨١	البداء
٦٥	الحفاء	١٥٥	البذاء
١٢١	الحناء	١٠٨	بطاء
٦٧	الحياء	١٠٧	البغاء
١٠٠	الخصاء	٢١٠	بُغَاء
١٥٣	الخفاء	١٥٠	البقاء
١٣١	الخفاء	١٦٥	البلاء
١٧٧ ، ٦١	الخلاء	١٤٢	البلاء
١٩٣	الدعاء	٢٢٦ ، ٩٩	البناء
١٢٤	الدماء	١٥٦	البيهاء
١٧٠	الدهاء	٥٩	الثراء
١٧٤	الدواء	١٩٥	الثفاء
١٦٨	الذكاء	١٤٨	الثناء
١٥٩	الذماء	١٧٦	الثواء
٥٤	الرجاء	٦٩	الجداء
١٦٩	الرخاء	١٧٩	الجزاء
٢٠٥	الرُخاء	١٧٥	الجفاء
٨٨	الرداء		

١٨٧	العشاء	٩٤	الرشاء
٦٢	العشاء	١٣٨	الرفاء
١٣٩، ١٣٠	العشاء	١٢٦	الرواء
١٤٥	الغطاء	٩١	رياء
١٩١	الغطاء	١٥٧	زجاء
١٧١، ١٢١	العفاء	٢٠٣	زقاء
١٤٩	العناء	١٨٥	الزكاء
١٩٨	الدواء	٢٠٩	زواء
١٥٤	عياء	٢٠٧	زهاء
٢٠١	الغشاء	١١٤	سباء
١١٥، ٦٣	الغذاء	١٢٣	سجاء
١٢٩	الغطاء	١٦٢، ٦٣	السقاء
١٧٣	الغناء	٨٩	سـلاء
١٩٩، ٦٠	الغناء	٢٠٨	سـلاء
٤٦	الفتاء	١٤٧	السماء
١٧٢	الفضاء	٥٧	سنا
١٤٦	الفناء	٩٨	الشتاء
١١٦	الفناء	١٠٢	الشفاء
٢٣٨	القيطاء	١٣٤	الشواء
١٢٠	القشّاء	٥٥	الصفاء
١٦١	القضاء	١٩٧	الضغاء
١٨٦	القواء	١٢٨، ١٠٥	الطلاء
١٠١	الكراء	١٩٠	العباء
١٣٢، ٩٥	الكساء	١٨٨	العداء
١٣٦	الكفاء	١٤١، ٧٠	العداء
١٣٧، ١٢٥	الحاء	٦٤	العرّاء
١٦٣	المفاء	١٨٣، ١٦٤	العرّاء

٩٢	هـجاء	٢٢ ، ١٤٠	اللقاء
١١٣	هـداء	٥٨	لواء
١٠٦	الهـناء	١٣٥	المراء
٥٣	هـواء	٢٣٧	المرعزاه
١٠٣	الوجاء	٦٨	الملاء
١٨٠	الوحاء	٢٠٦	الملاء
١٨٤	الوضاء	١٩٦	المسكاه
١٥٨	الوطاء	٢ ٤	المسكاه
١١٧	الوعاء	١٨٢	النجاء
١٦٠	الوفاء	٢٠٠ ، ٩٧	النـداء
١٠٩	وكاء	٦٦	النقاء
١٦٧	الولاء	١٥٢	النماء
١٤٤ ، ١١٢	الولاء	١٥١	الهباء

## مراجع المقدمة والتحقيق

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :  
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( - ٩١١ هـ ) .  
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .  
القاهرة ( البابي الحلبي ) ١٩٦٤ ( جزآن ) .  
تاج العروس من جواهر القاموس :  
لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ( - ١٢٠٥ هـ )  
القاهرة ( المطبعة الخيرية ) ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ ( ١٠ أجزاء )  
حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود :  
لكمال الدين عبد الرحمن الأباري ( - ٥٧٧ هـ )  
تحقيق : الدكتور عطية عامر  
بيروت ( المطبعة الكاثوليكية ) ١٦٦  
ديوان عبيد بن الأبرص :  
تحقيق وشرح : الدكتور حسين نصار  
القاهرة ( البابي الحلبي ) ١٩٥٧  
الصباح ، تاج اللغة وصحاح العربية :  
لإسماعيل بن حماد الجوهري ( - ٣٩٣ هـ )  
تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار  
القاهرة ( دار الكتاب العربي ) ١٩٥٦ ( ٦ مجلدات ومقدمة ) .  
فهرس المخطوطات المصورة :  
( في معهد إحياء المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية )  
تصنيف : فؤاد سيّـد  
القاهرة ( دار الرياض للطبع ) ١٩٤٤ ( الجزء الأول ) .

الكتاب البارع :

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ( ٥٣٥٦ - )

تحقيق : هاشم الطعان

بغداد ( طبع روفيو ) ١٩٧٢ ( رسالة ماجستير ) .

لسان العرب :

لابن منظور ، محمد بن مكرم ( ٥٧١١ - )

القاهرة ( مطبعة بولاق ) ١٣٠٠ هـ ( ٢٠ جزءاً )

معجم الأدباء :

لياقوت بن عبد الله الحموي ( ٥٦٢٦ - )

نشر : أحمد فريد رفاعي

القاهرة ( دار المأمون ) ١٩٣٦ وما بعدها ( ٢٠ جزءاً )

معجم البلدان :

لياقوت بن عبد الله الحموي ( ٥٦٢٦ - )

نشر وستنفلد .

ليبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ ( ٦ مجلدات )

المقصود والممدود

لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي ( ٥٣٥٦ - )

مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم ( ٥٦ ٢٥ )

المنقوص والممدود :

لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ( ٥٢٠٧ - )

تحقيق : عبد العزيز الميمنى

القاهرة ( دار المعارف ) ١٩٦٧ ( نشر مع كتاب : التنبهات ، لعل

ابن حمزة البصري ) .

يوم وليلة :

لأبي عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد ( ٥٢٤٥ - )

مصورة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ( ٩١ لغة )

عن الأصل المحفوظ في مكتبة الاسكوريان بمندريد تحت رقم ( ١٨٩٥ ) .





# كتاب المقصور والمدود

لأبي علي القالي

وتراث المقصور والمدود في اللغة العربية

بقلم

أحمد عبد المجيد هريدي

كتاب المقصور والمدود لأبي علي القالي ، أحد الكتب التي عالج فيها اللغويون العرب ظاهرة القصر والمد في ألفاظ اللغة العربية ، ويقع الكتاب في مقدمة وقسمين ، تناول القالي في المقدمة مدى حاجة الكتاب والشعراء والأدباء والخطباء والعلماء لمعرفة المدود والمقصور للفظ والخط ، لأن غالب الألفاظ التي أوردها تعتمد على السماع ، ثم بين الضوابط القياسية للألفاظ المقصورة ، ثم أتبع ذلك بقواعد تشنية المقصور .

ورتب القالي - وفق رغبة الحكم ولي عهد الأندلس - المواد اللغوية التي قدمها داخل إطار حدده في مقدمته حيث يقول : فوجب أن نصنعه على الأمثلة ونؤلفه على الحروف . . . ولا نعتد في ذلك إلا على أوائل الكلام دون حشوها وأواخرها ، ليكون الأديب والمتأدب والعالم والمتعلم ، إذا أراد طلب كلمة طلبها بمثلها على النسق الذي نأتي به في أول هذا الكتاب ، أو بأول حرف في الكلمة على ما نرتبه في صدر هذا الديوان . . .

وقد بدأ القالي بإيراد الأبنية المفتوحة الأوائل ثم أعقبها بالأبنية المكسورة الأوائل فالمضمومة الأوائل ، والنزم أن يبين ما كان من الألفاظ

مستعملاً اسماً وصفة ، ما كان منها اسماً لا غير ، وما كان منها صفة لا غير .

وقد رتب أبو علي القالي الألفاظ داخل كل مثال ( بناء ) وفق مخارج الحروف ، إذ يقول : « ورأينا أن نستأنف بأقصى الحروف مخرجاً ثم الذي يليه ثم الذي يليه على مدرج المخرج إلى أن تنتهي إلى أدناها وهي الواو ، فأقصاها الهمزة ، ثم الهاء ، ثم العين ، ثم الحاء ، ثم الغين ، ثم الخاء ، ثم القاف ، ثم الكاف ، ثم الصاد ، ثم الجيم ، ثم الشين ، ثم الياء ، ثم اللام ، ثم الراء ، ثم النون ، ثم الطاء ، ثم الدال ، ثم التاء ، ثم الصاد ، ثم الزاي ، ثم السين ، ثم الظاء ، ثم الذال ، ثم الثاء ، ثم الفاء ، ثم الباء ، ثم الميم ، ثم الواو » .

ثم يبين القالي أن ما أهمله من مواد راجع إلى أنه أتى من المثال الذي بينه حرف أو حرفان — شاذ نادر لم يشتمل عليه جمعه ، لأن الإحاطة من أفعال الباري لا من أفعال البرية . وبذلك يعد كتاب القالي من معاجم الألفية الخاصة بالاسماء في اللغة العربية .

وقد التزم القالي أن يورد أقوال البصريين والكوفيين ، ليفرق القاري بين المذهبين ويعلم سبيل الفريقين وكيف يتناول كل واحد حجته ويورد علمته .

وقد خصص أبو علي القالي القسم الأول من الكتاب للمقصور من الألفاظ وأورد الألفاظ المقصورة المفتوحة الأوائل فالمكسورة الأوائل فالمضمومة الأوائل ، ثم أتبع ذلك بالمقصور المهموز وفق الترتيب السابق أيضاً ، ثم ما يمد ويقصر ، وقبل نهاية القسم الأول أورد أبو علي القالي بعض الأحرف النادرة من المقصور نقلها عن صاحب كتاب العين وعن أبي بكر ابن دريد — وفق الترتيب السابق — وقد أفرد لها القالي لاعتناءه للراوى ، ولكن « لأنها تقل في أشعار فحول العرب المشاهير ، بل لا يوجد حرف

واحد منها في شعر نخل مشهور ، وإنما تقع منها الكلمة بعد الكلمة في أراجيز  
الاعمال ، ولم نخل الكتاب منها لئلا يجد الطاغى سبيلا إلى أنا غادرنا أشياء  
ذكرها شيخنا رحمه الله .

وخصص أبو علي القسم الثاني من الكتاب للألفاظ الممدودة وبين في  
مقدمة هذا القسم الأمثلة ( الأبنية ) الخاصة بالممدود وعرضها وفق عرضه  
لأمثلة المقصور ومنهجه ، وختم الكتاب أيضا بالأحرف ( الكلمات )  
النوادر التي وردت ممدودة ، وبعضها نادر شاذ ، ولأن بعض الكلمات  
رواها بعض الأعراب ولم تثبت عن العرب ، يقول : والكلمة إذا حكاها  
أعرابي واحد ، لم يجب أن تجعل أصلا ، لأنه يجوز أن يكون كذبا ويجوز  
أن يكون غلطاً ، ولتوقينا هذا الموضع لم نودع أبواب الكتاب هذه  
الحروف ، وتحرياً فيه بإتيان المشهور الذي لا يشك في صحته . . . وهذا  
آخر ما تأدى إلينا بما اشتمل عليه ذكرنا ، ويجوز أن يكون جمعنا اشتمل  
على أكثر من هذا ، ولكن أصبنا بما جمعناه في أماكن شتى ، فعذرنا  
واضح إن شاء الله تعالى .

## التأليف في المقصور والممدود

يعدد ابن حزم في رسالته في فضـل أهل الأندلس وذكر رجالها<sup>(١)</sup> ص ٣٦١ الكتب المؤلفة في اللغة فيقول «ومنها في اللغة الكتاب البارع الذي ألفه اسماعيل بن القاسم يحوى لغة العرب وكتابه في المقصور والممدود والمهموز لم يؤلف مثله في بابه» .

وكتاب أبي علي وإن لم يؤلف مثله في بابه وتنظيمه ، فإنه لم يكن بأول مؤلف في موضوع المقصور والممدود فقد سبقته مؤلفات المتقدمين وتبعته مؤلفات المتأخرين .

وقد حاولت جهدى صنع ثبت للمؤلفات التى كتبت في موضوع المقصور والممدود مستعيناً بكتب التراجم والطبقات وفيها رمز المخطوطات والمطبوعات ومؤلفات العلماء . فصح لى هذا التثبت الذى أرتبه تاريخياً حسب تواريخ وفيات المؤلفين .

وقد لاحظت ثمة ارتباطاً بين التأليف في المقصور والممدود والتأليف في المذكر والمؤنث<sup>(٢)</sup> وكذلك لاحظت أيضاً أن طائفة من القراء قد ألفوا في

---

(١) نشرت ضمن كتاب تاريخ الأدب الأندلسى (عصر سيادة قرطبة) من صفحة ٢٤٧ إلى ٣٦٩ .

(٢) راجع القائمة التى صنعها الدكتور رمضان عبد التواب لمؤلفات المذكر والمؤنث في تقديمه لرسالة أبي موسى الحامض ١٥ - ١٩ . ودراسته للتذكير والتأنيث في اللغة - وانظر قائمة أرفى في مقدمة : مختصر المذكر والمؤنث للمفضل ابن سلمة ٢٣ - ٣١ .

المقصور والممدود - وهذا الارتباط بين التأليف في المقصور والممدود والمذكر والمؤنث راجع إلى أن الألف الممدودة والألف المقصورة<sup>(١)</sup> من علامات التانيث في اللغة العربية . فذلك سهل على من ألف في التذكير والتانيث أن يعيد ترتيب أوراقه ليصنع منها مؤلفاً في المقصور والممدود .

وقد نشط القراء في التأليف في المقصور والممدود ، وكان أبو محمد يحيى ابن المبارك اليزيدى المتوفى ٢٠٢ هـ من القراء هو أول من وصلنا خبر تأليفه لكتاب بعنوان المقصور والممدود :

١ - أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى (المتوفى ٢٠٢ هـ) وهو من القراء :

ذكر ذلك في معجم الأدباء لياقوت ٢٩٠/٧ وبغية الوعاة للسيوطى ٤١٥ والفهرست لابن النديم ٧٥ وغاية النهاية في طبقات القراء ٢/٢٧٧ والمبضع المكنون ٢/٣٣٦ وإنباء الرواة (خ) ١/٣٣٠ .

٢ - أبو زكريا يحيى بن زياد القراء (المتوفى ٢٠٧ هـ) وهو من القراء<sup>(٢)</sup> وله تأليف في المذكر والمؤنث . ذكر ذلك في معجم الأدباء ٧/٢٧٨ وبغية الوعاة ٤١١ والفهرست ١٠٠ وكشف الظنون ٢/٧٤٦ وطبقات المفسرين للداوودى ٢/٣٦٧ وقد نشره عبد العزيز الميمنى فى القاهرة ١٩٦٧ عن نسخة بخزانة جامعة بومبي بالهند - ومنه نسخة أخرى فى مكتبة أولو جامع ( انظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٢/٢٠٠ ) ومنها مصورة بحوزة الدكتور أحمد مكي الأنصارى .

---

(١) انظر مقدمة الدكتور رمضان عبد التواب لكتاب البلاغة فى الفرق بين المذكر والمؤنث ٤٧ .

(٢) ترجمته فى غاية النهاية ٢/٢٧١ .



ومن خلال وصفه لنسخة أولو جامع في كتابه : أبو زكريا الفراء ومذهبه  
في النحو واللغة ٢٤٩ — ٢٦٧ ومراجعة ما نقل عن الفراء ومقابلته على النسخة  
المنشورة ، وما حكاه أبو علي القالي عن الفراء ، يبين أن هذه النسخة أوفى  
وأكمل من نسخة بومبي . ومن الكتاب نسخة أخرى مخطوطة في ١٧ ورقة  
بالمكتبة الظاهرية بدمشق ضمن مجموعة محفوظة تحت رقم ٧٣٠٥ .

وفي تسمية الكتاب بالمنقوص والممدود عند نشره نظر ، فقد ذكر في  
نسخة أولو جامع بعنوان : رسالة المنقوص المقصور والممدود . وقد كان  
اللغويون الأقدمون يخلطون في وصفهم للألفاظ المقصورة فيصفونها في بعض  
الآحيان بأنها منقوصة وسنناقش ذلك فيما بعد

٣ — أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ( المتوفى ٢١٦ هـ ) وهو  
من القراء (١) وله تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ٨٢ وبغية الوعاة ٢١٤ وكشف الظنون ١٤٦١/٢  
وطبقات المفسرين ٣٥٥/١ وفهرس مرويات ابن خیر ٣٧٥ وإنباء الرواة  
٢٠٢/٢ .

ومنه نقل في اللسان غنا ١٩/ ٣٧٣ سطر ٣ من أسفل نصه : ورد الأصمعي  
في المقصور والممدود : الغنى من المال مقصور ، ومن السماع ممدود ،

٤ — أبو عبيد القاسم بن سلام ( المتوفى ٢٢٤ هـ ) له تأليف في المذكر  
والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٠٦ وكشف الظنون ١٤٦١ ومعجم الأدباء

---

(١) ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ١٠ / ٤٧٠ .



١٦٦/٦ وبغية الوعاة ٣٧٦ وطبقات المفسرين ٣٤/٢ . وإنباه الرواة ٢٢/٣ .

ومنه نقل في المخصص ١٩٩/١٥ سطر ١٨ نصه : ناقة ولقي سريعة وامرأة ولقي كذلك ، وضربه ضرباً ولقي ، متتابعاً هذه حكاية أبي عبيد في المقصور والمدود .

٥ - أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدى ( المتوفى ٢٢٥ هـ ) من القراء<sup>(١)</sup> ، ذكر ذلك في الفهرست ٧٥ وإيضاح المكنون ١٤٦٢ وإنباه الرواة ١٩١/١ ، ومعجم الأدباء ٣٦١/١ وبغية الوعاة ١٩٠ وطبقات المفسرين ٢٥/١ . وقد شرحه عفيف الدين ربيع بن محمد بن أحمد الكوفي المتوفى ٦٨٢ هـ .

٦ - أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ( المتوفى ٢٤٤ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤثر ، ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٣٣٥/٢ والفهرست ١٠٨ وإنباه الرواة ( خ ) ٣٥٤/٢ والمخصص ١٢/١ سطر ٤ .

ومنه نقول على هامش المخطوطة التي نشر عنها الإبدال لأبي الطيب اللغوى ٣٦٠/١ ومنه أيضاً نقول في المزهر للسيوطي ٦٣٧/١ ، ٦٤/٢ ، ٧١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٤٨ ، واللسان ( حلا ) ٥٤/١ .

وقد شرحه ابن جنى كما يذكر في الخصائص ٢٥٥/١ ، ٤٨/٢ . ومنه نقل في المقصور لابن ولاد ٧٠ . ولعله رسالة المقصور والمدود لأبي يوسف ومقدارها ١٦ ورقة والمخطوطة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٧٣ نحو<sup>(٢)</sup> .

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢٩/١ .

(٢) مخطوطات جامعة الرياض القسم الثاني مصورات المدينة .

٧ - أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (المتوفى ٢٥٥ هـ) . له تأليف  
في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ٨٧ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٥٨ وبغية الوعاة ٢٦٥  
وكشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ وطبقات المفسرين ١ / ٣١٢ وإنباه الرواة ٢ / ٦٢ .

ومنه نقل في الاقتضاب ٢٧٩ نصه : « وحكى أبو حاتم عن الأصمعي ،  
في المقصور والممدود ، قال : يقال قفا واقفية ورمى وأرمية وندى وأندية » .  
ومنه نقل آخر في الاقتضاب ١٥٦ وانظر المقصور والممدود للقالى ٦٩ .

٨ - أبو عصيدة أحمد بن عبيد بن ناصح (المتوفى ٢٧٠ هـ) . له تأليف  
في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٠٩ وكشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ وبغية الوعاة  
١٤٤ وإنباه الرواة ١ / ٨٦ .

٩ - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (المتوفى ٢٨٥ هـ) . له تأليف في  
المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في معجم الأدباء ٧ / ١٤٣ والفهرست ٨٨ وبغية الوعاة ٥١١٦  
وكشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ وأعيان الشيعة ١ / ٣٥٢ وطبقات المفسرين ٢ / ٢٦٩  
وإنباه الرواة ٣ / ٢٥١ .

١٠ - أبو الحسين محمد بن الوليد (ولاد) التميمي النحوي (المتوفى ٢٩٨ هـ)  
ذكر ذلك في معجم الأدباء ٧ / ١٣٣ .

١١ - أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (توفي بعد ٢٩٠ هـ) من

القراء<sup>(١)</sup> وله تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١١٠ وبغية الوعاة ٣٩٦ ومعجم الأدباء ١٧٠ / ٧  
وكشف الظنون ١٤٦١ / ٢ وطبقات المفسرين ٢٢٨ / ٢ ونزهة الألباء ١٤٠ .  
وإنباه الرواة ٣٠٦ / ٣ .

١٢ - أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري ( المتوفى  
٣٠٤ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في كشف الظنون ١٤٦٢ / ٢ والفهرست ١١٢ وبغية الوعاة ٣٨٠  
ومعجم الأدباء ١٩٧ / ٦ . وإنباه الرواة ٢٨ / ٣ .

١٣ - أبو جعفر أحمد بن محمد بن يزيد بن رستم الطبري ( المتوفى بعد  
٣٠٤ هـ ) من القراء<sup>(٢)</sup> ، وله تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في إيضاح المكنون ٣٣٥ / ٢ وبغية الوعاة ١٦٩ ومعجم الأدباء  
٦٠ / ٢ والفهرست ٨٩ . وإنباه الرواة ١٢٨ / ١ .

١٤ - أبو عبد الله محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي ( المتوفى ٣١٠ هـ )  
من القراء<sup>(٣)</sup> .

ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٤٠ / ٣ ونزهة الألباء ٥٤ .

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٣١١ / ٢ .

(٢) غاية النهاية ١١٤ / ٢ ، ١١٥ .

(٣) ترجمته في غاية النهاية ٢٧٧ / ٢ .

١٥ — أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ( المتوفى ٣١١ هـ ) له تأليف  
في المذكر والمؤنث ذكر ذلك في كشف الظنون ١٤٦١/٢ .

١٦ — أبو بكر أحمد بن الحسين بن العباس بن الفرغ بن شقير ( المتوفى  
٣١٥ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في بغية الوعاة ١٣٠ ومعجم الأدباء ٤١١/١ وكشف الظنون  
١٤٦٢/٢ ونزهة الألباء ١٦٩ .

١٧ — أبو بكر عبد الله بن محمد بن شقير ( — )

ذكر ذلك في الفهرست ١٢٣ وإنباه الرواة ١٣٥/٢ .

١٨ — أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان : ( المتوفى ٣٢٠ هـ ) له تأليف  
في المذكر والمؤنث .

١٩ — أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الملقب نفطويه ( المتوفى

٣٢٠ هـ ) ترجمته في إنباه الرواة ١٧٦/١ وانظر مصادر أخرى بهامشه ، ولم  
يذكر أحد ممن ترجموا لنفطويه أن له كتاباً في المقصور والممدود ، إلا أن  
الأستاذ الدكتور حسن شاذلي فرهود بكلية الآداب بجامعة الرياض أخبرني أن  
كتاباً بعنوان المقصور والممدود لنفطويه يوجد بمكتبة محمد مظهر الفاروق  
بالمدينة المنورة نسخة من الكتاب محفوظة برقم ١٣ بمجاميع وعدد أوراقها  
٧ ورقات . وتحفظ جامعة الرياض بصورة للمخطوط .

ذكر ذلك في الفهرست ١٢٠ ومعجم الأدباء ٢٨٢/٦ وإنباه  
الرواة ٥٨/٣ .

٢٠ - أبو بكر محمد بن عثمان الجعد الشيباني ( المتوفى ٣٢٠ هـ ) له  
تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٢٦ وكشف الظنون ١٤٦٢/٢ وبغية الوعاة  
٧٢ ومعجم الأدباء ٢٨٢٧ وطبقات المفسرين ١٩٣/٢ وإنباء الرواة ١٨٤/٣ ،  
٣٦٩/١ .

٢١ - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ( المتوفى ٣٢١ هـ ) له  
قصيدة تجمع الألفاظ المقصورة والمدودة ، ذكر ذلك في بغية الوعاة ٣١  
ومعجم الأدباء ٤٨٠/٦ وطبقات المفسرين ١٢١/٢ ونزهة الألباء ١٧٣ . وقد  
نشرت ضمن ديوانه من صفحة ٢٩ - ٣٧ وعدتها ٥٧ بيتاً ، وقد شرح  
القصيدة أكثر علماء العربية ، وهذه الشروح يمكن أن تعد ضمن تراث  
المقصور والمدود<sup>(١)</sup> .

٢٢ - أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان الخراز ( المتوفى ٣٢٥ هـ )  
له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٢٢ وبغية الوعاة ٢٨٧ وكشف الظنون ١٤٦١/٢  
ونزهة الألباء ١٧٨ وطبقات المفسرين ١٤٨/١ ، وإنباء الرواة ١٣٥/٢ .

٢٣ - أبو الطيب محمد بن أحمد ( محمد ) بن اسحاق بن يحيى ابن الوشاء  
( المتوفى ٣٢٥ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في بغية الوعاة ومعجم الأدباء ٢٧٧/١ وإنباء الرواة ٦٢/٣  
والفهرست ١٢٦ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ ومنه نسخة بمكتبة لاله لي ضمن  
مجموعة برقم ٣٧٤٠ ترتيب الكتاب التاسع في المجموعة وفي فهرس عاوطات

(١) انظر لهذه الشروح تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الترجمة العربية)

١٧٩/٢ .



المقصورة بجامعة الدول العربية أن الكتاب يقع في ٦ ورقات . وانظر مقالة  
عنه مجلة M - F - 0 VII - 107 .

وعن الكتاب نسخة بالميكرو فلم بجامعة الرياض ، ويقوم حالياً الأستاذ  
الدكتور رمضان عبد التواب بتحقيقه لنشره بمجلة كلية الآداب بجامعة  
الرياض .

٢٤ - أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي ( المتوفى ٣٢٨ هـ ) له  
تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في كشف الظنون ١٤٦٢/٢ ومعجم الأدباء ٧٧/٧ وبغية الوعاة  
٩٣ وفهرست ابن خـير ٥٣٤ والفهرست ١٢٢ والخزانة ٣٧٣/٣ وإنباء  
الرواة ٢٠٨/٣

ومن الكتاب نقول في المقصور والممدود للقالى ٣٦ و ٩٩، ظ وشرح  
شواهد الشافية ٢٨٦ والعينى ٥١٣/٤، ٥٨٨ والخزانة ١٢٤/١، ١٨٣/٢

وينسب له شرح لقصيدة ابن دريد في المقصور والممدود يسمى غاية  
المقصود في المقصور والممدود وهو موجود في دار الكتب المصرية بالقاهرة  
برقم ٧٥٥ مجاميع . وهو شرح بسيط قاصر على شرح معاني الألفاظ .

٢٥ - أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درشتويه ( المتوفى ٣٣٠ هـ ) له  
تأليف في المذكر والمؤنث

ذكر ذلك في كشف الظنون ١٤٦١/٢ وبغية الوعاة ٢٨٠ والفهرست ٩٤  
وطبقات المفسرين ٢٢٤/١، وإنباء الرواة ١١٣/٢



٢٦ - أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد بن ولاد (المتوفى ٣٣٢ هـ)

ذكر ذلك في بغية الوعاة ١٦٩ ومعجم الأدباء ٦٤/٢ وكشف الظنون ١٤٦١/٢ وفهرس مرويات ابن خيز ٣٤، وإنباه الرواة ٩٩/١  
وقد نشره بروتله في لندن - لين ١٩٠٠، وانظر تاريخ الأدب العربي ٢٧٤/٢ بالنسبة لمخطوطاته وقد أعيد نشره في القاهرة ١٩٠٨ م. بتصحيح محمد بدر الدين الغساني الحلبي في سلسلة الطرف الأدبية ٤ وقد شرحه ابن خالويه كما في كشف الظنون ١٤٦١/٢ - ونبه غلي بن حمزة البصري (المتوفى ٣٧٥ هـ) على أغاليطه في التنبيهات على أغاليط الرواة.

٢٧ - أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (المتوفى ٣٥٠ هـ)

لم يذكر أحد من ترجموا له أن له تأليفاً في المقصور والممدود، ويوجد بالخزانة العامة بالرباط ضمن مجموعة برقم ١٠٠ كتاب له بعنوان مختصر المقصور والممدود. وعنه مصورة بحوزة الدكتور رمضان عبد التواب، وانظر لوصف المجموعة مقدمة كتاب: مختصر المذكر والمؤنث للمفضل ابن سلة، بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب.

وبهامش مخطوطة المقصور والممدود للقالى ورقة ٥٠ نقول لألفاظ مقصورة عن غلام ثعلب عددها ٢٥ لفظاً، ربما كانت من كتابة:

وقد ذكر أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم ١٠٧٣/٣ نقلاً عنه في مادة قسا، قال: «وحكاه المطرز في باب المقصور المكسور أوله».

٢٨ - أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب العطار المعروف بابن مقسم

(المتوفى ٣٥٤ هـ) من القراء<sup>(١)</sup>، وله تأليف في المذكر والمؤنث.

(١) ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ١٢٢/٢

ذكر ذلك في الفهرست ٤٩ وبغية الوعاة ٢٦ ومعجم الأدباء ٥٠١/٦  
كشف الظنون ١٤٦٢/٢ وطبقات المفسرين ١٢٨/٢

٢٩ - أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ( المتوفى ٣٥٦ هـ )  
ذكره له كل من ترجموا له .

وهو هذا الكتاب موضوع البحث والذي أقدم مقدمته الآن .

٣٠ - أبو الحسين سعيد بن ابراهيم بن التستري المسيحي البغدادي  
( المتوفى بعد ٣٦٠ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٩٣ وابتهاج المكنون ٣٣٥/٥ .  
وذكر في الفهرست أنه رتب كتابه على حروف المعجم .

٣١ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ( المتوفى ٣٧٠ هـ ) من  
القراء<sup>(١)</sup> ، وله تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في طبقات المفسرين ١٤٩/١ وأنباء الرواة ٢٢٥/١ والفهرست  
١٥٤ بغية الوعاة ٢٢٢ ومعجم الأدباء ٥/٤ ، وله شرح للقصور والممدود  
لابن ولاد ( انظر كشف الظنون ١٤٦٢/٢ )

٢٢ - أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد المهلب ، تلميذ  
ابن ولاد ( ٣٨٥ هـ ) ، ولد ٣٠٢ هـ  
ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٨

---

(١) ترجمته في غاية النفاية ٢٣٧/١ ، ٢٤١ .

له المقصور والممدود ، مخطوط بمكتبة داماد زاده بتركيا محفوظ برقم ١٧٦٥  
وقد وصفه ريشر في مجلة M. f. o S - 532 فقال إن المخطوط في حجم الثمن ،  
أوراقه ١٩٢ ورقة ، مسطرة ١٣ سطر ، خط نسخي كبير مضبوط بالشكل .

٣٣ - أبو بكر محمد بن عمر القرطبي ابن القوطية ( المتوفى ٣٧٦ هـ )

ذكر ذلك في معجم الأدباء ٥٤/٧ وبغية الوعاة ٨٤ وكشف الظنون  
١٤٦٢/٢ وتاريخ علماء الأندلس ٦٩/٢

ومن الكتاب نقل في الكامل للبهرد ١٢٩/١ ( تعليقاً على مادة ضمن الشرح )  
ومنه نقول أيضاً بهامش مخطوطة المقصور والممدود للقالى ، فى أما كن متفرقة  
ونص النقل فى الكامل ١٢٩/١ ، وحكى ابن القوطية فى المقصور والممدود  
له الرُّهْطَاء كالرَّاهِطَاء والنَّفَقَاء كالنَّافِقَاء .

٣٤ - أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى ( المتوفى ٣٧٧ هـ )

ذكر ذلك فى نزهة الألباء ٢٠٩ وبغية الوعاة ٢١٧ ومعجم الأدباء ١٣/٣  
وكشف الظنون ١٤٦٠/٢ وإعيان الشيعة ٨٦/١٤ ، وإنباء الرواة ٢٧٤/١  
وقد شرحه ابن جنى كما فى كشف الظنون ١٤٦١/٢ وأعيان الشيعة ٨٦/١٤

٣٥ - أبو الحسن على بن محمد الشمشاطى العدوى ( المتوفى ٣٨٠ هـ )

له تأليف فى المذكر والمؤث ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٣٣٦/٢  
وأعيان الشيعة ٣٥٢/١ ورجال النجاشى ١٨٧ .

٣٦ - أبو الفتح عثمان بن جنى ( المتوفى ٣٩٢ هـ ) له تأليف فى المذكر

والمؤث ذكر ذلك فى معجم الأدباء ٩/٤ ، وبغية الوعاة ٣٢٢ وكشف  
الظنون ١٤٦/٢ وأعيان الشيعة ٨٦/١٤ وإنباء الرواة ٣٣٦/٢

وقد شرح المقصور والممدود لآبى على الفارسي كما سبق أن ذكرنا .

وشرح أيضاً المقصور والممدود لابن السكيت كما في الخصائص ٢٥٥/١ ،  
٤٨/٢ . ولابن جنى رسالة بعنوان : ما يحتاج إليه الكاتب من مقصور وممدود  
ومهموز ، نشرت بالقاهرة ١٩٢٤ ) ضمن : ثلاث رسائل لابن جنى .

٣٧ - أبو الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني ( كان معاصراً  
لابن جنى ) ( توفي في حدود ٤٠٠ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

ذكر ذلك في الفهرست ١٢٥ ومعجم الأدباء ٦ / ١٩٩ وبغية الوعاة ٣٨٠  
وكشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ وإنباه الرواة ٣ / ٢٨ .

٣٨ - أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الجنبلي الوزير ( المتوفى ٥٦٠ هـ )  
له أرجوزة في المقصور والممدود .

ذكر ذلك في كشف الظنون ٢ / ١٤٦٢ ، ووفيات الأعيان ٢ / ٢٤٨ ،  
( الميمنية ) .

٣٩ - أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان ( المتوفى ٥٦٩ هـ ) .  
ألف كتاباً باسم : العقود في المقصور والممدود .

ذكر ذلك في نكت الهميان ١٥٨ ووفيات الأعيان ١ / ٢٠٨ وبغية الوعاة  
٢٥٦ وذكره أيضاً في مقدمة كتابه الأضداد ٩٢ .

٤٠ - أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ( المتوفى  
٥٧٧ هـ ) له تأليف في المذكر والمؤنث .

له كتاب : جلية العقود فى المقصور والممدود . وقد نشره عطية عامر  
فى أوبسالا ١٩٦٦ ، وطبع فى المطبعة الكاثوليكية ببيروت .

٤١ - حسام الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن أبى بكر الرصاص  
( المتوفى ٦٢١ هـ ) له المقصور والممدود . ومنه نسخة فى الفاتيكان ضمن  
مجموعة ويقع فى ٧ ورقات ، كما ذكر فى فهرس المخطوطات العربية فى  
الفاتيكان لروستانى ص ١٧٩ انظر : STUOIE TESTI, 1967

وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان

٤٢ - أبو الربيع سليمان بن موسى ( محمد ) بن سليمان الزبيرى اليمنى  
( المتوفى ٦٥٢ هـ ) .

ذكر ذلك فى إيضاح المكنون ٢ / ٣٢٦ - ولم يذكر فى ترجمته فى  
العقود الأولوية ١ / ١١٩ وبغية الوعاة ٢٦٤ .

٤٣ - جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسى ( المتوفى ٦٧٢ هـ )

نظم قصيدة فى المقصور والممدود ، ثم شرحها فى كتابه : تحفة المودود  
فى المقصور والممدود . وقد نشره إبراهيم اليازجى بالقاهرة ١٨٩٧ م .  
واختصره أبو حيان الأندلسى كما سيأتى بعد .

وقد شرح تحفة المودود العلامة المختار الكنتى وهو موجود بدار الكتب  
برقم ٥٢٧٦ هـ ويقع فى ١٠٣٠ صفحة ، والشرح يهتم بالمسائل الفقهية والصنوف  
والحقائق النبوية والحكم القرآنية ... إلخ .

٤٤ - أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف ( المتوفى ٧٤٥ هـ ) .



ألكف مختصراً لتحفة المودود لابن مالك سماه : المختصر في الممدود والمقصود ، ذكر ذلك في كتابه التذيل والتكميل ٥/٣٤٣ .  
( ولم تنبئه الدكتور خديجة الحديثي إلى مؤلفه هذا عند حصر مؤلفاته في رسالتها للدكتوراه عن أبي حيان ) .

٤٥ - ربيع الدين ربيع بن محمد بن أحمد الكوفي ( كان حياً ٦٨٢ هـ )

شرح المقصور والممدود لأبراهيم بن يحيى اليزيدي ، ذكر ذلك في شف الظنون ٢/١٤٦١ ، ١٤٦٢ .

٤٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الأعمى ( المتوفى ٧٨٠ هـ ) .

له منظومة في المقصور والممدود ذكر ذلك السيوطي في رسالته القول المهمل ص ٣٨٥ حيث يقول « وقال ابن جابر الهواري المشهور هو ورفيقه بالأعمى والبصير ، في منظومته في المقصور والممدود . باب ما يكسر فيقصر ويمد والمعنى واحد .

وعما يمال القصر والمد كسره ومعناه معنى واحد عند من يدري  
صنأ أي رماد والزيمكي مؤخر من الظير إذا كان رجيم لذي الذكر  
كذا الهند يانبت كذا مصدر اشترى شراء وخصيصاً أناس ذوو قدر

٤٧ - أبو عبد الله محمد الفاسي المالكي ابن زاكور ( المتوفى ١١٢٠ هـ )

شرح المقصور والممدود لابن مالك كما في إيضاح المكنون ٢/٥٤٧ وقد سماه محقق ديوانه<sup>(١)</sup> الجود بالموجود في شرح المقصور والممدود لابن مالك :

---

(١) انظر المنتخب من شعر ابن زاكور عمل عبد الله كنين الحسيني نشر دار المعارف - القاهرة ١٩٦٦ م ص ١٧ .

ومن الكتاب نسخة مخطوطة بمكتبة الزاوية الحمراء بالمغرب ، وعنها ميكروفيلم  
بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ضمن مصورات وحدة اليونسكو  
المتقلة .

وكان بودى أن أثبت ضمن القائمة السابقة لعلى بن سنيده (المتوفى ٥٤٥٨هـ)  
صاحب كتاب المحكم والمخصص - القسم الذى عنوانه : كتاب المقصور  
والممدود والذى يقع فى الجزئين الخامس عشر والسادس عشر من المخصص  
فما يقرب من ثلاثمائة صفحة ، إلا أنى لم أجد أحداً ممن ترجموا له يذكر أنه  
ألف كتاباً بهذا الاسم . وهو فى هذا القسم من المخصص الذى عقده للمقصور  
والممدود قد نشر كتاب ابن ولاد ثم تبعه بكتاب القالى بعد أن طعم المواد  
ببعض نقول عن أبى على الفارسي وغيره ، يدلنا على ذلك أنه رتب الصيغ  
على الأبنية كترتيب أبى على القالى والذى عرف به ونسب إليه . إلا أنه  
رتب مخارج الحروف على ترتيب الخليل ولم يرتبه كما رتبه القالى (موفقاً بين  
ترتيبى سيويه لمخارج الحروف) .

ولا يخلو كتاب من النحو من معالجة لأبواب المقصور والممدود وتبيين  
ما هو قياسي وما هو سماعي وذلك فى أبواب التانيث والتثنية والجمع  
وما لا ينصرف .

ويرد حكم المقصور والممدود وجواز مد المقصور وقصر الممدود فى  
المؤلفات التى تعالج الضرورات الشعرية أيضاً .

تصحيح أخطاء وقعت فى نسبة كتب المقصور والممدود :

١ - ذكر بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٢/٢٧٠ أن للصاحب بن عباد  
(المتوفى ٣٨٥هـ) كتاباً فى المقصور والممدود نشره بول برونله فى لندن -



ليیدن ١٩٠٠ فى سلسلة Contribution towards drabic philology, l

والذى نشر حقيقة فى هذه السلسلة كتاب المقصور والممدود لابن ولاد .

ولم يذكر من ترجعوا للصاحب بن عباد تأليفه بهذا الاسم .

٢ — ذكر فى نزهة الألباء لابن الأنبارى ص ٢١١ أن لأبى الحسن  
على بن عيسى بن عبد الله الرمانى ( المتوفى ٣٨٤ هـ ) كتابين أحدهما باسم  
الممدود الأكبـر والثانى الممدود الأصغر ، وهذا تحريف لكتابى الرمانى :  
الحدود الأكبـر والحدود الأصغر ، وانظر بغية الوعاة ٣٤٤ ومعجم الأدباء

٢٨١/٥ .

وقبل أن أقوم بتقديم تقييبي لكتاب المقصور والممدود لأبي علي القالي  
لا بد من كلمة عن مؤلف الكتاب :

## حياة أبي علي القالي

نسبه : (١)

هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون<sup>(٢)</sup> بن عيسى  
ابن محمد<sup>(٣)</sup> بن سليمان مولى عبد الملك بن مروان . المعروف بالقالي البغدادي .

لقبه :

لقب بالقالي نسبة إلى بلدة قاليقلا وهي بلدة بأرمينية العظمى من نواحي

---

(١) طبقات الزبيدي ١٣٢ ، ٢٠٢ - ٢٠٥ ( هو مصدر كل التراجم الأخرى  
حيث إن أبا علي قد حدث الزبيدي بنسبه وأخباره ، وعنه نقل باقي المؤرخين )  
ترجمته في إنباه الرواة ١-٢٠٤ - ٢٠٩ ، ومعجم الأدباء ٢-٣٥١ ، نفح الطيب  
٣-٧٠ - ٧٨ ، ومعجم البلدان ٤-٢٠ ، بغية الوعاة ١٩٨ ، ومرآة الجنان ٢-٣٥٩ ،  
تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠-٢٩٤ ، ونزهة العيون ١-١٠٩ ، تجريد الوافي بالوفيات  
٨٣ ، وعقد الجمان ١-٩ - ١٩٩ - ٢٠٠ ، الوافي بالوفيات ٧-١ - ٩٣ ، ومسالك  
الإبصار ٤-٢٣٨ - ٢٢٩ ، سير أعلام النبلاء ١٠-٢ - ١٥٤ ، ووفيات الأعيان ١-٣٣٢ ،  
تاريخ علماء الأندلس ٦٩ ، وبغية الملمس ١٦-٢١٨ ، والجنوة ١٥٤ ، فهرست  
ابن خير ٣٩٥ ، ٣٥٥ ، تراث الإنسانية ٢-١ - ٤٤ - ٥٦ ، مقالة د. أحمد كمال زكي  
عن أمالي القالي : يناير سنة ١٩٦٧ .

(٢) قدم الذهبي في سير أعلام النبلاء والعبر جده الثاني هارون فجعله جده الأول  
وجعل جده الأول عيذون جداً تالياً .  
(٣) سقط جده محمد في عقد الجمان .

خلاط ثم من نواحي مناز كرد من نواحي أرمينية الرابعة<sup>(١)</sup> ، وهو وإن لم يولد بقاليقلا إلا أنه انتسب إليها - كما يذكر الزبيدي في ترجمته عن القالي - لأنه حين رحل إلى بغداد كان في رفقة قافلة فيها أهل قاليقلا ، وكان أهل قاليقلا يكرمون لوجودهم على الثغور الإسلامية يدفعون عنها كيد الروم ، وهذه النسبة وإن لم تنفعه إلا أنها ثبتت عليه - ثم أنه لما رحل إلى الأندلس تركته هذه النسبة ونسب إلى بغداد لقدمه منها وكثرة مقامه بها<sup>(٢)</sup> وقد يجعون بين الذسبتين فيقولون : أبو علي البغدادي القالي .

#### مولده :

ولد أبو علي القالي بمدينة مناز كرد من ديار بكر بأعمال أرمينية لا تختلف المصادر في ذلك إلا أن المصادر تختلف في تاريخ ولادته ، فبعض المصادر تؤرخ مولده بعام ٢٨٠ هـ ٨٩٣ م<sup>(٣)</sup> ومصادر أخرى تؤرخ ولادته بعام ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ م في جمادى الآخرة<sup>(٤)</sup> وتحاول بعض المصادر ذكر روايتي<sup>(٥)</sup> تاريخ الميلاد بينما سكنت بعض<sup>(٦)</sup> المصادر عن تحديد سنة الميلاد .

(١) معجم البلدان ٤-١٩ .

(٢) معجم الادباء ٢-٣٥٤ .

(٣) معجم الادباء ، وتاريخ الإسلام ، نزعة العيون ، العبر ، سير أعلام النبلاء ، طبقات الزبيدي .

(٤) حدد شهر الميلاد في وفيات الأعيان وعقد الجمان ومسالك الابصار وأهمل في تاريخ علماء الأندلس وإنباه الرواة وفهرست ابن خیر .

(٥) الجذوة وبغية الملتهس .

(٦) بغية الوعاة والوافي وتجريد الوافي .

وأميل إلى تحديد تاريخ مولده بعام ٢٨٠ هـ لما يأتي :

- ١ - أن أقدم من ترجم له وهو تلميذه الزبيدي يذكر ذلك :
- ٢ - أن التاريخ الآخر وهو عام ٢٨٨ ناتج عن تحريفات ، إذ أنه يلتبس كتابة ثمان ومائتين بكتابة ثمان وثمانين خطأ .

٣ - أن القالي حين رحل إلى بغداد في عام ٣٠٣ هـ يكون عمره ثلاثة وعشرين عاماً وهو أقرب إلى القبول من سن الخامسة عشرة ، إذ لا يمكن أن يرحل طالب عمره خمسة عشر عاماً بمفرده إلى الموصل فبغداد ، إذ لا تحدثنا المصادر عن سفر أحد من أفراد أسرة القالي معه في هذه الرحلة .

ولا نسمعنا المصادر بأخبار عن طفولته أو آبائه ، وكل ما يذكر خلال تراجعه أن جده كان مولى لعبد الملك بن مروان الخليفة الأموي .

#### وفاته :

تذكر بعض المصادر<sup>(١)</sup> أن أبا علي القالي توفي لسبع<sup>(٢)</sup> خلون من جمادى الأولى سنة ٣٥٦ ليلة السبت .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ١٦٩ بغية الوعاة ١٩٨ وإنباء الرواة ١-٢٠٩ وفهرست ابن خير ٣٥٥ .

(٢) وفي عقد الجمان ٢-٩-٢٠٠٠ ووفيات الأعيان ١-٢٣٤ أنه ليلة السبت ليست خلون من جمادى الأولى وللتوفيق بين التاريخين فإنه يكون قد توفي مساء يوم الجمعة ٦ جمادى الأولى ليلة السبت الموافق ٧ جمادى الأولى . الموافق ١٩ أبريل ٩٦٦ .

وتذكر مصادر أخرى<sup>(١)</sup> أنه توفي في ربيع الآخر سنة ٣٥٦ هـ دون تحديد اليوم .

وتحاول بعض المصادر الجمع<sup>(٢)</sup> بين التاريخين سالف الذكر فتذكرهما معاً وتسكتفي ببعض المصادر بتحديد سنة<sup>(٣)</sup> الوفاة دون الشهر واليوم الذي حدثت فيه الوفاة .

والفارق بين التاريخين لا يتعدى الشهر .

ووجد على شاهد قبره<sup>(٤)</sup> بمقبرة متممة بظاهر قرطبة التي دفن بها من الشعراء:  
صَلُّوا لِحَدِّ تَبْرِى بِالطَّرِيقِ وَوَدِّعُوا فَلَيْسَ لِمَنْ وَارَى التُّرَابُ حَبِيبٌ  
وَلَا تَدْفِنُونِي بِالْعَرَاءِ قَرِيبًا بَكَى أَنْ رَأَى قَبْرَ الْغَرِيبِ غَرِيبٌ

#### أولاده :

خلف أبو علي ما تذكر المصادر ثلاثة أولاد هم :  
١ - جعفر<sup>(٥)</sup> ويكنى أبا الفتح<sup>(٦)</sup> ، ويذكر ابن سعيد في المغرب<sup>(٧)</sup> أنه

(١) بغية الملتزم ، والجذوة ، وطبقات الزبيدي : ونزهة العيون ومراة الجنان وتاريخ الإسلام والعبر وسير أعلام النبلاء .

(٢) فهرست ابن خير ، وعقد الجمان ووفيات الأعيان ،

(٣) معجم البلدان ، والوافي بالوفيات وتجريد الوافي .

(٤) التكملة / بالنشأ ٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٥) انظر ترجمته في الفصل الخاص بتلاميذه .

(٦) هامش الذيل والتكملة ٥ / ٥٤٤ .

(٧) المغرب في حلى المغرب ١ / ٢٠٨ - ٢١٠ . تحقيق الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بالقاهرة سلسلة ذخائر العرب .

كان شاعراً مقرباً على الحاجب المنصور بن أبي هاجر ، ويذكر قصة طريفة عنه  
ملخصها أنه دخل على الحاجب يوماً فأراد بعض الحاضرين أن ينكت عليه فقال :  
يا مولانا هذا هو القالي ( بمعنى الكاره ) فرد عليه جعفر بقوله : القالي لأعداء  
الحاجب أذلم الله بعزته . وثار في خاطره أن يرحل إلى موطن أبيه ببغداد ،  
فلما حل بها أ كذبت عينه ظنه ، فرجع لا يلوى على متعذر ، ولا يغير مستكره  
عند متكبر وألشد :

حسنتُ إلى بغدادٍ حيثُ تمكنتُ	أصُولِي فلما أن حَلَلْتُ ببغدادِ
رأيتُ دياراً يبعثُ المَهْمُ لحظَهَا	وقوماً يسومونَ الغريبَ بأحقَادِ
فوليتُ عنهمُ عائداً غيرَ عاطفٍ	وإن كان فيما بينهمُ نَشْوَاءُ أَجدادِي
وَجَزْتُ على مصرٍ فغمضتُ مقلاتي	وقلتُ بعنفٍ غروبَ الشمسِ بإحدى

ولم تطلب له الإقامة ببغداد لحدته طبعه ، فعاد إلى الأندلس .

٢ - القاسم : ويذكره المراكشي في الذيل والتسكلة ٥٤٣/٥ بقوله :  
القاسم بن أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قرطبي . ولا يزيد على  
ذلك شيئاً .

٣ - محمد المعروف بأبي الهيجاء : وفي هامش الذيل والتسكلة ٥٤٤/٥  
تعليق على قول ابن الأبار إن القاسم ذكره بعضهم والمعروف جعفر ابنه ، يقول  
صاحب التعليق : ما قاله ابن الأبار صحيح فإني قرأت بهض ما قال علي الغساني  
وذكر أنه نقله من خط الحكم المستنصر بالله : أبا علي تخلف من الولد محمد  
المعروف بأبي الهيجاء وجعفر المعروف بأبي الفتح .



لم يؤثر عن أبي علي مؤلفات أدبية ، فقد كان علمه علم رواية ، ولم يستطع أن يقيم خطبة عند ما كلفه عبد الرحمن الناصر بالخطبة يوم قدوم رسل الإفرنج عليه ، وما قام به القاضي منذر بن سعيد البلوطي من إكمال لخطبة أبي علي<sup>(١)</sup> وبالتالي فإن أبا علي القالي لم يكن ذا ملسكة شعرية فيصبح فخلا ولسكنه قد نظم بعض أبيات تدخل في عداد شعر العلماء فهو يقول بحمينا القاضي أبي الحـكم منذر بن سعيد البلوطي<sup>(٢)</sup> حين كتب إليه يستعير منه كتاباً :

بِحَقِّ رِئَمٍ مَهْفُوفٍ وَصَدِغِهِ الْمُتَلَطِّفُ  
ابْعَثْ إِلَى بَجَزٍ مِنَ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ

فأجابه القالي بقوله بعد أن قضى حاجته

وَحَقٌّ دُرٌّ تَأَنَّنَ بِفَيْكَ أَيْ تَأَلَّفَ  
لَا بُعْثَنَّ بِمَا قَدْ حَوَى الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ  
وَلَوْ بَعَثْتُ بِنَفْسِي إِلَيْكَ مَا كُنْتُ أَسْرَفُ

ولا يؤثر عنه غير هذه الأبيات والقصيدة<sup>(٣)</sup> التي مدح بها أمير المؤمنين الناصر حين وفد عليه في قرطبة عام ٣٣٠ هـ .

(١) تاريخ قضاة الأندلس ١٤٥ ، ٦٦ ونفع الطيب ٧١/٤ . والجذوة ٣٤٨ .

(٢) معجم الأدباء ٣٥٤/٢ ، ٧-١٨٤ .

(٣) القصيدة ملحقة بكتاب المقصور والممدود ١٨٤ لغة ورقة ١٣٦ - ١٣٨ وعدتها ٨٥ بيتا وذكرها ابن خيرة في فهرسته ٤٢٢ .



## ثقافة أبي علي وشيوخه وآثاره

تلقى أبو علي القمالي العلم على يد أئمة القرن الرابع من علماء العربية ، فقد رحل من بلدته قاليقلا قاصداً بغداد ، فوصل الموصل عام ٣٠٣ هـ فأخذ الحديث فيها عن أبي علي الموصلي ثم غادرها إلى بغداد عام ٣٠٥ هـ . وتكفي نظرة على فهرست مرويات ابن خبير الإشبيلي في القسم الذي خصصه لذكر ما حمله أبو علي القمالي معه إلى الأندلس كيف وصل بها إلى الأندلس عدا ما تزايل عنه في الطريق ، لكي تعرف مدى أصالة ثقافة القمالي .

وقد لازم القمالي شيخين جليلين هما أبا بكر بن دريد وأبا بكر بن الأنباري أكثر من غيرهما وأخذ عنهما أكثر ما أخذ من ثقافة ، يدلنا على ذلك كثرة نقوله عنهما في مؤلفاته وفي كتابه هذا ، وهو كثيراً ما يستعمل لفظ حدثني ، وأنشدني ، وأخبرني ، وقرأت بصيغة المفرد المتكلم في نقل الروايات عنهما مما يوحى بأنه كان ذا خصيص عند شيخيه .

وقد درس أبو علي القمالي ببغداد حوالي ربع قرن من الزمان — حتى غادرها عام ٣٢٨ هـ — على أعلام آخرين غير ابن دريد وابن الأنباري . فذكر منهم أبا بكر السجستاني البغدادي صاحب كتاب المصاحف ، وأبا القاسم البغوي المعروف بابن بنت منيع ، وأبا بكر بن مجاهد صاحب القراءات السبع وأبا إسحاق الزجاج ، ونفطويه ، وأبا جعفر بن قتيبة ، وابن درستويه ، وأبا الحسن الأخفش ، وأبا بكر بن السراج ، وأبا عمر الزاهد غلام ثعلب وغيرهم .

وهؤلاء الشيوخ منهم اللغوي والمحدث والنحوي والإخباري ، ويلاحظ

أن أبا علي القالي لم يؤثر عنه تأليف في النحو رغم ما يذكره الزبيدي في طبقاته  
هذه « أنه كان أعلم أهل زمانه بعلم النحو على مذهب البصريين وأكثرهم  
تدقيقاً له » .

وقد كانت إقامة أبي علي القالي بالأندلس بعد وصوله إليها عام ٣٣٠ هـ  
وحتى وفاته عام ٣٥٦ هـ سبباً في نشر علم المشرق وتقله إلى المغرب وقيام حركة  
تأليف في اللغة واسعة النطاق<sup>(١)</sup> . وقد ظل أبو علي القالي يحاضر بمدينة  
قرطبة والزهاء قرابة خمسة وعشرين عاماً ، وتلمذه تلاميذ عديدون نذكر  
منهم : أبا القاسم أحمد بن أبان ، وابن أبي الحباب النحوي ، وثابت بن قاسم  
ابن ثابت السرقسطي ، وعبد الله بن حمود الزبيدي ، وأبا مروان الطوطالقي  
النحوي ، ومحمد بن أبان بن سيد اللخمي ، وأبا بكر الزبيدي صاحب طبقات  
اللغويين والنحويين ، وأبا بكر بن القوطية ، وغيرهم .

---

(١) انظر لتفصيل ذلك الحركة اللغوية في الأندلس لأبيير مطلق ص ٢٣٥ - ٢٥٨  
ورسالة المايجستير بنعنوان : المقصور والممدود لأبي علي القالي بكلية الآداب جامعة  
القاهرة لكاتب المقالة ص ٢٥ - ٣٦ .

## آثار أبي على القالى وأثرها

وقد ألف أبو على القالى كتباً فى مواضيع مختلفة تدور كلها فى إطار الأخبار واللغة، وقد جمعت أسماءها من المصادر المختلفة التى ترجمت له أو تعرضت لمؤلفاته، ورتبتها أبجدياً، وأشار هنا إلى أنها كن ورودها وأنبه على المطبوع منها والمخطوط وغير المعروف .

### ١ - الإبل ونتاجها وجميع أحوالها :

ذكر ذلك فى ترجمته فى طبقات الزبيدى وإنباء الرواة وبغية الوعاة وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ووفيات الأعيان ومعجم الأدباء . وذكره ابن خير فى فهرسته ٣٥٥ باسم : الإبل ونتاجها وما تصرف منها وأنه يقع فى خمسة أجزاء .

### ٢ - أفعال من كذا :

ذكره ابن خير فى فهرسته ٣٥٢ . وهذا الكتاب يدرج ضمن كتب الأمثال ، لا ذكر له فى فهرس المخطوطات المطبوعة . ولكن الأستاذ الفاضل المرحوم محمد الفاضل بن عاشور التولسى عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، قد ألقى بحثاً فى الدورة الخامسة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة فى عام ٦٨ - ٦٩ نشر فى مجموعة البحوث والمحاضرات سنة ١٩٦٩ ص ٣٤١ - ٣٥٠ بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

وقد بين الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور فى بحثه وجرد نسخة من كتاب

أفعل من كذا رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم ملحقة بكتاب مختصر العين  
للزبيدي والموجود بالمكتبة الأحمدية . بجامع الزيتونة بتونس وقد كتبت  
النسخة في عام ٧٠١ هـ .

ومن وصف الأستاذ الفاضل بن عاشور الكتاب يتضح أنه خصص للأمثال  
الواردة على صيغة ( أفعل من ) وأنه بلا مقدمة ولا خطبة أو تبويب . وذكر أنه  
يشتمل على واحد وتسعين مادة مفصلة ، وتسع وعشرين مادة أخرى وأن  
مجموع الأمثال الواردة بالكتاب ثلاثمائة وستة وخمسين مثلاً .

وقد وعد الأستاذ المحقق بنشر الكتاب إلا أن الأجل وافاه ولا نعلمه  
نشر .

ويسوقنا الحديث . إلى محاولة التنبيه على ما ذكر يفهرس دار الكتب  
من وجود كتاب للأمثال على أفعل للقالى محفوظ برقم ٧٢٤٢ أدب وقد شك  
الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه الأمثال في النثر العربي القديم ص ١٩٢ -  
١٩٣ ، والذي نشر بالقاهرة ١٩٥٦ دار مصر للطباعة في نسبة الكتاب للقالى  
ورجح بسببه حمزة الأصفهاني . ثم تابعه الدكتور أحمد الضبيب في مقالة بمجلة  
العرب والتي تصبى بالرياض ، المجلد الثانى الجزء ١١ ، ١٢ سنة ١٣٨٨ هـ ،  
١٩٦٨ م . ورجح فقدان كتاب الأمثال على أفعل للقالى ، وقد قام  
الدكتور رمضان عبد التواب بمقارنة الكتاب المنسوب للقالى بكتاب الأمثال  
على أفعل لحمزة وثبت لديه أنه نسخة أخرى من كتاب حمزة ، انظر هامش  
ص ١٢٩ - ١٤٠ لكتاب الأمثال العربية القديمة تأليف ردواف زهايم وترجمة  
الدكتور رمضان عبد التواب نشر دار الأمانة ببيروت ١٩٧١ .

أمالى القالى : انظر النوادر :

٣ - البارع فى اللغة :

ذكر ذلك فى ترجمته فى بغية الوعاة وتاريخ الإسلام ووفيات الأعيان وعقد  
الجمان والعبر وسير أعلام النبلاء ومعجم الأدباء وإنباء الرواة ورسالة ابن حزم  
٣٦١ وفهرست ابن خیر ٣٥٤-٣٥٥ .

وقد بدأ القالى تأليف الكتاب سنة ٣٣٩ هـ بعد تسع سنوات من وصوله  
كما يذكر ابن خیر فى فهرسته ٣٥٥ والقفطى فى إنباء الرواة ٢٠٩/١ ولم يصل  
الكتاب إلینا كاملاً نظراً لوفاة أبى على قبل أن يتمه ، ولأنه قد رتب  
على مخارج الحروف فكان صعب التناول ، ولذلك لم يعرج عليه العلماء ولم يتبحر  
له الانتشار .

وتوجد قطعة من الكتاب بالمتحف البريطانى محفوظة برقم O R ٩٨١١  
نشرها فولتون بطريق التصوير سنة ١٩٣٣ وذكر فى مقدمته للنشر أن ثمة  
أوراق أخرى مخطوطة توجد بالمكتبة الوطنية بباريس تعادل حوالى ١/٢ ما نشره  
فولتون وتتفق المخطوطتان فى حوالى ٨ صفحات .

وقد قام الزميل هاشم الطعابى بجامعة بغداد بتحقيق البارع اعتماداً على  
مخطوطتى لندن وباريس بإشراف الدكتور إبراهيم السامرائى لنيل درجة  
الماجستير من كلية الآداب ، ١٩٧٢ م وهو تحت الطبع الآن .

وقد قام الدكتور حسين نصار بدراسة لكتاب البارع فى رسالته  
للدكتوراه بعنوان : المعجم العربى نشأته وتطوره من ص ٢٨٧-٣٠٤

وعنها نقل البير مطلق في كتابه الحركة اللغوية في القرن الرابع من ص  
٢١٢ - ٢٢٢ .

وأود أن أشير إلى أن القطعة الموجودة من البارع لا تشير إلى مكان  
وترتيب حرفي الحاء والخاء ولذلك فإن قولتون ، قد افترض أن الحاء المهملة  
بين الهاء والعين وأن الخاء المنعجمة بين العين والقاف . واعتماداً على ما ذكره  
القالي في مقدمته لكتاب المقصور والممدود وترتيبه الحروف على مخرجها  
على الوجه التالي :

هـ - ع - ح - غ - خ - ق - ك - ض - ج - ش -  
ي - ل - ر - ن - ي - ط - د - ت - ص - ز - س - ظ -  
ذ - ث - ف - ب - م - و -

فإن افتراض فولتون يصبح غير صحيح إذ أن الحاء المهملة هي بين العين  
والعين وأن الخاء المنعجمة هي بين العين والقاف

وقد كان كتاب البارع مصدراً للزبيدي في تأليف كتابه : المستدرک من  
الزيادة في كتاب البارع لأبي علي على كتاب العين - ( فهرست ابن خلدون  
٣٥٤ ) .

وقد استفاد ابن سيده في المخصص من كتاب البارع كما بين في مقدمته  
وكذلك استفاد من البكري ونقل عنه في معجم ما استعجم ٩٨ ، ١٨٥ ، ٨٨٩ ،  
٩٥٨ ، ١٣٤٦ .



#### ٤ - البارع في غريب الحديث :

كذا ذكر في كشف الظنون ٢١٦/١ ، وربما كان وهماً .

#### ٥ - تبويب لحن العامة للسجستاني :

يذكر ابن خير في فهرسته ٣٤٨ أنه قد روى كتاب لحن العامة للسجستاني تبويب أبي علي القالي عن شيوخه ويضيف إلى ذلك قول القالي : « قرأته ( لحن العامة للسجستاني ) غير محبوب على أبي بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني » .

#### ٦ - تفسير القصائد والمعلقات وتفسير إعرابها ومعانيها :

ذكر ذلك في ترجمته في بغية الوعاة ووفيات الأعيان وطبقات الزبيدي ومعجم الأدباء وإنباه الرواة وفهرست ابن خير ٣٤٥ .

#### ٧ - حلي الإنسان والخليل وشيائها :

ذكر ذلك في ترجمته في وفيات الأعيان وطبقات الزبيدي ومعجم الأدباء وإنباه الرواة وفهرست ابن خير ٣٥٥ .

#### ٨ - الخليل :

ذكر ذلك في ترجمته في تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء للذهبي وبغية الوعاة . ولعله جزء من الكتاب السابق .



٩ - فعلت وأفعلت :

ذكر ذلك في ترجمته في بغية الوعاة ووفيات الأعيان وطبقات الزبيدي ومعجم الأدباء وإنباه الرواة ويذكر ابن خير في فهرسته ٣٥٢ أنه يبادل ثلاثة أمثال كتاب فعلت وأفعلت للزجاج . وهو من مصادر اللبلى في كتابه تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، حيث نقل عنه في عدة مواضع كما يبين من نسخة الكتاب المخطوطة برقم ٢٠ لغة ش بدار الكتب المصرية .

١٠ - فهرسة أبي على البغدادي وأخباره ، وتسمية كتبه وتواليه :

ذكره ابن خير في فهرسته ٤٣٤ .

١١ - قصيدة في مدح أمير المؤمنين الناصر :

ذكر ذلك ابن خير في فهرسته ٤٢٢ . وهي موجودة بآخر مخطوطة كتاب المقصور والممدود للقالى بدار الكتب بالقاهرة والمحفوظ برقم ١٨٤ لغة وعدتها ٨٥ بيتاً .

١٢ - لغة مجموعة :

ذكر ابن خير في فهرسته ٣٩٩ أن أبا على القالى قد أحضر معه من المشرق إلى المغرب ضمن ما أحضر من كتب كتب لغة مجموعة ، يقول القالى عنه : تأليف ولم أنه .

وأرجح أن هذه اللغة المجموعة هي أصل كتاب المنصور والممدود لأن

أبا على القالى قد ذكر الكتاب فى أماليه ١٧٦/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، وهى أول ما أُملى  
بالأندلس ، وابتدأ بعمل كتاب البارع فى رجب ٢٣٩ هـ كما يذكر القفطى فى  
إنباء الرواة ١/٢٠٩ واستمر يعمل به حتى سنة ٣٥٥ هـ ثم مرض ومات سنة  
٣٥٦ هـ .

### ١٣ — مقاتل الفرسان :

ذكر ذلك فى ترجمته فى وفيات الأعيان وبغية الوعاة وطبقات الزبيدى  
وإنباء الرواة وفهرست ابن خير ٣٥٥ ، وذكره السيوطى فى البغية بمسوان :  
مقاتل العرب .

وقد سبق لأبى عبيدة معمر بن المثنى تأليف كتاب بهذا العنوان رواء القالى  
وحمله معه إلى الأندلس ضمن ما حمل من تراث ، وانظر فهرست ابن خير ٣٩٨ ،  
ومعجم ما استعجم ١٣٥٩/٤ .

### ١٤ — المقصور وللأمدود :

"وهو هذا الكتاب موضوع البحث .

ذكر ذلك فى ترجمته فى بغية الوعاة وتاريخ الإسلام ووفيات الأعيان وطبقات  
الزبيدى ومعجم الأدباء وإنباء الرواة والجدوة ورسالة ابن حزم ٣٦١ .

### ١٥ — النوادر :

وهو هذا الكتاب الذى نعرفه باسم الأمالى .

وقد ذكرته بعض المصادر باسم النوادر أثناء ترجمة القالى فى : سير أعلام  
النبلاء وطبقات الزبيدى وبغية الملتبس والجدوة وفهرست مرويات ابن خير  
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣ .

وذكرته بعض المصادر الأخرى باسم الأمالى فى عقد الجمان ونزهة العيون  
وكشف الظنون ١٦٥/١ ووقت بعض المصادر بين التسميتين مثل معجم الأدباء  
وإنباء الرواة فقالت النوادر والأمالى وقد ذكر فى تاريخ الإسلام للذهبي وبغية  
الوعاء للسبوطي أنهما كتابان « كتاب النوادر وكتاب الأمالى » وقد طبع الكتاب  
فى قسمين : الأمالى فى جزئين وذيل الأمالى والنوادر فى جزء .

وكتاب النوادر كما يسميه القدماء أو الأمالى كما سمي عند طبعه ١٣٢٢ هـ  
يعد من الأمالى فى طريقة إخراجهِ ويدخل فى النوادر فى فحواه .

يقول أبو على القالى فى مقدمة الكتاب ص ٣ « فأملت هذا الكتاب من  
حفلى فى الأخمسة بقرطبة وفى المسجد الجامع بالزهراء المباركة » .

ويذكر البطليوسى فى الافتضاب ١٥٩ فى تعليقه على لفظة النوادر أنها ألفاظ  
متفرقة من أبواب شتى لم تنحصر كل لفظة منها مع ما يشاكلها تحت باب كما انحصرت  
الألفاظ التى ذكرها فى سائر الأبواب ، وكل شئ فارق نظيره وتحييز عنه بجهة  
ينفرد بها فقد ندر عنه « وقد أثبت الأستاذ الميمنى ورشدي الصالح أن الأمالى  
هى النوادر واعتماداً على ما قاما به من مقابلة للنقول المروية عن النوادر الموجودة  
بالأمالى (١) » .

---

(١) انظر مقال عبد العزيز الميمنى بعنوان الأمالى والنوادر فى مجلة الزهراء مجلد ٣  
العدد ٩ ص ٥٩٢ — ٥٩٦ سنة ١٣٤٥/١٩٢٦ القاهرة .

وانظر مقالة رشدي الصالح ملحق فى العدد السابع ص ٤٥٢ ومقالة صاحب  
المجلة فى المجلد ٣ العدد ١ ص ٧٣ من نفس السنة .

وكتاب الأُمالي أو كتاب النوادر أو الأُمالي والنوادر كما يسمى : يحوى<sup>(١)</sup>  
فنونا من الأخبار وضروباً من الأشعار وأنواعاً من الأمثال وغرائب من اللغات  
وهذه الأبواب مشبعة ومختارة ومنتخلة ، ثم إن الكتاب لم يخل من غريب  
القرآن وحديث الرسول ، وقسم للإبدال<sup>(٢)</sup> وآخر للاتباع<sup>(٣)</sup> .

١٦ — وقد وصل أبو علي القالى النوادر بنديل لها يقول عنه ابن خير :  
كتاب ذيل النوادر لأبي علي البغدادي وهو أربعة أجزاء وصل بها النوادر .  
وقد ذكره البغدادي في مقدمة خزانة الأدب ١٠/١ باسم ذيل الأُمالي وذكر له  
كتاباً آخر باسم : صلة ذيل الأُمالي ولعله النوادر الملحقه بالذيل .

وقد أثنى العلماء على كتاب النوادر أو الأُمالي للقالي ، فيقول عنه ابن جزم  
في رسالته في فضل أهل الأندلس ٢٦٢ ، وعنه نقله ياقوت في معجم الأدباء  
٣٥٢/٢ وكتاب النوادر لأبي علي اسماعيل بن القاسم وهو مبار الكتاب  
الكامل لأبي العباس المبرد ، ولعمري لئن كان كتاب أبي العباس أكثر نخباً  
وخبراً فإن كتاب أبي علي أكثر لغة وشعراً .

ويقول عنه ابن خلدون في مقدمته ٥٥٣ : « وسمنا من شيوخنا في مجالس  
التعليم أن أصول هذا الفن ( الأدب ) وأركانه أربعة دواوين ، وهي أدب الكتاب

---

(١) انظر مقدمة الأُمالي ٣ .

(٢) انظر أُمالي القالي ٢ / ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ،  
٨٩ ، ٩٧ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،  
١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .

(٣) انظر أُمالي القالي ٢ / ٢٠٨ — ٢١٨ . وقد ألحق مصطفى كمال هذا القسم  
بكتاب الاتباع والمزاوجة لابن فارس ٧١ — ٧٨ بعنوان الاتباع لأبي علي القالي .

لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والنيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع عنها .

وقد ظل العلماء يروون هذا الكتاب الذي عده ابن خلدون أصلاً من أصول فن الأدب ، وعلى ما تذكر كتب التراجم فإن أبا عمر القرموني<sup>(١)</sup> قرأ النوادر على أبي نصر النحوي سنة ٣٩٥ هـ ، وأن أبا داود سليمان<sup>(٢)</sup> بن نجاح قد قرأ النوادر على أشرف السويدياء العروضية (٤٤٣ هـ) مولاة أبي المطرف عبد الرحمن ابن غلبون القرطبي البلسانية وقد أخذت عن مولاها النحو واللغة ، وأقرأ سليمان ابن أحمد بن محمد بن سليمان<sup>(٣)</sup> بن الطيلسان (٦٠٨ هـ) ربع أُمالي القالي ابن أخيه أبا القاسم وكان سليمان يحفظ هذا الكتاب . ويروى عن عبد الله بن نبتان النحوي (٥٩٨ هـ) وكان عالماً بالعربية أنه كان حافظاً لكتب الآداب والأشعار ذا كراً لكامل المبرد وأُمالي أبي علي البغدادي .

وكان أحمد بن علي بن محمد الأنصاري (٦٠٦ هـ)<sup>(٤)</sup> ذا رواية ، أديباً ذا كراً لأُمالي أبي علي القالي ، وقابلت<sup>(٥)</sup> فاطمة بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد غالب (٦١٣ هـ) مع أبيها صحيح مسلم والسيرة النبوية والكامل والنوادر . وقد عاد كتاب الأُمالي لأبي علي القالي إلى المشرق<sup>(٦)</sup> مع المبارك بن سعيد

---

(١) التكملة / بالنثيا ١٨٤ .

(٢) التكملة / كوديرا ٧٤٥ .

(٣) الذيل والتكملة ٥٨/٤ - ٥٩ .

(٤) التكملة / شنب ١٢١ .

(٥) التكملة / كوديرا ٧٤٧ - ٧٤٨ .

(٦) التكملة ٦٣٤/٢ .



ابن محمد الحسن الأسدي (المتوفى بعد ٤٩٠ هـ) والذي سمعه بقرطبة من أبي مروان  
ابن موفى، وقد ذهب المبارك إلى بغداد وعاش بها إلى أن توفى.

وقد استفاد علماء كبار من أمالي القالي ومؤلفاته الأخرى نذكر منهم على  
سبيل المثال :

١ — عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) استفاد من أماليه وذيها  
على ما يذكر في مقدمته للخزانة ١/١٠ .

٢ — الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) فقد  
استفاد من أمالي القالي في كتابه شرح شواهد المغنى كما يذكر في مقدمته ص ٣  
وكما نقل منه في الصفحات في ٢٣ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،  
١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ . . . ومواقع أخرى .

٣ — الإمام العيني محمود بن أحمد (٨٥٥ هـ) نقل من أمالي القالي في كتابه  
المقاصد الحوية ٤/٦٠ ، ٣/٣٧٣ ، ٢/١٦٧ .

٤ — أبو عبيد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (٦٢٦ هـ) فقد  
استفاد من نوار القالي في معجم البلدان ٣/٢٢٩ ، ١/٢٧١ .

• — أبو عبيد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) استفاد من أبي علي  
في كتابه معجم ما استعجم في أكثر من مائة موضع . انظر على سبيل المثال ص  
٨ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٥٣ ، . . . الخ وانظر  
فهرس أعلام الكتاب .

واستفاد منه أيضاً في كتابه فصل المقال في أكثر من ثلاثين موضعاً . انظر

على سبيل المثال في ٩٦، ٩٨، ١٠٨، ١١٥ . . . الخ وانظر فهرس أعلام الكتاب وانظر الصفحات ١٤، ٥٨ فقد استفاد من أصل أبي على القالي لشعر عمر بن أبي ربيعة وغيره .

وقد قامت حركة تأليف حول نوادير أبي على القالي أمكنني أن أرصدها فيما يلي :

١ - نظم القرطبي وضم أشعار السقطين<sup>(١)</sup> ألفه أحمد بن عبد الجليل ابن عبد الله التدميري (٥٥٥ هـ) جمع فيه أشعار الكامل المبرد والنوادر للبغدادى .

٢ - شرح أمالي القالي لإبراهيم بن محمد بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> (٦٢٧ هـ) وله شروح في الإيضاح والجمال والكامل .

٣ - مختصر نوادر أبي على القالي<sup>(٣)</sup> لأحمد بن عبد المؤمن بن موسى ابن عيسى الشريشى (٦١٩ هـ) صاحب شرح مقامات الحريري ، ونقل في شرحه للمقامات ١ / ٢١٠ ، ١ / ٥٩ من نوادر أبي على القالي .

٤ - المؤاخذ النادر في الجمع بين اللآلى والنوادر لأبي عبد الله الرعيني . ذكره العيني في المقاصد النحوية ١ / ٢٦ ونقل عنه .

وللقالي بالإضافة إلى الآثار المكتوبة السابقة آثار غير مكتوبة .

١ - يذكر في أماليه ٢ / ١٨٦ أنه صنع العبارة التي تجمع حروف اليدل وهي :

(١) التكملة / شنب ٨٠ .

(٢) التكملة / شنب ٢٠٧ .

(٣) التكملة / شنب ١٣٦ .



« طال يوم أنجده » وقد ذكر ذلك تلميذه الزبيدي في كتابه الاستدراك على أبنية سيديويه ٥ ، وعنه نقله نشوان بن سعيد الحميري في مقدمة كتابه شمس العلوم ١٤ وذكر أن القالي صنع هذه العبارة .

٢ - كان أبو علي القالي مصدراً شفوياً في أماكن كثيرة من كتاب طبقات النحويين واللغويين للزبيدي في قوله وأخباره عن علماء العربية ، انظر على سبيل المثال الصفحات ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ٠٠٠ وانظر فهرس أعلام الكتاب .

وكان لأبي علي القالي فضل المشاركة في إخراج نسخة جيدة من كتاب العين<sup>(١)</sup> للخليل بن أحمد الفراهيدي بالمقابلة على نسخة القاضي منذر بن سعيد البلوطي وذلك بالاشتراك مع محمد بن أبي الحسين أحمد بن أبان بن سيد ومحمد ابن أبان بن سيد بناء على أمر الحكم المستنصر .

(١) انظر إنباء الرواة ٧٢/٢ والجدوة ٥١ وبغية الملتبس ٦١ .

## كتاب المقصور والممدود للقالى

### بين تراث المقصور والممدود

للكامة القصر فى اللغة مبدولات عدة منها أنه خلاف العاؤل ومنها أنه الحبس ،  
والمد فى اللغة من مد الشيء إذا زاد فيه .

وكلمة المقصور لها معناها الاصطلاحى عند العلماء<sup>(١)</sup> .

فالمقصور على ما اتفق عليه أهل النحو ، كما يقول ابن ولاد فى كتابة المقصور  
والممدود ص ٤ : « كل اسم كانت فى آخره ألف فى اللفظ زائدة كانت أو غير  
زائدة . كقولك ملهى ومرمى وشوى وتقى وتقوى ومعزى » .

(١) فالقصر عند البلاغيين كما يقول السكاكى فى مفتاح العلوم ص ١٢٧ ( طبعة  
الميمية مصر ١٣١٨ هـ ) هو تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان .

والقصر عند العروضيين علة من علل النقص ، والمقصور عندهم ما سقط ساكن  
سيه وسكن متحرك ، مثل مفاعيلن تصير إلى مفاعيل ، وفاعلان تصير إلى فاعلان  
فى المديد كما يقول التبريزى فى كتابه : الكافى فى العروض والقوافى ص ٣٢ .

والمد عند القراء — كما يقول ابن الجزرى فى كتابه النشر فى القراءات  
العشر الجزء الاول ص ٣١٣ ( طبعة المكتبة التجارية القاهرة ) — عبارة عن زيادة  
مط فى حرف المد على المد الطبيعى وهو الذى لا يقوم ذات حرف المد دونه ،  
ويذكر ابن الجزرى فى نفس الموضوع بأن القصر عبارة عن أثر تلك الزيادة وإبقاء  
المد الطبيعى على حاله .

وقول ابن ولاد : على ما اُتفق عليه أهل النحو ، يعنى أن هناك آراء  
 أخرى في تسمية المقصور ، وهذا ما حدث بالفعل في الفترة من تأليف ميبويه  
 لكتابه في القرن الثاني حتى القرن الرابع الهجري ، فقد لاحظت أن بعض العلماء  
 يصفون بعض الكلمات المقصورة بأنها منقوصة على حين أن آخرين يصفون  
 نفس اللفظة في موضع بأنها مقصورة وفي موضع آخر بأنها منقوصة ، وهذا الوصف  
 منهم يخالف ما اصطلاح عليه بعد بالمنقوص في الأسماء وهو كما يقول ابن الأنباري  
 ( ٥٧٧ هـ ) في أسرار العربية ص ٣٧ : « فالمنقوص ما كانت في آخره ياء  
 خفيفة قبها كسرة نحو القاضى والداعى ، فإن قيل لم سمى منقوصاً قبل لأنه نقص  
 الرفع والجر » .

ويقول في ص ٤٠ :

« وأما المقصور فهو المختص بألف مفردة في آخره نحو الهوى والهدى  
 والدنيا وسمى مقصوراً لأن حركات الإعراب قصرت عنه أى حبست » .

ويقول ابن ولاد في كتابه ص ٤ :

« وأما المقصور الذى يسمى منقوصاً فهو ما كانت ألفه التى في آخره  
 مبدلة من باء أو واو انفتح ما قبلها ، وكانت في موضع حركة فأبدل منها ألف  
 نحو ملهى ، ألفه مبدلة من واو لأنه من اللهو ، ومرمى ألفه مبدلة من الياء لأنه  
 من الرمي ، الأصل فيها ملهو ، مرمى » .

وبناء على ما ذكره ابن ولاد فإن المنقوص فرع المقصور ، وكما يقول  
 ابن ولاد في ص ٥ « فكل منقوص مقصور لأن آخره ألف ، وليس كل  
 مقصور منقوص » .

وقد جمعت من كتب اللغة والنحو بعض النصوص الخاصة بالمقصور ووصفه

بالمنقوص مرة وبالمقصور أخرى وعرضتها مرتبة تاريخياً محاولاً التعرف على الفترة الزمنية التي اختص فيها وصف المنقوص بما نعرفه اليوم بمثال قاضٍ وداعٍ ، حيث إن كتب النحو كانت تعالج هذا الموضوع بدون عنونة تحت أبواب الاسم المعتل المكسور ما قبل الآخر .

#### ١ — سيبويه ( ١٨٨ هـ )

يقول في الكتاب ٥٧ / ٢ : « واعلم أن كل ياء أو واو كانت لاماً وكان الحرف قبلها مفتوحاً فإنها مقصورة ، تبدل مكانها الألف ولا تحذف في الوقف » .

ويقول في الكتاب ٩٢ / ٢ « باب شبه ما كان من المنقوص على ثلاثة أحرف » ويمثل بالكلمات التي نصفها الآن بأنها مقصورة .

وفي الكتاب ٩٣ / ٢ : « باب تشبيه ما كان منقوصاً وكان عدة حروفه أربعة أحرف ، إن كانت ألفه بدلا من الحرف الذي من نفس الكلمة ، أو كان زائداً غير بدل . . . » مثل مغزى وملهى وأعشى ، وحبل ومغزى ودغلى .

ثم يذكر في الكتاب ١٦١ / ٢ عنوان الباب بقوله : « هذا باب المقصور والمدود وهما من بنات الياء والواو التي هي لامات ، وما كانت الياء في آخره وأجريت بحرى التي من نفس الحرف ، فالمنقوص كل حرف من بنات الياء والواو وقعت ياءه أو واوه بعد حرف مفتوح » .

ويعلق السيرافي بقوله في شرحه للكتاب ١ / ٥ : « ويقال للمقصور أيضاً منقوص ، فأما قصرها فهو حيسها في الهمزة بعدها ، وأما نقصها فنقصان الهمزة منها » .

ويقول في الكتاب ٧/٢ : « هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو التي الياء والواوات لامتين ، إذا كان على ثلاثة أحرف ، وكان مفتوحاً للفتحة التي قبل اللام ، فنقول في هدى هدى ، وفي رجل اسمه حمى حصوى ، وفي رجل اسمه رحي ، رحوى . »

## ٢ - النضر بن شميل (٢٠٣ هـ) :

ذكر صاحب اللسان في مادة غرا ٣٥٨ / ١٩ :  
« النضر بن شميل : الغرا منقوص هو الولد الرطب جداً . »

## ٣ - الفراء (٢٠٧ هـ) :

ألف كتاباً في المقصور سماء : المقصور المنقوص والممدود . وقد حدد في مقدمته ١١ - ١٦ علامات المنقوص والممدود ، ولم يعرف ما هو المنقوص ، ووصف بعض الألفاظ بأنها مقصورة وهو في تفسيره لما هو منقوص وما هو مقصور مصدر ابن ولاد في تعريفه وتحديد له علامات المنقوص والمقصور السابق ذكرها ونقل عنه ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٥٠ :

« الفراء : يقال ما أتيت أحداً سواك ، وبعضهم يضم السين وينقص وهي قليلة ، وفي القرآن « مكاناً سَوًى » و « سَوًى » . وسواءك بالفتح بالمد لا غير .  
وفي معاني القرآن للفراء ٢٠٨ / ١ :

« وقوله تعالى « ركعاً زكراً » من شدد جمل زكريا في موضع نصب ،  
كقولها ضمها زكرياء ، ومن خفف الفاء جمل زكرياء في موضع رفع ، وفي زكريا  
ثلاث لغات :

القصر في ألفه . فلا يستبين فيها رفع ولا نصب ولا خفض ، وعند ألفه فتنصب وترفع بالنون لأنه لا يجري .

٤ — أبو عبيدة معمر بن المثنى ( ٢١٠ هـ ) :

يقول في مجاز القرآن في شرح الآية ٤٣ سورة النور :

« سنا برقه ، سنا منقوص أي ضوء البرق ، وسنا الشرف ممدود . »

٥ — الأصمى ( ٢١٦ هـ ) :

يقول في خلق الإنسان ١٦٣ : « الشذى مقصور الأذى » . ويقول في ص ١٩٤ : وفي اللثة اللمي مخفف مقصور وهو سمرة في اللثة تضرب إلى السواد وليست بحمراء . ويقول في كتاب الإبل ٢١٠ - ٢١١ : « والصلوان الفجوتان اللتان تبدآن أصل الذنب بينه وبين الجاعرتين والواحد صلا منقوص » .  
ويصف ثابت في كتابه خلق الإنسان ٣٠٣ الصلا بأنه مقصور .

٦ — أبو عبيد القاسم بن سلام ( ٢٢٤ هـ ) :

يقول في الغريب المصنف ١٢١ : « الأصمى : من الرماح الأظنى ، وهو الأسمر والمؤنثة ظمياء بينة الظمى منقوص غير مهموز » .  
ويقول في غريب الحديث ١ / ٩٨ عند الكلام على الحديث : لا ثنى في الصدقة ، فيقول :

« لا ثنى في الصدقة : قال الأصمى هو مقصور بكسر التاء » .



## ٧ - المبرد ( ٢٨٥ هـ )

يقول في المقتضب ٧٩/٣ : « فأما المقصور فكل واو أو ياء وقعت بعد فتحة  
وذلك نحو مغزى ... »

ويقول في نفس الجزء ٨٧/٣ - ٨٨ « المقصور فأنما هو على أحد أمرين ،  
إما أن يكون اسماً ألفه غير زائدة نحو قفا وعصا وملهى ، ... وإما أن يكون  
ألفه زائدة للإحاق أو للتأنيث ، فالإحاق نحو حبسنى وعفرتنى ، والتأنيث نحو  
حبلى ، وبشرى وقرقرى ، فهذه صيغ وقعت كما تقع الأسماء التي لا يقال لها  
مقصورة ، ولا ممدودة . »

ويقول في الجزء الأول ص ٢٥٨ « باب المذاني » وتحدث فيه عن المذود  
وتثنيته وجمعه .

## ٨ - ثعلب ( ٢٩١ هـ )

يقول في شرح ديوان زهير ٨٣ ، وجريت : من الجري منقوصاً وهو دائم الجوف .

## ٩ - ابن السراج ( ٣١٦ هـ )

ذكر في كتابه الأصول في النحو ٢ / ٣٥١ ، ٣٥٢ « ذكر المقصور والممدود ،  
وهما بنات الياء والواو واللتين ممالات ، فالمنقوص كل حرف في بنات الياء والواو  
وقعت ياءه بعد حرف مفتوح ، وأشياء يعلم أنها منقوصة لأن نظائرها من غير  
المعتل إنما يقع أواخرهن بعد حرف مفتوح ، وذلك بنظائرها من غير المعتل ،  
وذلك نحو معطى وأشباهه ، لأنه معتل مثل مخرج ... »

ومن المنقوص مالا يعلم أنه منقوص إلا بالسمع نحو قفا ورحى ، وقد يستبدل

بالجميع إذا سمعت أرحاء وأقفاء علمت أنه جمع لمنقوص ، وهذا بين في الجمع .

ويقول في ٣٥٣/٢ : « المقصور ما كان على ثلاثة أحرف فصاعداً ، فالأول بدل غير زائد ، فإن كان من بنات الواو أظهرت الواو ، وإن كان ياء أظهرت الياء ، فبنات الواو مثل قفا وعصا ورحى . »

ونراه في ٣٥٥/٢ يتحدث عما نسميه نحن الآن بالمنقوص دون أن يحدد له اصطلاحاً يقول « الاسم الممثل الذي لامه ياء قبلها كسرة نحو قاض وغاز ، تشديته ، قاضيان وغازيان وتجمعه قاضون وغازون ، وتثبت الياء في التشدية وتسقط في الجمع ،

ويذكر في باب التصدير من كتاب الأصول ٤٠٨/٢ - ٤١١ في فصل التحقير الاسم المنقوص على سبعة أضرب ، الأول ما ذهب فاءه من بنات الحرفين ( مثل عدة ، وزنة ، من وعيدة ، ووزينة ) والثاني ما ذهب عينه ( مثل مذ من منذ ) والثالث ما ذهب لامه ( مثل شفة من شفة ) والرابع ما ذهب لامه وكانت أوله ألفاً موصولة ، . . . . .

١٠ - ابن دريد ( ٣٢٦ هـ )

يقول في الجهرة ٥٠٩/٣ « باب المنقوص : ما كان من المنقوص لامه هاء مثل سنة وفلة وثبة ، جمع بالواو والنون سنون وسنين وثبون وثبين »  
وقال في الجهرة ٢٢/١ « وشعبي موضع مقصور . »

١١ - أبو بكر بن الأنباري ( ٣٢٨ هـ )

يقول في كتابه إيضاح الوقف والابتداء ٤١٢/١ : « واعلم أنك إذا

وقفت على منصوب مقصور كقولك نسأل الله هدى كان وقفك على الألف  
المبدلة من لام الفعل ، والألف المبدلة من التنوين أسقطت اعتماداً على أن الألف  
تكتفى منها ، وذلك أن الألف تقرب من الهمزة في المخرج .

ويقول في شرح القصائد السبع ١٩ : « واللوى لا يتبين فيه الإعراب لأنه  
مقصور معتل » .

## ١٢ — ابن خالويه ( ٣٧٠ هـ )

يقول في إعراب ثلاثين سورة ٩٣ : « ثم كان من الذين » ثم حرف نسق ،  
كان فعل ماض ، واسم كان مضمرة فيها ، من الذين جر بمن ولا علامة للجر لأنه  
اسم منقوص » .

ويقول في ص ٩٩ — ٢٠٠ « فليعبدوا رب هذا البيت ، الذي أطعمهم » ،  
الذي نصب نعت للرب ، ولا علامة للنصب فيه لأنه اسم ناقص » .  
واعتبر الأسماء الموصولة من ، وما ، وحرف الاستثناء إلا أسماء ناقصة ، انظر  
ص ١٠٢ ، ٨٨ ، ١٣٠ .

ويقول في ص ١٠٩ : « بالحسنجر بالباء الزائدة ، ولا علامة للجر لأنه اسم  
مقصور » .

## ١٣ — ابن جني ( ٣٩٢ هـ )

يقول في المحتسب ٧٦/١ ، في قراءة الآية ٣٨ في سورة البقرة ( فمن اتبع  
هدى ) « ومن ذلك قراءة النبي وأبي الطفيل وعبد الله بن أبي إسحق وعاصم

الجحدري وعيسى بن عمر الشقي « هَدَى » قال أبو الفتح : هذم لغة فاشية  
في هذيل وغيرهم، أن يقلبوا الألف من آخر المقصور إذا أضيف إلى ياء المتكلم،

ويقول في المحتسب أيضاً ص ١٥ / ٢ - ١٦ :

« ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب « آمراً » ( الإمراء ١٦ ) في وزن  
« هآمراً » . . . وقد قالوا أيضاً أمرها الله مقصوراً خفيفاً بوزن عَمَرها »

ويقول في ٨ / ٢ :

« ومن ذلك قراءة الحسن « وبالنَّجْم هم يهتدون » النحل ١٦ ، وقرأ يحيى  
وبالنَّجْم بضم النون ساكنة الجيم ، قال أبو الفتح : النَّجْم جمع نَجْم . . . وإن شئت  
قلت أراد النجوم فقصر السكامة فحذف واوها ، فقال النَّجْم ، ومثله من المقصور  
منُفعول قول أبي بكر (محمد بن السري السراج) في أسد أنه مقصور من أسود ،  
فصار أسد ، ثم أسكن فقال أسد ، ومثله قوله أيضاً في ثيرة جمع ثور أنه مقصور  
من ثيارة ، فلذلك وجب عنده قلب الواو من ثوريا . وانظر المحتسب  
١٩٩ / ١ .

ونلاحظ هند ابن جنى بداية وضع حد المنقوص الذي استقر فيما بعد ،

يذكر ابن جنى في اللمع ٨ - ٩ :

« باب إعراب الاسم المعتل ، الاسم المعتل على ضربين : منقوص

ومقصور . فالمنقوص كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاض والداعي ،

وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة وإن لنيها ساكن بعد ما حذفت لالتقاء

السالكين ، تقول في الرفع : هذا قاض ياتى وفي الجر مردت بقاض ياتى » .

ويقول في ص ١٠ :

« وأما المقصور فكل اسم وقعت في آخره ألف مفردة ، مفتوح ما قبلها نحو عصا ورجا ، والمقصور كله لا يدخله شيء من الإعراب لأن في آخره ألف والألف لا تكون إلا ساكنة » .

١٤ - أبو عمرو الداني ( ٤٤٤ هـ )

يقول في كتابه التيسير في القراءات السبع ٤٦ : « واعلم أن حمزة والكسائي كانا يميلان كل ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الياء ، فالأسماء نحو قوله عز وجل « موسى » و « عيسى » . . . و « كسالى » و « أسرى » . . . و « سيمى » و « ضيزى » وشبهه مما ألفه للتأنيث . وكذلك « الهدى » و « العمى » و « الضحى » و « مأواه » و « مشواه » وما كان مثله من المقصور » .

ويقول في ص ٧٧ في الآية ١٤٣ في سورة البقرة : « الحرمين وابن هاجر وحفص لرؤف » بالمد حيث وقع والباقون بالقصر » .

١٥ - ابن سيده ( ٤٥٨ هـ )

يقول في المخصص ١٥ / ١١٣ : « وإذا كان النقوص أربعة أحرف فصاعدا ثنى بالياء ، من الواو كان أصله أو من الياء ، أو كانت الألف لا أصل لها من ياء ولا واو . فأما ما كان من الواو كمغزى وملهى ... » .

ويقول في المخصص ١١١/١٥ : « ويلزم ما كان من المنقوص وهو المقصور المتغير إذا تذيئناه » .

ويقول في ١٠٢/١٥ من المخصص : « ويقال للمقصور أيضاً منقوص . فأما قصره فهو حبسه من الهمزة بعده ، وأما نقصانه فنقصان الهمزة منه » .

#### ١٦ - الحريري (٥١٥ هـ)

يقول في درة الغواص ٧٥ : « يقال ثمانى نسوة وثمانى عشرة جارية ، وثمانى مائة درهم . لأن الياء فى ثمان ياء المنقوص وياء المنقوص تثبت فى حالة الإضافة » .

#### ١٧ - أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ)

ذكر فى كتابه أسرار العربية ص ٤٠ تعريف المقصور بأنه الاسم المختص بألف مفردة فى آخره نحو الهدى والدنيا وذكر فى ص ٢٧ أن المنقوص : هو ما كان من الأسماء فى آخره ياء خفيفة قبلها كسرة نحو القاضى والداعى وعلل لتسميته منقوصاً لأنه نقص الرفع والجر .

ويلاحظ فى المؤلفات النحوية التى ألفت فى الفترة الزمنية اللاحقة لتأليف أبى البركات الأنباري استقرار مصطلح المنقوص على ما حده ابن جنى فى اللامع ، واستقرار مصطلح المقصور واختفاء مصطلح المنقوص وصفاً للمقصور ، ولم يعد يخلط بينهما ، وانظر أمثلة لذلك فى : —

شرح الإيضاح للمكبرى (٦١٦ هـ) فى المجلد الأول باب المقصور والممدود مخطوط بدار الكتب ٢٠٧ نحو ، والمحصول فى شرح "الفصول لابن معطى



لابن إياز البغدادي ( ٦٨١ هـ ) مخطوط بدار الكتب ١٩٠٨ نحو ص ٦٩٥ ،  
١٠٣ . ١٠٣ ، ٩٤ ، ٩٥ . وشرح المفصل لابن يعيش ( ٦٤٣ هـ / ١ - ٤٩ ، ٢٠ ،  
١ / ٥٥ ، ١ / ٥٩ ، ٢ / ٣٦ ، ٥ / ١٠٧ . وشرح جمل الزجاجة لابن عصفور  
( ٦٦٣ هـ ) رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة ص ٢٥٨ ، ١٦ ، ٢٥٥ . وارتشاف  
الغريب لأبي حيان ( ٧٤٥ هـ ) ٦٤ ب ، ١٦٥ ، والتذييل والتكميل له ٣٤٥ / ٥  
- ٣٤٢ وانظر ورقة ( ٤ ) من النسخة رقم ٦٠٢٧ هـ بدار الكتب والفاخر  
في شرح جمل عبد القاهر لشمس الدين البعلبي الحنفى ( ٧٤٢ هـ ) مخطوط بدار  
الكتب ١٩٢٠ نحو ورقة ٢٤ ب ، ٢٦ ب ، ٢٧ ب ، ٣٧ ب . وشرح ابن عقيل  
( ٧٦٩ هـ ) ١٠٥ / ٢ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ . والتعريض على  
التوضيح للشيخ خالد ( ٩٠٥ هـ ) ٢ / ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٨٨ .

هذا ما كان من أمر المقصور ، أما الممدود فلم يحدث هناك اختلاف في تعريفه  
على أنه الاسم الذي آخره همزة بعد ألف زائدة .

# كتاب المقصور والمدود

## لأبي على القالى

بين مؤلفات المقصور والمدود

بعد كتاب المقصور والمدود للقالى ( ٣٥٦ هـ ) خامس كتاب ينشر فى تراث العربية عن المقصور والمدود ، فقد كان أول كتاب نشر هو نسخة المودود فى المقصور والمدود لابن مالك ( ٦٧٢ هـ ) وقد طبع فى مصر فى مطبعة البيان سنة ١٨٩٧ م بعناية الشيخ إبراهيم اليازجى ، ثم تبعه فى الصدور كتاب المقصور والمدود لابن ولاد ( ٢٣٢ هـ ) نشره برونله فى لندن — ليدن ١٩٠٠ م ، ثم أعاد نشره محمد بدر الدين النعسانى فى القاهرة عام ١٩٠٨ م وبعد أكثر من نصف قرن من الزمان صدر كتاب حلية العقود فى الفرق بين المقصور والمدود لأبى البركات بن الأنبارى ( ٥٧٢ هـ ) بتحقيق الدكتور عطية عامر ١٩٦٦ م نشره فى أوبسالا بالسويد وطبع فى بيروت وفى العام الذى تلاه نشر المقوص والمدود للفراء ( ٢٠٧ هـ ) بتحقيق عبد العزيز الميمنى ، وصدر بالقاهرة عن دار المعارف ١٩٦٧ م .

وتختلف الكتب الأربعة المؤلفة فى هذا الموضوع عن كتاب القالى فى تبويبها فكتاب الفراء مبوب على الوجه التالى :

( أ ) باب المدود والمقصود مما تتفق كتابته فىشكل .

( ب ) باب ما يفتح أوله فىمد وإذا كسر أوله قصر .

- (ح) باب ما يفتح أوله فيقصر ويكسر فيمد .  
 (د) باب ما يفتح فيمد ويضم فيقصر .  
 (هـ) باب ما يقصر ويمد أوله على صورة واحدة .  
 (و) باب ما يقصر فيهمز بعضه ويكتب بالالف  
 (ز) المقصور المهموز الذي لا نظير له .  
 (ح) باب المقصور الذي لا يشبهه شيء .  
 (ط) باب الممدود المكسور أوله .  
 (ي) باب الممدود المفتوح أوله .  
 (ل) باب الممدود المضموم أوله .  
 (ن) أنواع أخرى .

والفراء في داخل الباب لا يرتب المواد اللغوية ، بل ترد دون ترتيب ، ولا يشرح كل المواد اللغوية ، انظر بداية باب المقصور الذي لا يشبهه شيء ص ٢١ وانظر باب الممدود المكسور أوله ٤٢ .

وكتاب ابن ولاد بوب على نسق آخر فقد جعل لكل حرف من حروف الهجاء باباً وجمع فيه كل الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف ، وقد قسم كل باب إلى أقسام داخلية فبدأ بذكر الكلمات المقصورة ذات المقابل الممدود ، ثم تبعها بالكلمات التي تمد وتقصر ، ثم المقصور الذي لا نظير له من الممدود ، ثم الممدود ورتب المقصور الذي لا نظير له من الممدود داخل الباب بأن بدأ بالثلاثي المفتوح أوله من المقصور ، ثم تبعه بما زاد على ثلاثة أحرف فالمقصور المضموم من الثلاثي فالمقصور المكسور . وكذلك فعل في ترتيب الممدود وشرح مواد كل باب شرحاً ملائماً .

وقد اعتمد ابن ولاد على كتاب الفراء في مواضع من كتابه نص عليها ، وقد اهتم ابن ولاد بإيراد الألفاظ المقصورة والمدودة السماعية ، أما الألفاظ المقيسة فقد أفرد في آخر كتابه باباً للمقصور وآخر للممدود لتحديد علاماته .

أما كتاب أبي البركات بن الأنباري فهو مختصر جمع فيه الألفاظ المقصورة في قسم والألفاظ المدودة في قسم آخر وشرحها شرحاً مختصراً وقسم المقصور إلى ما فتح أوله وجمع فيه الكلمات المفتوحة الأوائل دون ترتيب داخلي ، ثم بعد أن انتهى من المقصور المفتوح الأول تبعه بالمقصور المكسور الأول فالمقصور المضموم الأول ثم ذكر الممدود على نفس الترتيب السابق .

وأغفل ابن الأنباري ذكر الرسم الإملائي للكلمات المقصورة التي ذكرها في مختصره .

أما ابن مالك فإنه قد شرح قصيدته التي نظمها في جمع الألفاظ المدودة والتي لها مقابل مقصور ، وسماه تحفة المودود في المقصور والمدود وقد بلغ عدد الأبيات التي احتوت هذه الألفاظ ١٥١ بيتاً ، ذكر في كل بيت لفظين مقصورين ومقابلهما المدود وشرحهما شرحاً مختصراً .

أما كتاب القالي فهو أوفى السكتب في مادته وشواهد وحججه وأورد الآن جدولاً يبين عدد المواد اللغوية والشواهد في كل من السكتب سالف الذكر ، لينضح مدى إحاطة كتاب أبي علي بالألفاظ المقصورة والمدودة وشرحه بإفاسة ومحاولته الاستقصاء في الجمع وإثبات ما صح عنده .

حجم الكتاب	عدد شواهد الأمثال والأقوال	عدد شواهد الشعر	عدد شواهد الحديث	عدد الشواهد القرآنية	عدد المواد اللغوية	عام وفاة المؤلف	اسم الكتاب
٩ ورقات	٧	٥٦	٣	١١	٥٣٨	هـ ٢٠٧	المقصود والممدود للفراء
٧٦ ورقة	٢٥	٣٥٦	٧	٣٢	١١٦٨	هـ ٣٣٢	المقصود والممدود لابن ولاد
١٣٧ ورقة	١٧٤	١٩١٥	٤٥	١١٠	١٥٤٤	هـ ٣٥٦	المقصود والممدود للقالى
٤ ورقات	٤	٦٧	١١	٢٦	٢٢٤	هـ ٥٧٧	حلية العقود لابن الأنبارى
٢٢ ورقة	٤	٤٩	٣	٥	٦٥١	هـ ٧٢	تحفة المودود لابن مالك

ومن الجدول السابق يتضح أن كتاب ابن ولاد هو الكتاب الوحيد من بين الكتب الأخرى المنشورة ، الذي يقارب كتاب القالى في جمعه لكثير من المواد ، إلا أن ابن ولاد لم يسند ما رواه في كتابه إلى مصادره وكذا لم يفض في شرح المواد كما فعل القالى .

وقد اخترت مادة الغنى والغناء من الكتب السالفة الذكر ، وأوردتها هنا لتبين الفرق بين شرح القالى وشروح الآخرين .

يقول الفراء في كتابه ص ١٨ :

والغنى على وجهين : الغنى الذى هو ضد الفقر ، مقصور يكتب بالياء ، والغناء المسكروه ممدود ، يكتب بالالف قال الشاعر :

تغن بالشعر إما كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار

ويقول ابن ولاد في كتابه ص ٨٠ :

والغنى بكسر أوله على وجهين ، فالغنى الذى هو ضد الفقر مقصور يكتب بالياء والغناء من الصوت ممدود . قال الشاعر :

تغن بالشعر إما كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضمار

ويقول أبو البركات بن الأنبارى في كتابه ص ٢٣ ، ٤٩ :

والغنى خلاف الفقر . فأما قول الشاعر :

سيغنينى الذى أغنىاك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

فالرواية ولا غناء بالفتح .



« والغناء من الصوت ، وأشد :

عجبت لما أتى يكون غناؤها فصيحاً ولم يفتر بمنطقها فما

ويقول ابن مالك في كتابه ص ٣١ :

والغنى ضد الفقر ، والغناء من الصوت معلوم .

ويقول القالى في كتابه ورقة ٤٨ ظ :

والغنى ضد الفقر مقصور يكتب بالياء ، ويقال قد غنى الرجل يغنى غنى  
على وزن رضى يرضى ، قال الشاعر :

خلقان لا أرضاهما لفتى بطار الغنى ومذلة الفقر  
فإذا غنيت فلا تكن بطرا وإذا افنقرت فته على الدهر  
واصبر فلست بواجده خلقا أدنى إلى كرم من الصبر  
وأنشد أحمد بن يحيى :

ذرينى للغنى أسمى فإنى رأيت الناس شرهم الفقير  
وأهونهم وأخملهم عليهم وإن أسمى له حسب وخير

فأما قول الشاعر :

سيغنبنى الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء .

فإنما مده للضرورة ، وهو ردى ليس بمنزلة قعر المجدود . وأخبرنى أبو  
بكر بن الألبازى قال : أنشد بعض الناس : فلا فقر يدوم ولا غناء .

وقال : الغناء الاستغناء ، ممدود ، قال : وقوله عندنا خطأ من وجهين ، وذلك

أنه لم يرو أحد من الأئمة هذا بفتح الغين ، والشعر سبيله أن يحكى عن الأئمة كما يحكى اللغة ، ولا تبطل رواية الأئمة بالتظني والحدس ، والحجة الأخرى أن الغناء المدافعة ، يقال ما عند فلان غناء ، أى مدافعة ، ولا يقال نسأل الله الغناء على معنى الغنى ، فهذا يبين لك غلط هذا المتعجم على خلاف الأئمة .

وقال أبو زيد : غنى القوم بالدار زماناً يغنون بها غنى مقصور ، إذا أقاموا بها حيناً .

ويقول فى كتابه أيضاً ورقة ١١٤ ظ وما بعدها :

والغناء المسموع ، ممدود ، قال أبو النجم :

يدهو كأن العقب من دعائه صوت مغمى مد فى غنائه

والعقب آخر الدعاء ، وآخر كل شئ عقبه ، وأنشد الفراء :

تغن بالشعر إما كنت قائله إن الغناء لهذا الشعر مضار

وقال آخر :

فقلت إذ أرقى استبكاؤه أنوحه راعك أم غناؤه

وقال نابغة بنى شيبان :

والشعر شئ يهيم الناطقون به منه غناء ومنه صادق مثل

والغناء موضع . قال ذو الرمة :

هلى متنة كالنسيج يحبو ذنوبها لا حقف من رمل الغناء ركام

\*\*\*

## مقدمة التحقيق

اعتمدت في تحقيق لكتاب المقصور والمدود للقالى على النسخة المحفوظة برقم ١٨٤ لغة بدار الكتب بالقاهرة وعنها صورت نسخة بالفوتوستات ، برقم ٦٥٢٥ هـ . وقد قامت الدار بتكليف أحد نساخها بنسخ أخرى عن هذه المخطوطة محفوظة برقم ٥٦٣ لغة بدار الكتب أيضاً . وهذه المنسوخة لم أعتمد عليها لوجود الأصل المنسوخة عنه بالإضافة إلى أخطاء الناسخ في بعض الأماكن ، وإهماله كتابة ما لم يستطع قراءته من كلمات .

### وصف المخطوطة :

- مقاس أوراق المخطوطة ٢٦ × ١٨ سم .
- عدد أوراق المخطوطة : ١٣٧ ورقة ، يشغل الكتاب منها الأوراق من رقم ١ إلى رقم ١٣٥ وتبع النص قصيدة أبي على القالى فى مدح أمير المؤمنين الناصر لدى وصوله قرطبة عام ٢٣٠ هـ ، وتقع فى ورقتين .
- عدد أسطر كل ورقة ٢١ سطراً ، وكلمات كل سطر ١٣ كلمة فى المتوسط .
- وعلى الورقة الأولى من المخطوطة ما يفيد أنها من وقف بدر الدين الحنفى رحمه الله وقد أضيفت إلى الكتبخانة الخديوية فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٩٣ برقم ٢٣ يومية وبرقم ٢٥٥٢٧ عمومية من دشت المؤيد .
- المخطوطة بها بتر بمقدار ثلاثة أسطر فى أعلى كل صفحة بالأوراق من ١ — ٢٢ ظ ، نتج عن تآكل أطراف الأوراق العلوية ، بنغل بعض الآفات .

— خط النسخة : مغربي قديم ، وهي مضبوطة بالشكل . وقد كتبت المواد اللغوية بالمداد الأحمر .

— وقد تم الفراغ من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الأول ، عام ست وخمسين وخمسمائة بخط يحيى بن سعيد بن مسعود بن سهل الأنصاري ثم القلني ( ترجمته في بغية الوعاة ، ٤١ ) وذكر السيوطي نقلا عن ابن مکتوم أنه سكن تلمسان ، واتصل بها للإقراء وأخذ عنه ، وكان مقرنا نحويا لغويا ، ثم قام يحيى بن مسعود بعد ثلاث سنوات بمقابلة نسخة هذه على نسخة أخرى فيقول : « قابلت جميع هذا الكتاب ، وقلت حواشيه ودررا كثيرة عليها ، وقيدت مشكله في كتاب بخط الشيخ الفقيه اللغوي أبي حفص عمر بن محمد بن عديس وفقه الله وأسعده ، وذكر أنه نقله من كتاب الأستاذ الأجل العلامة أبي محمد عبد الله بن السيد البطليوسي رحمه الله وقابله به ، وقد أكلته تصحيحا ونظرا وتفتيشا جهدي ، وكنه وسمي فصيح إلا ما لم يدركه عنان وقلب فيه أو نسيان ، وذلك في العشر الأواخر من ذي حجة تسع وخمسين وخمسمائة والحمد لله تعالى على حسن عونه » .

وعمر بن محمد بن عديس القضاعي أبو حفص البلمنسي ( ترجمته في التكملة / كودبرا ٦٥٦ ترجمة ١٨٢٥ وذيل الصلة لابن الزبير مخطوط برقم ١٢٤٧ تاريخ تيمور ص ١١٥ ) . — لغوي صاحب أبا محمد البطليوسي واختص به ، وألف كتابا في المثلث حافلا في عشرة أجزاء ضخام اسمه « الباهر » دل على تبحره وسعة حفظه للغة ، و« شرح الفصيح » وألف « الصواب في شرح أدب الكتاب » ، وأقرأ ببلنسية وإشبيلية ثم انتقل إلى تونس وعكف على الإفادة والتصنيف إلى أن توفي بها في سنة ٥٩٦ هـ .

وهذه الحواشي التي قيدها الأنصاري عن البلائسي عن البطليوسي تظهر لنا  
أن نسخة البطليوسي قد قوبلت أيضاً على نسخ أخرى ، يدلنا على ذلك ما ذكر  
في حواشي النسخة :

( ١ ) ذكر في حاشية الورقة ٢٦ و : « في كتاب الزبيدي بخطه ، طرة : هذا  
غلط اللام مهموزة لا العين .

( ب ) في حاشية الورقة ٥١ ظ : « وفي كتاب ابن مراح أبي الحسين  
بإطلاقهما ( قافية البيتين في مادة يلى ) ، وابن أبي الحباب وغيره بتقييد  
النونين . »

( ح ) في حاشية الورقة ٦٢ ظ تعليقاً على عبارة « فإن أقرت علم أنها لم  
تحمّل ، وإن لم تُقر علم أنها قد حملت » . ذكر في الهامش « كذا في الكتب  
تقر وأقرت والصواب قرئت ، تقر ، هكذا وجدت هذا الانتقاد في نسخة  
قرئت على ابن أبي الحباب . »

وقد وضع القلبي العبارات التي لم تثبت في نسخة ابن عديس ووجدت في  
نسخته بين قوسين بالمداد الأحمر هكذا ( ..... ) ، وقد تابعته في  
ذلك ، ووضعت نفس العبارات بين قوسين .

وتزخر هوامش النسخة بنقول لألفاظ مقصورة وممدودة منسوبة تارة إلى علماء  
أمثال : اللحياني والجرمي وابن ولاد والمطرز والخطابي ، والقزاز ، ويعقوب  
وكراع ، وابن خالويه ، والكسائي والديلمي ، وتارة تنسب هذه النقول إلى الكتب  
التي نقلت عنها ، وبعضها مما عُدت عليه عوادي الزمن أو أنه لم ينشر بعد مثل  
المنظم والياقوت والموعب والبارع والجيم والجامع والمنضد والمجرد والمنجد



والمحكم . ولم أشأ أن أثقل النص بهذه الهوامش ، حيث إن تحقيقها يتطلب مشقة وليس هو من صلب كتاب القالى موضوع البحث .

### عنوان الكتاب :

ذكر في أول النسخة باسم : كتاب فيه المقصور والممدود لأبي على إسماعيل ابن القاسم البغدادى . وقد ذكره بهذا الاسم معظم من ترجموا له ، هذا ابن حزم في رسالته فضل أهل الأندلس فقد سماه : المقصور والممدود والمهموز ، والكتاب يحوى باباً في المقصور المهموز ، وقد اخترت — متابعاً لأكثر من ترجموا له — تسميته بالمقصود والممدود وقد ذكره تلميذه الزبيدى في طبقات اللغويين ٢٨٣ وفى لحن العوام ٧٥ ، ١٠٨ باسم : الممدود والمقصود .

### نسبة الكتاب :

صح عتدى نسبة هذا الكتاب لأبي على القالى اعتماداً على ما نقل عنه في مؤلفات لاحقه من نصوص وجدتها في هذه النسخة .

### منهج التحقيق :

كان شغلى الشاغل وهدفى الأول أن أسد ثلثة ما فقد من نصوص الكتاب نتيجة الحرص الذى بأوله ، وقد كاننى ذلك وقتاً وجهداً ليس بالهين ، وقد استطعت سد ثلثة ما يقرب من نصف هذه الخروم .<sup>(١)</sup>

---

بعد عدة محاولات بدأت فى يونيه ١٩٧٥ للحصول على ميكروفيلم من نسخة المرحوم جواد الصقلى بفاس بالمغرب والتي تحوى النص الأول من الكتاب ، استطعت وبفضل جلاله مولاي الملك الحسن الثانى ملك المغرب حفظه الله — أن أحصل على نسخة من الميكروفيلم سالف الذكر ، وقد قمت بمراجعته على ما كنت قد أكملته اعتماداً على مصادرى وحدى فصيح لى ما قدمت .



وقد كنت أطمع أن أجسد في تاج العروس بعض ما فقد من الكتاب إلا أن  
أملى قد خاب حين لم أعر على شيء مما ضاع ، وتأكد لي أن هذا الحرم يرجع إلى  
فترة زمنية سابقة على عام ١١٨٨ هـ وهو التاريخ الذي انتهى فيه الزيدى من  
مطالعة النسخة وانظر هامشنا على مادة لظى ورقة ٢٢ ظ .

ثم تبع ذلك مراجعة النصوص التي نظمها القالى عن المصادر السابقة عليه  
واستطعت التعرف على مصادره التي لم يذكر أسماءها وكان ذلك بفرض تقويم  
النص وضبطه .

ثم عدت إلى كتب المقصور والممدود — المنشورة — وإلى أبواب المقصور  
والممدود في الكتب الأخرى للتعرف على مدى ما أفاده القالى منها وما  
أفاد به الآخرون .

وقد بنخريج شواهد الكتاب الشعرية من مؤلفات المقصور والممدود  
ومؤلفات أسناده أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأنباري ومؤلفات القالى  
ودواوين الشعراء وكتب المجاميع الشعرية وكتب اللغة والأدب والمعاجم .

وبالنسبة لتكملة الخروم فقد كنت أفضل تكملة النصوص عن مؤلفات  
ابن الأنباري ، والتي كثيراً ما ينقل القالى عنها .

ثم خرجت آيات القرآن الكريم من المصحف العثماني وتبع ذلك نخريج  
الأحاديث النبوية وأحاديث الصحابة من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام  
وهو أحد مصادر أبي علي في تأليفه وما لم أعر عليه رجعت فيه إلى الفائق  
للزنجشري وما بقي رجعت فيه إلى المعاجم وكتب اللغة .

وخرجت الأمثال من كتب الأمثال كجمع الأمثال للميداني والفاخر للمفضل  
ابن سلمة والأمثال لأبي فيد وفصل المقال للبكري وغيرها من كتب اللغة .

وخرجت من الأقوال المروية عن العرب ما أحسست أنه يجري مجرى المثل ، أو أنه يروى للتمثيل في كذب الأخبار والافتراء والكتب التي تعالج موضوع هذه الأقوال .

وبالنسبة للنصوص التي نقلها القالي عن العلماء أمثال أبي زيد والفراء والأصمعي وابن السكيت وثابت وغيرهم ، فقد راجعت مؤلفاتهم ، وما سكت عنه فهو ما لم أهتم إليه لضياع كثير من مؤلفاتهم ولأن بعضها لم ينشر بعد .

ولم أشأ أن أثقل هامش التصريح بشروح الألفاظ لغوياً ، لثقتي بأنني أقدم كتابي للمتخصصين في هذا المجال ، والذين يعرفون ويعلمون مواطن الشروح لهذه الألفاظ .

وقد ترجمت بإيجاز للأعلام من العلماء الذين ورد ذكرهم بالنسبة عند أول مكان يرد فيه اسم هذا العلم .

وقد راعيت في كتابتي — عند تقديمي لعمل هذا — الرسم الإملائي المتعارف عليه حديثاً ، إذ أن ناسخ المخطوطة كان يخفف الهمزة دائماً ، فيكتب ( رزئت ) هكذا ( رزيت ) ويكتب كلمة ( ورائي ) هكذا ( وراهي ) ويكتب ألف المد هكذا ( اء ) ويكتب كلمة ( الفقهاء ) هكذا ( الفقؤ ) ويكتب كلمة ( الكُفء ) هكذا ( الكُفؤ ) .

## فهرس ديوان المقصور والممدود

### لأبي على القالى

خطبة الكتاب ومقدمته ... ..

#### ( كتاب المقصور )

مقدمة المقصور ... ..

أمثلة المقصور المفتوح ... ..

المكسور ... ..

المضموم ... ..

ترتيب الأمثلة على الحروف ... ..

باب ما يعرف من المقصور بالقياس ... ..

باب تشبة المقصور [ وجمعه ] ... ..

#### ( المقصور المفتوح )

باب ما جاء من المقصور على مثال فَعَل من الأسماء والصفات ... ..

» » » فَعَّل » » » ... ..

» » » فَعْلَى » » » ... ..

» » » فَعَلَّى من الأسماء ..... ...

» » » فَعَلَّى من الأسماء والصفات ... ..

باب ما جاء من المقصور على مثال فَعَالَى من الأسماء والصفات

[illegible]

باب ما جاء من المقصور على مثال أفعلتني من الأسماء ...

... مفعلتني ... الصفات ...

... مفعلتني ... الأسماء ...

... يفعلتني ...

### (المقصور المكسور)

باب ما جاء من المقصور على مثال فعمل من الأسماء والصفات ...

... فعلتني ...

... فعلتني من الأسماء والصفات

... فعلتني من الأسماء ...

... فعلتني ...

... فعلتني من أسماء المصادر ...

... فعلتني من الأسماء ...

... فعلتني من الأسماء ...

... إفعلتني من الأسماء ...

... إفعلتني ...

... إفعلتني ...

... مفعلتني ...

... مفعلتني ...





باب ما جاء من المقصور المهموز المفتوح على مثال فَعَيْلٍ من الصفات									
» » » » » » » » » » فَعَيْلٍ من الصفات									
» » » » » » » » » » فَعَلٍ من الأسماء ..									
» » » » » » » » » » فُعَلٍ من الأسماء ..									
» » » » » » » » » » فُعَلٍ من الصفات									
» » » » » » » » » » يَفْعَلٍ من الأسماء ..									

### ( ما يمد ويقصر )

ما يمد ويقصر من المفتوح أوله	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » المكسور أوله	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » المضموم أوله	...	...	...	...	...	...	...	...	...
متفرقات ما يمد ويقصر	...	...	...	...	...	...	...	...	...

### ( نواذر المقصور )

أحرف نواذر من باب فَعَلٍ ذكرها صاحب كتاب العين	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فَعَلَى	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فُعَل	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فَعَنْلَى أبو بكر بن دريد	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فَعَلَى	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فُعَلَى	...	...	...	...	...	...	...	...	...
» » » فَعَلَى	...	...	...	...	...	...	...	...	...

أحرف نواذر من باب فُعِّلَ إِلَى ذِكْرِهَا أBR بَكْر بن حريد ...  
 ... » » » فَعِّلَ ... » » »  
 ... » » » فَعَّلَ ... » » »  
 ... » » » فَعَّلَى ... » » »  
 ... » » » مَفْعِلَى ... » » »

### (كتاب الممدود)

أبنية الممدود المفتوح وأمثله ...  
 ... » » المكسور ...  
 ... » » المضموم ...  
 متفرقات أبنية الممدود والمقصور ...  
 باب ما يعرف من الممدود بالقياس ...  
 باب تثنية الممدود [ وجمعه ] ...

### (الممدود المفتوح)

باب ما جاء من الممدود على مثال فَعَّلَ من الأسماء ...  
 ... » » » فَعَّال » » والصفات ...  
 ... » » » فَعَّلَاءَ » » ...  
 ... » » » فَعَّلَاءَ » » ...  
 ... » » » فَوَّعَلَاءَ » » ...

باب ما جاء من الممدود على مثال فاعُولاء من الأسماء ...

» » » » فَعُولَاء » » » » ...

» » » » فَعِيلَاء » » » » ...

» » » » فاعِلَاء » » » » ...

» » » » فَعَالَاء » » » » والصفات ...

» » » » فَعْلَلَاء » » » » ...

» » » » فَعْلَلَاء » » » » ...

» » » » مَفْعُولَاء » » » » والصفات ...

» » » » أَفْعِلَاء » » » » ...

» » » » أَفْعَلَاء » » » » ...

» » » » أَفْعُلَاء » » » » ...

» » » » فَعْلَل » » » » ...

» » » » فَعْلُولَاء » » » » ...

» » » » فَعَّال » » » » والصفات ...

» » » » أَفْعَّال » » » » ...

» » » » تَفْعَّال » » » » المصادر ...

(المدود المكسور)

باب ما جاء من الممدود على مثال فَعَالٍ من الأسماء والصفات ...

... .. » » فيفعال » » » » »

... .. , فعلاً , ...

... .. , فعلاً , , ,

» » » » » فغليبا » » » » »

» » » » فعلیلاء الصفات ... ..

... .. , فَمِنْ أَوْلَادِهِ الْأَسْلَمَاءُ , , , , ,

» » » » » فعال » » » » » ...

» » » » » مفتاح » » الصفات ...

... .. » فَعَسُوْا لَآ ... ..

» » » » » تفحص حال » » » » »

» » » » » إفتعيل » المصادر .. ... ٦٠٠

» » » » » «إفْعِلْ» أسماء المصادر ... ..

... .. , , , إفعال , , , ...

استيفعمال من أسما. المصادر

» » » » » افنعمال » » » » » ...

باب ما جاء من الممدود على مثال فُعْلَالٍ من المصادر ... ..  
 » » » » » انْفِعَالٍ من أسماء المصادر ... ..

### ( الممدود المضموم )

باب ما جاء من الممدود على مثال فُعْعَالٍ من الأسماء والصفات ... ..  
 » » » » » فُعْعَالٍ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمَلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمَلَاءَ » » » » » والصفات ... ..  
 » » » » » فُعْمَلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمَلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمَالِلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمُولَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْمَلَلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْعَيْلَاءَ » » » » » ... ..  
 » » » » » فُعْعَيْلِيَاءَ من الأسماء ... ..  
 » » » » » اَفْعُلَاءَ » » » » » ... ..

(نوادير الممدود)

أحرف نوادر من باب كَفَوَالَاءَ ذكرها صاحب كتاب العيز ...

... .. كَفَاعِلَهُ .....

» » » » » **مفتحو** » » » » » ...

» » » » » فَمَلَأُوا » » » » »

» » » » فَمَعِيْلًا » » » » ...

» » » نُعْلِلَا » » » ...

» » » فَعَالَ » » » ...

» » » فِعَال » » » ... » » »

« , , , ثعلب , , , ... »

... ۱۱۱ ذکرہ ابو بکر بن درید



## خطبة الكتاب

قال أبو علي إسماعيل<sup>(١)</sup> بن القاسم البغدادي .

الحمد لله الذي تنزه عن الأشكال وتعالى عن الأمثال وتفرّد بالكبرياء  
وتوحد بالبقاء ، الأول بلا ابتداء ، الآخر بلا انتهاء العالم الذي لا يجهل ، الجواد  
الذي لا يبخل ، القادر الذي لا يمجز ، العادل في حكمه ، المنصف لخلقه ، الرؤوف  
بعباده ، المتنزه عن الجور ، المتكبر عن الغلم ، المحيط بكل شيء علماً ، المحصى  
كل شيء عدداً ، العزيز الذي لا يذل ، الأيد الذي لا يضعف ، الحافظ الذي  
لا يندى ، المخترع لما شاء ، البصير الذي لا يستتر عنه شيء من المبصرات ، السميع  
الذي لا يخفى عليه شيء من المسدوعات ، العطوف على من أناب إليه ، المجير لمن  
استجار به ، الناصر لمن استنصره ، الغافر لمن استغفره ، الصادق الذي لا يكذب ،  
الحى الذي لا يموت ، المجيب لمن دعاه ، القريب ممن ناداه ، عالم الخفيات ، مقيل  
العثرات ، مقدّر الأقوات ، محيى العظام [ الناخرة ] ، منشر الأجساد البالية ،  
بائى الرياح ، ذارى الأرواح ، داحى السبع [ السباع ] ، رافع السبع الطباق ،

(١) بأصل نسخة دار الكتب بتر في أعلى الأوراق من ورقة رقم ١ إلى ورقة  
رقم ٢٢ ، ويتراوح مقدار الحزم في كل ورقة ما بين سطر وثلاثة أسطر بأولها ،  
وقد حاولت سد ثلمة ما ضاع قدر جهدى على ما يظهر بعد . وراجعت ما أكتاته  
بعد ذلك على نسخة جواد الصملى بالغرب وهذه النسخة تقع في ١١٤ ق تحوى  
النصف الأول من الكتاب وبها آثار رطوبة في أوراقها الأولى ترتب عليه طمس  
بعض الكلمات في الأوراق الأولى للمخطوط ومن المخطوط ميكرو فلم بالخزانة العامة  
بالرباط برقم ٢٩ .

مَلْشَى الخلق ، مسبب الرزق ، الذى لا تحويه الأماكن ولا تكيفه الخواطر ،  
 ولا تحده الأوهام ، ولا تحيط به الأفهام ، ولا تكشفه الأفكار ، ولا تدركه  
 الأبصار ، ولا يحس بالحواس ، ولا يشبه بالناس ، ولا يخفى عليه عدد الأنفاس ،  
 ولا تعلم ذاته بقياس ، ذلك الله الذى لا إله إلا هو ، الواحد القهار ، العزيز الجبار ،  
 الذى خضعت لجبروته الجبابرة . وعنت لعظمته الملوك الأعزّة ، وذلت له الصعاب ،  
 وخضعت له الرقاب ، وخشعت لعزته السموات ، ورجفت من خشيته الجبال  
 الراسيات ، الذى هو أعلمُ منا بأسرارنا وأحوطُ [ . . ] <sup>(١)</sup> وأرفقُ بنا من  
 أمهاتنا . وأحسنُ إلينا صنيعاً من أنفسنا ، لا يأتى بالخير إلّا به ، ولا يصرفُ السوء  
 سواه ، ما بنا وما بالخلق من نعمة فمن عنده ، سبحانه من مالك ما أرحمه ومن  
 سيده ما أكرمّه ، ومن جليل ما أعظمه ، يغيث المضطّرّ ويكشف الضرّ ، ويكفى من  
 توكل عليه ، ويمنع عن لجأ إليه . الحمد لله الذى بعث محمداً على حين فترة من  
 الرسل ، وطموس من السبل بالبرهان الساطع ، والبيان اللامع ، والحق الواضح  
 والصواب اللائح ، والناس في [ . . ] قد استولت عليهم الأهواء المردية ، وغلبتهم  
 الآراء المضلّة ، لا ينفكون النظر فيظهر لهم الصواب فيتبعوه ، ولا يفكرون فينكشون  
 لهم من الخطأ فيجتنبوه ، فصعد صلى الله عليه وسلم بالحق ، وجاء بالصدق ، وبلغ  
 ما حمل وانتهى إلى ما أمره ، وقمع سلطان الجهالة وأطفأ نيران الضلالة ، ودفع  
 الكفر وأزال الشرك ، وأظهر الدين وأعلن اليقين ، حتى أقرّ له ، بل وهز بالرّبوبية  
 واعترف له بالوحدانية ، اللهم تجازيه بأفضل ما جازيت به أوليائك ، وأثبه بأعظم  
 ما أثبت به أصنياءك وأعل درجته عندك ، وأرفع منزلته لديك ، واجعله لنا عندك  
 شافعاً مشفعاً ، ودليلاً إلى جنتك هادياً ، ووقفنا للسداد واهدنا إلى الرشاد ، واعفُ

(١) كلمة مطبوعة في ط

عنا هنواً لا سُخْط بعده ، وارحمنا رحمة توجب لنا بها رِضوانك وجنتك  
يا أرحم الراحمين .

قال أبو علي ، ثم أما بعد حمد الله والثناء عليه ، والصلاة على رسوله صلى  
الله عليه ، فإنني لم أزل بالعلم ضديناً ، وعلى إذا عنته شحيحاً ، نفاسةً به أن أبشّه في  
غير أهله ، وصيانة له أن أودعه غير مستحقه ، مدة أيامي بالمشرق ، ومقامي بالعراق ،  
إذ لم أر أحداً من ولد العباس للعلم طالباً ، ولا في الأدب راغباً ، ولا لأهلها مشرفاً ،  
ولا لحامله معظماً ، وإنما يرفع العاقل رفيع الجوهر في أحرز الأماكن ، ويودع  
البدر في أخيل البقاع للنفع ، فأكنت الأدب في صدري عن لا يعرف قدره ،  
وصدت العلم تعظيماً له عن مجهول حقه إذ هو أنفس الأعلام عند أولى النهى ،  
وأفضل الذخائر عند ذوى الحاجى ، وأشرف ما يفيد ذوعلا ، وأسنى ما يكتسبه  
ذو سنا ، عند كل من كل لبّه ورجح حلمه ، وحسن فهمه ، وصننا ذهده ، وكرم  
طبعه ، وضمت هيئته ، وثقبت فطنته ، وسهل عندي أن أخاطر بمهجتي ، وهان علي  
أن أفرر بمحاشتي ، وأخوض المنان ، وأجوب الهالك ، وأبأشر الخوف ، وأركب  
ظلمات السيوف ، رجاء أن أذيع العلم ببلد مشرق وخوفاً أن أثبت الأدب في موضع  
مجتنبه أمير المؤمنين عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله المتمسك  
بسنة نبويه ، الخليفة المرتضى الإمام المصطفى ومن فضله كالنهر ، الذي لا يجبه له ذو  
بصر ، والشمس التي لا تخفى على بشر ، وجداء أجدي من الجود ، وحلمه أثبت  
من الطود ، وهمته أعظم من الدنيا ، ونعمائه أكثر من أن تحصي ، ومن أربى في  
كل مجد ، وزاد في كل فضل ، على آباءه الأجداد ، وأجداده الأجداد ، الخلفاء  
الراشدين ، الأئمة المهديين ، الذين ملكوا العباد ، وعمرّوا البلاد ، بالنفوس  
الكريمة ، والهمم الرفيعة ، والعطايا السنية ، وشرف العلم وأهله ، وأحب الأدب  
وحامله ، أبتاه الله ، ماني في جسمه آمناً في سربه ، منلاً لأعدائه ، معزاً لأوليائه

مَسْرُورًا بِمَلِكِهِ ، مَبْتَهَجًا بِأَيَّامِهِ مَا طَرَفَ نَاضِرٌ ، وَغَرَّدَ فِي قَنَنِ طَائِرٌ ، وَأَعَزَّ  
الْإِسْلَامَ بِبَيْمِينِهِ ، وَنَصَرَ الْحَقَّ بِهِ وَفِي أَيَّامِهِ ، وَفَتَحَ الدُّنْيَا لِبَنِي أُمِّيَّةٍ عَلَى يَدِهِ ، حَقَّ  
تَقْوَمَ الْخُطْبَاءُ بِمَسْكَةِ وَجْهِهِ أَصْبَارِ الْأَرْضِ دَاعِينَ لَهُ ، عَائِقِينَ بِفَضَائِلِهِ ، عَادِينَ لِمَا آثَرَهُ ،  
قَاصِينَ لِمُنَاقِبِهِ .

وَأَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَى الْحُكْمِ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ ، الْبَدْرِ الْبَاهِرِ ، السَّرَاجِ الزَّاهِرِ ،  
الضِيَاءِ اللَّامِعِ ، الْحَسَامِ الْقَاطِعِ ، الْخَطِيبِ الْمَصْتَقِ ، الْحَاكِمِ الْمَصْدَقِ ، الْعَالِمِ الَّذِي بَرَعَ  
فِي كُلِّ عِلْمٍ ، السَّكَّالِ الَّذِي حَازَ كُلَّ فَنٍّ . اللَّيْثُ الْبَاسِلُ ، الْمَقَامُ الْبَازِلُ ، الَّذِي  
اسْتَرْقَى النَّاسَ بِجُودِهِ ، وَفَاقَ الْأَنَامَ بِفَضْلِهِ ، وَحَازَ الْعِلَاءَ بِبِعْدِ هِمَّتِهِ ، فَلَا يَدَانِيهِ  
أَحَدٌ فِي عَجْدٍ ، وَلَا يَقَاسُ بِهِ بَشَرٌ فِي فَضْلٍ ، وَلَا يَقَارِبُهُ جَوَادٌ فِي فِعْلٍ ، مَا خَلَا  
الْمَلَكُ الْأَجَلَ وَالْخَلِيفَةُ الْأَفْضَلَ . عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبَادُ ، فَإِنَّهُ النِّهَايَةُ فِي الْكَرَمِ الَّتِي  
لَا تُبْلَغُ ، وَالْغَايَةُ فِي الْفَضْلِ الَّتِي لَا تُدْرِكُ ، الْفَاضِلُ غَيْرُ الْمَفْضُولِ ، السَّابِقُ  
غَيْرُ الْمَسْبُوقِ .

فَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا رَجَوْتُ ، وَبَلَغَ إِلَيَّ مَا أُمِّلْتُهُ ، إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَى عَبْدِهِ ،  
وَرَحْمَةً مِنْهُ لِلْفَقِيرِ إِلَيْهِ . فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ وَأَوْلَى ، وَالشُّكْرُ عَلَى مَا سَلَّمْتَ وَعَافَى ،  
وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْغَيْثَ وَالطَّوْدَ وَاللَّيْثَ وَالسَّمَاءَ وَالنَّجْمَ فِي ثِيَابِ أَكْرَمِ  
الْأَنَامِ : الْخَلِيفَةَ الْمُنْتَجِبَ وَالْإِمَامَ الْمُنْتَخَبَ ، وَعَايَنْتُ الْبَدْرَ لَتَمَامِهِ ، وَالسَّرِيفَ فِي مَضَائِهِ  
وَالْعِلْمَ بِكَمَالِهِ ، وَالْفَضْلَ بِأَجْمَعِهِ ، فِي جِهَانِ الْحُكْمِ ..

وَتَتَابِعُ لَدِي مِنْ أَقْصَى مَا صُرْتُ لَهُ وَاهِيًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ بِمَسْتَوْرًا . . . . . بَعْدَ  
أَنْ كُنْتُ بِمَحْتَدِيَا ، فَتَشَرَّتِ الْعِلْمُ حَيْثُ شَرَفٌ ، وَأَذَعَتْ الْأَدَبُ حَيْثُ عَظِيمٌ وَعَرَفٌ ،  
وَأَمَرَنِي وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ بِتَصْنِيفِ الْكُتُبِ ، وَتَأْلِيفِ الْأَدَبِ ، وَمِثْلَ لِي أَمثلة  
الْمَحْتَدِيَتِ عَلَيْهَا ، وَأَتَهَجَّ إِلَى سَبِيلِهَا سَلَسَكْتُهَا ، فَرَأَيْتُهُ أَبْقَاهُ اللَّهُ الْبَحْرَ الزَّاهِرَ فِي



معرفة ، والشهاب المتوقد في فطنته ، والسابق السر في أدبه ، فزددت معرفة  
بمشاهدته ، وتكامل فهمي بمحاورته ، واستمددت من بحره ، وكرّمت  
في غمره .

فإن مما بعثني عليه وأمرني به تأليف هذا الكتاب ، الذي لا يستغنى عنه  
العالم المبرز ولا الأديب المتقدم ، ولا الكاتب المرسل ، ولا الخطيب المسلق ،  
ولا الشاعر المنتق ، إذ كل طائفة ممن ذكرنا محتاج إلى معرفة الممدود والمقصود  
للفظ والخط .

فوجب أن نصنعه على الأمثلة ونؤلفه على الحروف على ما رسم أيده الله .  
ولا نعلم في ذلك إلا على أوائل الكلام دون حشورها وأواخرها ، ليكون  
الأديب والمتأدب والعالم والمتعلم إذا أراد طلب كلمة طلبها بمثلها على النسق  
الذي تأتي به في أول هذا الكتاب ، أو بأول حرف في الكلمة على ما ترتبه في  
صدر هذا الديوان .

ورأينا أن نذكر أولاً ما يعرف من المقصور بالقياس ، ثم ننبهه تنبيه المقصور  
وأن نبتدئ من الأمثلة بالثلاثي ، لأن عليه جمهور الكلام ، وبالمفتوحة الأوائل  
لأن الفتحة أخف الحركات<sup>(١)</sup> ، إذ لا يشك أن المتكلم لها إلا فتح الفم

---

(١) هذا التصنيف معتمد على رأى القدماء في ترتيب مخارج الحروف ، فالألف  
مخرجها من أسفل الحلق وأقصاه ، ولا يحتاج إلا لإطلاق النفس لإخراج الحرف  
والباء من وسط اللسان بينه وبين الحنك الأعلى ويحتاج إلى أن يكسر الإنسان مجرى  
الهواء ويحنى طرف اللسان ، ومخرج الواو عما بين الشفتين بين ضمهما . ولما كانت  
الحركات أبعاض حروف المد واللين كما يقرر ابن جني (سر الصناعة ١٩) فإنه في  
رأى القدماء يقدم ما كان مخرجها أولاً وهو الفتحة بعض الألف ثم الكسرة =

الذى لا بدّ للنّاطق منه ، دون استعمال عضو ، ولأنّها أكثر . ثمّ بما حرّكات أوائلها السكّرات ، لأنّ السكّرة دون الضمة فى الثقل ، إذ يستعمل لها عضو واحد ، ثمّ بما حرّكات أوائلها الضمات لأنّ الضمة أثقل الحركات ، إذ يستعمل لها عضوان . وإنّما فعلنا ذلك ليسكون ابتداء القارئ بالخفيف الذى لا كلفة عليه فيه ثمّ بما فيه شيء من الثقل ثمّ بالثّقل . وأنّ نبيّن ما كان منها اسماء لا غير وما كان منها اسماء وصفة ، وما كان منها صفة لا غير فعدد الجميع منها سبعة وخمسون مثالا ، منها خمسة وثلاثون أسماء وثلاثة عشر أسماء وصفات وتسعة صفات .

---

== وهى بعض اليااء فالضمة وهى بعض الواو . وانظر سيويو ٣ / ٤٠٤ فى ترتيب مخارج الحروف .



## رسالة

### مكر النفس

للإمام عبد الله محمد بن علي بن الحسن

الحكيم الترمذی

تحقيق وتقديم

الدكتور عبد الفتاح عبد الله بركة

صاحب هذه الرسالة « مكر النفس » هو : أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشير بن هارون ، الحكيم الترمذی ، وقد اشتهر بهذا اللقب دون بقية ألقابه الأخرى كالشيخ ، والعالم العلامة ، والمحدث ، والزاهد والحافظ ، والإمام ، والمؤذن ، وأصبح هذا اللقب بهذا التركيب بين الحكيم الترمذی مع التقديم والتأخير فيما بينهما - خاصا به ، بحيث لا يطلق إلا عليه ، إذا ذكر بانفراده .

أما تلقيبه بالترمذی ، فقد كان ذلك من عادة العلماء في نسبة أهل العلم إلى مواطنهم سواء في نشأتهم ، أو خلال طلبهم للعلم ، أو بعد استقرارهم ، وذلك لأغراض علمية تتعلق بالتمييز بين متشابه الأسماء ، والتحقق من أمانة النقل ، والتأكد من المصادر إلى غير ذلك من الأغراض .

وأما تلقيبه بالحكيم فيحمل إشارة واضحة إلى لب مذهبه في التصوف ،

حيث يقوم أساساً على فكرة الولاية التي تربط بين الخالق والخاصة المصطفاة من عباده ، فيؤتيهم من الحكمة على قدر درجتهم ومرتبته في ولايته ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، وقد كان حديثه عن الولاية والأولياء وما أوتوا على طريقها من ألوان الحكمة حديث الخبير المتمكن ، الذي عرف مصادرها ومواردها ، وأدرك بداياتها ونهاياتها ، لا غرو إذن أن يطلق عليه هذا اللقب ، باعتباره أول من تحدث عن الحكمة التصوفية بهذا التفصيل والاستيعاب (١) .

وقد لقب بهذا اللقب أبو القاسم بن محمد الحكيم السمرقندي ، وأبو بكر محمد بن عمر الحكيم الوراق ، وقد كان من تلامذة أبي عبد الله الحكيم الترمذي .

وقد ولد الحكيم الترمذي في بداية القرن الثالث الهجري في مدينة ترمذ ، — كما يؤخذ من لقبه وتوفي — في أرجح الآراء — حوالي عام عشرين وثلاثمائة للهجرة ، ونشأ في بيت تقوى وعلم ، وقد كان أبوه من رواة الحديث ذكراً في تاريخ بغداد ، وروى الحكيم عنه فيمن روى عنهم من رجال الحديث ، وقد انغمس شيخنا في طلب العلم منذ نعومة أظفاره ، فقد ذكر ذلك عن نفسه قائلاً : إن الله تبارك اسمه قبض لي شيخاً — رحمه الله عليه — من لدن بلغت من السن ثمانياً ، يحملني على تعلم العلم ، ويعلمني ، ويحشني عليه ، ويدأب في ذلك

١ — راجع في ذلك رسالتا عن الحكيم الترمذي ونظريته في الولاية ص ٥١ .

٢ — انظر الرسالة القشيرية بتحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور محمود بن الشريف ص ٣٠٧ ، ٣٠٩ .

٣ — انظر حلية الأولياء ح ١٠ ص ٢٣٥ — ٢٣٧ ، وطبقات الصوفية بتحقيق الاستاذ نور الدين شريعة ص ٢٢١ ، والرسالة القشيرية ص ١٢٨ .

في المنشط والمكروه ، حتى صار ذلك في عادة وعوضاً عن اللعب في وقت صباه<sup>(١)</sup>

ولم نعرف على وجه التحديد من يكون هذا الشيخ ، وإن ذكر المجهوري في كشف المحجوب أن الترمذي قد تلمذ على شيخ من أصحاب أبي حنيفة الأقربين<sup>(٢)</sup> وهو أمر مستبعد إذ قارنا بين الأزمنة الفاصلة بين أبي حنيفة والحكيم الترمذي ويرى بعض الباحثين المحدثين أن هذا الشيخ الذي يشير إليه ليس غير أبيه علي بن الحسن الترمذي ، ونحن نستبعد ذلك من ناحيتين : الأولى أنه لم يكن عسيراً على الحكيم الترمذي أن يذكره على أنه أبوه بدلاً من الإشارة إليه بلفظ الشيخ ، بل إن في النفس البشرية داعياً إلى ذكر ذلك إذا كان حقيقة واقعة ، براً بالوالد واهتراً فإله بالفضل ، وإشادة بذكره بين أهل العلم فذكره مبهماً تحت عنوان الشيخ أمر مستبعد . الثانية : أنه لم يرد عن أبيه ما يفيد اهتمامه بغير رواية الحديث من أصناف العلم ، أما شيخ الحكيم الترمذي الذي أشار إليه فقد كان يجمع له بين علم الآثار وعلم الرأى .

وقد وفق هذا الشيخ في أن يجعل تلميذه قادراً في حداثة سنه على أن يجمع بين هذين العلمين ، وليس ذلك بالأمر الهين أو اليسير .

ولقد ظل منصرفاً إلى تحصيل هذين العلمين حتى قاربت منه السابعة والعشرين .

---

(١) بدء شأن أبي عبد الله ، للحكيم الترمذي نشرها الدكتور عثمان يحيى في مقدمته لكتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذي أيضاً .

(٢) نقلاً عن المبتدأ في الشرق الدكتور نقولا هير في مقدمة الكتاب ( بيان الفرق بين الصدر والقلب ) ص ٧

واقبجه إلى أداء فريضة الحج ، وعندئذ بدأ يتجه اتجاهها جديداً ، حيث حرص على حفظ القرآن ، وبدأ حفظه خلال هذه الرحلة حتى أتمه وانصرف إلى تلاوته وتدبره بالكلية ، فلم يكن يخل من قراءته ، بل يجد في قلبه حلاوته حتى ليقيم الليل إلى الصباح ، وبدأت نظراته إلى الحياة وإلى تحصيل العلوم تتغير تغيراً شاملاً ، واستغرق في أنواع العبادة من صوم وصلاة وقرآن ثم سلك طريق جهاد النفس وطريق التصوف بناء على إرشادات كتاب وقع إليه ذكره باسم كتاب الأنطاكي ، ولعله هو أحمد بن عاصم الأنطاكي ، وهو من أقران بشر بن الحارث ، والسري السقطي ، والحارث المحاسبي ، ويقال إنه رأى الفضيل<sup>(١)</sup> بن عياض ، كما يروي القشيري في رسالته أن أبا سليمان الدرائي كان يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته .

واستمر الحكيم النرماندي في رياضته ومجاهداته حتى وصل إلى رتب عالية ومقامات رفيعة ، تظهر لمن يقرأ شيئاً من رسائله وكتبه ، وهي عديدة ومتنوعة ، لم يقتصر فيها على موضوعات صوفية خالصة ، بل كان منها ما يتعلق بالفقه ، وما يتعلق بالحديث وروايته ، وما يتعلق بالفرق الإسلامية وموضوعات علم الكلام إلى غير ذلك من أنواع العلوم ، لكنه كان يلبسها لباسه الصوفي الخاص ، ويبرزها من وجهة نظره كما يراها بعين الحكمة الصوفية ، فكان له منهجه الخاص في معالجة هذه المسائل ، وهو منهج يختلف مع منهج رجال هذه العلوم ، جعله يتعرض لكثير منهم بالنقد ، ولكثير من طوائفهم بالتوجيه .

ومن المتوقع لمن يفعل مثل ذلك أن يكون عرضة للطعن والتجريح بالحق في

---

(١) طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي بتحقيق نور الدين شريعة رحمه الله - ص ١٣٧ .

بعض الأحيان ، وبغير الحق في أحيان أخرى ، وذلك بسبب المفجوة التي تباعد بين المتوجهين ، وبسبب سوء الظن المتبادل الذي يخلقه أسلوب النقد والتوجيه .

وقد وقع ذلك فعلاً ، وتعرض الحكيم الترمذى لسكثير من التهم ، من كثير من أهل العلم ، بل من كثير من رجال التصوف أنفسهم .

ووصل الأمر إلى السعاية به عند والى بلخ ، واتهامه بإفساد الناس ، والابتداع ، بل وادعاء النبوة .

ولم يثبت عند والى شيء من ذلك . ولكن رغم ذلك أصبح ينظر إليه — سواء من العامة أو من الخاصة — بعين التوجس والريبة وأثرت لديهم قالة السوء وشائعة البهتان ، بحيث أصبح الحكيم بحيث لا يجترأ أن يرفع رأسه خوفاً من العامة .

وقد تعرض — بسبب ذلك — للاضطهاد وأكثر من مرة ، وكان ذلك كله من العوامل التي ساعدته على التخلص كلية من ملاحظة الخلق واعتبارهم ، والنظر إليهم ، فقد أسقطت قدره عندهم ، وآيسنة منهم ، وجعلته يستمد منها معيناً ثراً يساعده على تطهير قلبه ، ورياضة نفسه ومجاهدتها .

وإذا كانت كتب التراجم قد بخلت علينا بشيء من التفصيل الشافي عن حياته وتطوراتها ، فإنها لم تبخل عليه ببعض ما هو أهله من تقدير وعرفان . فقد ذكره السلي بأنه من كبار مشايخ خراسان . وله التصانيف المشهورة وأنه كتب الحديث الكثير ورواه . وذكره أبو نعيم الأصفهاني بأنه مستقيم الطريقة تابع للآثار . يرد على المرجئة وغيرها من المخالفين وذكره القشيري بأنه من كبار الشيوخ . وله تصانيف في علوم القوم . إلى غير ذلك .



وفي الحق أن الحكم الترمذى من أعلام التصوف المعدودين الذين يعتمد على مؤلفاتهم وتوجيهاتهم في ميدان التصوف ، ولا يمكن أبداً إغفاله أو إهماله إذا أريد تأريخ التصوف دون أن نشأ منه ركناً هاماً لا يتم البناء ولا تجنلى عظمتة بدونه .

وقد أشار أربرى — بحق — إلى ذلك فى كتابه « التصوف Sufism » حيث قال : إن القرن الذى أبرز المحاسنى والجنيد والحلاج قد قدم للتصوف الإسلامى من أسهموا فى بناء صرحه من ليسوا أقل أهمية إلا بوجه من المقارنة ، وليس الحكم أقل أهمية من هؤلاء .

وهذه الرسالة التى بين أيدينا الآن — وهى رسالة « مكر النفس » — رسالة صغيرة من رسائل الحكم الترمذى المتعددة ، وردت فى تضاعيف رسالة أخرى بعنوان « الرسائل المسكونة » بحيث لا يكاد ينتبه إلى استقلالها ، وإلى كونها رسالة برأسها ، وقدير القارئ هايتها فيعتبرها مسألة من بين المسائل المسكونة . ولكن التدبر فيها ، والنظر إلى بدايتها ونهايتها يؤكد استقلالها بموضوعها وفكرتها وعنوانها ، وتوجد من رسالة « المسائل المسكونة » التى تغتم فى تضاعيفها رسالة « مكر النفس » ثلاث نسخ ، إحداها فى مكتبة الإسكندرية تحت رقم ١٤٥ فنون متنوعة ، وتوجد نسخة مصورة منها بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٨٢ ج ، والثانية فى مكتبة ليبزج تحت رقم ٢١٢ ، أما الثالثة فى مجموعة إسماعيل صائب رقم ١٥٧١ .

وقد رمزنا إلى مخطوطة الإسكندرية بحرف ض ، وإلى مخطوطة ليبزج بحرف ز ، وإلى مخطوطة إسماعيل صائب بحرف ص .

يلاحظ فى مخطوطة الإسكندرية أنها اختصت رسالة مكر النفس بعنوان



أص بها نكحاً إلى : كتاب ذكر النفس ، لأبي عبد الله محمد بن علي بن حسن  
الحكيم الترمذي . ثم بدأت الرسالة كما هو مذكور بالنسخ الأخرى ،  
بالبسملة والحمدلة .

وإذا نظرنا في هذه الرسالة نجد أنها تتحدث عما يتعرض له المرتدون الذين  
يسلكون على طريق التصوف للوصول إلى مراتب الولاية العليا .

إن الولاية عند الحكم الترمذي يمكن أن تنال عن طريق المنة الإلهية بإحدى  
اثنين ، أن تخرج المنة من باب المشيئة لمن يحببه الله بآدمي بدم فتجذبه  
جذباً ، وهؤلاء هم المحبوبون ، أو المجدوبون ، أو تخرج من باب الرحمة لمن بلغ  
خاية الصدق في الإنابة إلى الله وجهاد نفسه بحيث لم يدع للصدق موضع قدم ، إذا  
يشس من نفسه لجأ إلى الله فرحمه ، وأخذ من نفسه إلى طريق أهل المنة  
من أهل الولاية .

ويصدق ذلك قوله تعالى « الله يجتبي إليه من يشاء » ويهدي إليه من ينيب »  
( الشورى : ١٣ ) ، فالأول هو المجتبي من أهل المشيئة ، والثاني هو المنيب  
من أهل الهداية .

وطريق أهل الإنابة شاق صعب السلوك ، ومع ذلك فلا بد من اجتيازها لمن  
أراد الوصول إلى محل الولاية عن طريق الصدق في بذل النفس لله .

وخلال هذا الطريق يواجه المرء نفسه ، وإجتهاد صريحة وحاسمة في كل لحظة وفي  
كل حركة ، لاني منعها من المنعرات فحسب ، بل في منعها من كل شيء ينظر  
إلى غير الله جل وعلا سواء كان هذا الشيء مباحاً أو طاهراً من الطاهرات .

وحتى في إلزام النفس بذلك يخالف غرض عن غرض ، وتية عن تية ، فقد

يكون الهدف مجرد النجاة من النار ، أو الفوز بالجنة أو غير ذلك من الأغراض وليس ذلك سعيًا في الحقيقة إلى الله ، ولكنه سعى إلى هذا الغرض ، وصاحبه حري إن صدق أن يصل إليه ؛ ولكن قلبه محجوب عن الله .

فإرادة الإنسان من وراء جهاده لنفسه ، ورفضه لشهواتها ، دنيوية أو دينية أو أخروية ، هي التي تجدد قيمة عمله وجهده ، وتبين إن كان يتولى بذلك نفسه ، أو يتولى بذلك ربه ، فمن صدق الله في عزمه على رفض شهواته حتى يطهر قلبه ، ويلقى ربه غداً بصدقه وطهارته ، فينجو من عقابه ، وينال ما أعد له من ثوابه ، فهو عامل من عمال الله ، يعمل الطاعة ورغبة الثواب قائمة بين يدي قلبه ، عليه يعمل . وإليه يسعى ، وينتهي عن المعصية ورهبة العقاب منتصبه أمام فتواده ، من أجله ينتهي ، ومنه ينز ، مثل هذا العامل لم يفارق نفسه وهواه . لذلك يخف في الطاعة إن وافقت شهوته ، فإن خالفها ثقلت عليه ، وأداها متكافأ ، وكذلك في النهي إن وافق شهوته خف عليه الانتهاء ، وإلا ثقل عليه ، لذلك يترك على جهده وما يقتضيه من ثواب الصدق يوم لقائه .

ومن صدق الله في عزمه على رفض شهواته عبودية لله ، وأداء لحق الله ، دون نظر إلى حظوظ نفسه في هذا الرفض ، فتح له الطريق إليه . وأشرقت أنوار العطاء في صدره ، ووجد العون من الله على تحقيق عزمه ، وكأن صدقه هذا أول خطوة في طريق الولاية لحق الله تعالى .

والنفس حين يحال بينها وبين تحقيق رغباتها ومشتياتها تسلك إلى تحقيقها كل وسيلة ممكنة . ولو هن طريق التلبس على صاحبها . فإذا منعت من شهوات المأوى . لجأت إلى شهوات المباحات وإذا منعت من شهوات المباحات لجأت إلى شهوات الطاعات . وإذا منعت من شهوات الطاعات لجأت إلى ما في أنوار

المطاء الإلهي تختلس منها نصيباً تشارك القلب فيه فتفسد عليه أمره وثيقض عليه تدبيره ، وهي تلجأ من أجل التوصل إلى ذلك — إلى حيل ماكرة تستدرج بها صاحبها ، لكي يتهاون في حراستها ، ويعتقد أنها أصبحت سالماً لربها ، لاغاية لها ولا مشتهى ، وأن ما تفعله أو تطالب به أو تسعى إليه ليس إلا معونة لصاحبها في طريقه إلى الله .

والحكيم الترمذي يحذر المریدین والسالكين على طريق الصدق من مكائدها وحيلها ومكرها ، وهذه الرسالة الصغيرة التي بين أيدينا ، تصور هذه المعركة التي تقوم بين المرید و نفسه ، فالنفس تزين له مسألة من المسائل على أنها نعمة من الله استحقها لجهد بذله أو طاعة قام بها ، أو مكانة خاصة له عند الله أو جاه اكتسبه لديه أو خير ذلك من الأمور ، فإذا اقتنع بكلامها ، وركن إلى ما أدخلت عليه ولبست به أموره لديه ، سقط في حبالها ، ونالت منه بغيتها وشهوتها من التمتع بشعور العزة والرفعة والجاه ، فانقطع به طريقه إلى الله ، وكلة الله إلى نفسه فهلك معها ، ويجعل المعركة بين طرفين في نفس الإنسان ، مكر النفس ويحدد مكانه في السكيتين <sup>(١)</sup> وكياسة المعرفة ويحدد مكانها في الفؤاد .

ويتدرج الحكيم في هذه الرسالة موضعاً للمريد كيف يتخلص من حيلها وحيلة حيلة ، وذلك بالصبر والثبات على الطريق ومراقبة أحوال النفس في مكرها حتى لا تخدعه عن وجهته ، فيقابل كل حيلة من حيلها بالرد الصحيح الذي يفهمها ، ويلزمها ، ويوقفها عند حدها ، حتى تياس منه فتستسلم لربها .

---

(١) لبيان فكرة الحكيم في توزيع القوى في النفس البشرية ، وتحديد وظائفها ، راجع كتاب (الرياضة وأدب النفس) بتحقيق الدكتور على عبد القادر وأربري ، طبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٤٧ .

نقد تأنيبه من قبل سبعين نعمة الله عليه ، وأثبت ذلك علامة على علو منزلته عند الله .

لكن ذلك خطأ ، لأن سبعين النعمة ليس علامة على ذلك بل هو امتحان صعب ، لأنه سوف يحاسب على هذه النعم ، كيف حصلها ، وكيف تصرف فيها ، وهل كان ذلك لوجه الله ، أو لشيء سواه ، وفي ذلك خطر عظيم .

وهكذا تتدرج به النفس من المسائل الدنيوية الخاصة إلى المسائل الدنيوية المشتركة مع المسائل الأخروية . فتحصيل الدنيا مثلاً يبين على العبادة وتحصيل الأخرى ، وهذه حيلة نفسية ينبغي الاحتراس منها ، فالشئ الذي تناوله بملاحظة أنه معونة على أمر الدين . ثم لا تستعمله في ذلك ، كيف يكون جوابك عنه فداً ، إنها مسئولية خطيرة تنضاعف تبعاتها . وليست شرفاً أو جهاً أو منزلة كما تصوره النفس لصاحبها .

حتى يصل الأمر بالنفس إلى أن تزين له ما يقوم به من أعمال البر الكثير وعليه أن يعرف أن المعول ليس على كثرة العمل . ولكن على صحته وسلامته وذلك بصحة القلب والنية وسلامتهما . وهي مسألة من مسائل الآخرة .

حتى العطايا الإلهية التي يهبها الله للإنسان معونة له في الطريق إليه ؛ وهي مسألة من المسائل المختصة بشئون الولاية والأولية .

فإذا أتته من قبل العطايا ؛ وجب عليه أن يواجهها بما يترتب عليه من واجبات يجب أدائها . وأنه إذا أهمل في ذلك لحقه الغرم وانقطع به الطريق .

ويلاحظ في ترتيب هذه المسائل تدرجها مع تدرج حال المريد . مبتدئاً . ثم سالكاً . ثم واصل . ففي كل حالة من أحوال المريد تناسب له النفس اللباسة المناسب له ؛ ففي بداية الأمر تكون حاله لا تزال مرتبطة بالأحوال الدنيوية .



منطلعة إلى التكرامة الدينية ، فتلبس عليه الأمر بوفرة نعمة الله لديه ،  
وسبوغها عليه .

وعلى المرید أن يكون حذراً ، فلا يعتقد أن ذلك بسبب كرامة خاصة نالها  
لدى الله جل وعلا ، وأنه إذا كان الأمر فيها كذلك فإن المسئولية فيها أكبر  
من كرامتها ، وسؤاله غداً عن كيفية تحصينها والتصرف فيها يكدر عليه لذة هذه  
النعمة ولذة سبوغها .

فإذا ارتقى عن ذلك مرحلة ، وارتقت نظرته إلى النعم ، أثمته النفس فزينت  
له الدنيا مرة ثانية ، لا بوصفها دنيا كما كان في المرة الأولى ، ولكن بوصفها  
معونة له على الدين .

وعلى المرید أن يكون كيساً ، فيتنبه إلى أن تحصيلها بهذا الوصف سيكون  
حجة عليه ، لأنه إذا لم يستعملها في الاستعانة بها على أمور دنياه تضاعفت عليه  
المثونة ، فإذا لم يستطع أن يبلغ بكيأسه هذا المعنى ولم يشعر بهذا الشعور ألزمها  
بذكر الموت ، الذي لا تبقى معه نعمة ، إلا وتتحول عنه إلى غيره ، حتى تزهد  
فيها ، وتنفر منها ، ولا توقه في برائتها .

فإذا ارتقى عن ذلك مرحلة ، وأصبح ممن جاوزوا عتبة الطريق فتبادلتهم  
الأحوال العلوية الإلهية ، فقد تغرر نفسه بذلك ، وتزين له التمتع بهذه الأحوال  
التي يتمتع بها الخاصة من الأولياء !!

وعلى المرید أن يواجهها بما يجب عليه في مقابل ذلك من أنواع الشكر ،  
وأنه لو غفل عن ذلك أصبح جافياً ، فكيف يلقي الله غداً مع اتصال الشكر  
والإيمان من الله ؟

وقد يناله من جراء سلوكه نعمة طيبة وشهرة لدى الناس بحيث يصبح ذا جاه وقدر ومنزلة ، فتحاول نفسه أن تلهيه بذلك وتخيل إليه أن هذا هو غاية ما يصبر إليه .

وعلى المرید أن ينتبه ، أن هذا الجاه والقدر والمنزلة أمور دنيوية ، لا غرض له فيها ، وأن المقصود هو جاء الآخرة ، والقدر والمنزلة عند العرض على الله يوم القيامة .

وقد تطمئن به حياته صحة وعافية واستقراراً ، وقد ينال في دنياه دولة وسلطاناً وثروة ، فتغريه النفس بالركون إلى ذلك والاسترواح به . والتوقف عن بذل المزيد من الجهد .

فعليه أن يعرف أنه لا يمكن الاطمئنان إلى شيء دون الله ولا التعويل على شيء غير الله ، فالمافية تتحول ، والدولة تدول بين الخلق ، وكأن لم تكن ، فولى الدولة يداولها بين عباد الله .

وإذا زينت له أمره متمدة على أن الأمور تجري على محابه . بعد أن ارتقى مرحلة أخرى في الطريق ، وأصبحت أموره ميسرة .

فعليه أن يراجع نفسه ويحاسبها . هل تجري الأمور على محابه . لأنه أرض الله خالقه ؟ إن كان كذلك فيا بشراه . ولكن كيف يمكن الاطمئنان إلى ذلك ؟ هيات ؟ ما يمكن أن يظن بالأمر إلا أن يكون على سبيل الامتحان . لينظر أيشكر أم يسكفر ، ولاشكر علاماته ووسائله ، وحقيقته التي يتم بها . فإن لم يجد نفسك شاكراً . مع جرى الأمور على محابك ، فهذا استدراج وابتلاء . لأنك تجري حينئذ في مكر الله وكيد المتين .



فإذا ارتقى درجة أخرى ، وأصبح بحيث لا يقترب من المعاصي وبحيث يقوم بالطاعة في يسر وسهولة ، لا يحس لها تكلفاً ولا مشقة ، فقد تزين له أنه وصل إلى الغاية .

فعليه أن يذكرها بأثقال الشكر ، لأن الشكر على العصمة وعلى يسر الطاعة ، أثقل من الشكر على النعم الدنيوية .

وقد يرتفع من ذلك درجة أخرى فيتجاوز الطاعات إلى الاستكثار من أعمال البر .

فعليه أن يبين لها أن الأمر ليس بكثرة العمل وزينته . بل بصحة القلب وسلامته .

فإذا أغفل القلب ، وكثر العمل . أصبح ذلك مدعاة للزهو والغرور وحب المحمدة والثناء . وذلك راجع إلى الشهوة والهوى . فهو في الظاهر صادق العمل . وفي الباطن منتصب الهوى . مستبد الشهوات .

فإذا ارتقى درجة وآتاه الله علماً .

فعليه أن يدرك أنه كلما ازداد علماً كان عنده أقل . والحجة عليه آكد .

وقد يرتقى بمد ذلك إلى مستوى يصبح فيه أهلاً أن يأخذه الله من نفسه إلى محل ولايته . فتتوارد عليه المطايا والأنوار الإلهية . تقوية له في شأنه . وتمكيناً له في أمره . وهذه المطايا والأنوار من نصيب القلب خاصة . ليستعملها في السير إلى الله . دون أن يلتفت إلى شيء سواه . فإذا التفت إلى أعمال البر من أنواع التطوع . وطاب به نفساً . ألهاه ذلك عن مطلبه وهدفه وشغله . وأثقله السير .

وقد تجرد النفس فرصتها القائلة حينئذ ، وللمره على قاب قوسين من التحقق بمقامات الولاية الخاصة ، فزين له حلاوة العطاء ، وتفريده باستعماله في أعمال البر ، وإنما كان العطاء لسكى يستعمل في سير القلوب إلى الله ، فإذا ذهب يستعمله في غير ما يقصد له ، فقد أسرف ، وأعطى للنفس حظاً منه ، تفرح به ، وتطمئن له ، وتحقق به بعض رغائبها وشهواتها .

ويشمل هذا المريد جدير أن يحبس عنه مدد العطاء « فيبقى منكسراً قد فقد اللذة والحلاوة ، وبقي في أحوال النفس ودواهيها » فاستولت عليه ، ودفعته إلى أخلاق السوء من التزين والتصنع والمداينة وقويت عليه الشهوات ، كما كان ، وهذا الحبس باب من أبواب عقوبته على التفريط في العطاء ، فإن جادواً باب ، ورحمه الله ، كان عليه أن يبدأ جهاد نفسه من جديد ، ولزمته بذلك حقوق كثيرة وكانت أعمال البر قد خفت عليه بتأثير أنواع العطاء ، فإذا بها قد ثقلت كما كانت لا تقطاع مدد العطاء ، فاحتاج أن يقوم بها على الجهد ، وهذا هزم كبير ، فقد عوقب بالحبس والغرم ، فإن وفى بذلك فلهل الله أن يرحمه ويعود به إلى موقعه في انتظار عطاء الله .

ويضرب الحكيم الترمذى لهذا المريد مثلاً ، يعطينا به معنى جديداً من معنى الولاية .

فيمثله برجل دعاء أمير المؤمنين من بين الرعية ليتخذ « ولياً » وخاصة ، ويكون أميناً من أمثاله « وأرسل إليه بنفقة الطريق ، وللطريق مراحل ، فكلما قطعت مرحلة ، أقتنه نفقة أسنى وأرفع ليتزين ويتجمل مما يتناسب مع لقاء أمير المؤمنين ، حتى يصل إليه في أبهى زينة وأتمها . فإذا كان اليوم المحدد للقاءه

دخل عليه ، فرضيه ، وقبله ، وولاه ، وخلع عليه خلع الولاية ، وائتمنه على الخزان .

فإذا وقف هذا الرجل في الطريق يبعثر نفقة أمير المؤمنين ، ولو كان ذلك في شراء الطرف والهدايا ، فإن أمير المؤمنين يرده خاسراً ويغلق الباب دونه ويعيده كسائر الرعية عاملاً أو أجيراً ، لأنه قد ثبت أنه لا يصلح للولاية أو السياسة .

ثم يقول : فكذلك هذا الذي فتح له فسار ، وأعطى نورا ، فكأما قطع مسافة من هذا أعطى نوراً زائداً ، فلا يزال يقطع المسافات بهذه الأنوار ، حتى يصل إلى منازل القرية ، ثم يتخطى المنازل بالسير ، حتى ينتهي إلى السدرة المنتهى ، فيلزم الباب حتى يتهيأ ويتزين للملك العزيز ويتأدب .

فتهيؤه بالصناعات ، وتزينه بالطهارة ، وتأدبه بالسكينة والوقار .

فإذا أذن له في التقدم إلى مقام العرض ، تقدم في زينته وبهائه ، وسكينة ووقاره ، وآدابه ، وكياسته في الماملة ، عارياً من الهوى والشهوات ، فرضى به وقبله ، وولاه ، وخلع عليه من أنواره ، وأعطاه سلطاناً من سلطانه ، وأنفذ حكمه ، فهم الذين ينجتمع في القلوب كلامهم وسياساتهم ، وتنفذ أحكامهم في ملكه .

فنجد هنا معنى من معاني الولاية العامة ، التي يتولاها قادة الأمم والشعوب على مختلف مستوياتها ، إلا أنها غير محصورة بالحيط الدنيوى ، والبشرى ، فهي مرتبطة روحياً بالملك الإلهية ، حيث يولى الله من يشاء من عباده ، يؤمن برتضيتهم لهذه الولاية ، فيعطيهم سلطاناً من سلطانه يتصرفون به في مملكته كيفما يرضى ، وينفذ أحكامهم التي يصدرونها من قلوب صافية علوية

ونفوس خلت من تأثير الهوى والشهوة ، فتتمر بهم البلاد ، ويعز الحق ، وينصر الدين ، ويكونون بعين الله برعاهم ويؤيدهم .

ولقد أورد القشيري في رسالته تعريفاً للولى ، قائلاً : « اولى له معنيان : أحدهما : فعيل بمعنى مفعول ، وهو من يتولى الله سبحانه أمره ، قال الله تعالى : « وهو يتولى الصالحين » ( الأعراف : ١٩٦ ) فلا يكله إلى نفسه لحظة ، بل يتولى الحق سبحانه رعايته ، والثاني : فعيل مبالغة من الفاعل ، وهو الذى يتولى عبادة الله وطاعته ، فمبادته تجرى على التوالى ، من غير أن يتخللها عصيان ، وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولى ولياً » .

فنجد أن المعنى الذى ذكرناه عن الحكيم الترمذى غير واضح في تعريف القشيري ، نعم نجد في تعريف القشيري شيئاً من التمهيد لهذا المعنى دون إفصاح .

وفي الحقيقة أن الغالب المعظم من الصوفية يفضلون عدم الإفصاح في هذه المجالات ، إما لأنها مقامات عالية لا يدركها كثير من العامة ، وإما لأنها تعرضهم بقدر والاثام من طائفة من العلماء لم ترق مشاعرهم إلى استشراف هذا الأفق الرفيع .

وليس هذا المعنى الذى ذكرناه عن الحكيم الترمذى غريباً عن محيط الإسلام ، فلقد روى البخارى ومسلم عن حارثة بن وهب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بأهل الجنة ، كل ضعيف متضعف ، لو أقسم على الله لأبره » أخرجه البخارى في كتاب التفسير وفي كتاب الأدب ، وأخرجه مسلم في كتاب الجنة . وروى مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره » أخرجه في كتاب البر والصلة والآداب ، وروى البخارى في كتاب

فضائل الأصحاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : « لكل أمة أمين ، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، ومن المعلوم أن هذا الصحابي الجليل لم يكن يتولى في هذا الوقت الأمانة الدنيوية لهذه الأمة ، وأن هذا المنصب الروحي الخطير قد ناله بالنسبة لنا أيتها الأمة بإطلاق غير ذى حدود ، مما يدل على مدى شمواله وإحاطته ، وتجاوزه لحدود للمادة والزمان .

وكأن الحكيم قد استشعر بأن حديثه قد يثير بعض الشبهات لدى المريدين أو يجعلهم يتعاطفون الأمر بحيث تكل عزيمتهم ، فضرب لهم مثلا لا ينكر بمن نالوا مثل هذه المكانة من السلف ، وهم أئمتنا من الخلفاء الراشدين ، فقد جمعوا هذا المنصب من وجوهه الدنيوية والروحية فكانوا بذلك مثلا يحتذى ، وإذا كان ذلك في عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، فإن الحكيم قد بين أن الأمر لم يتوقف عليهم ، وأنه لا يزال يخلفهم طائفة منهم في كل جيل ، طبقة على إثر طبقة « كلهم صديقون ، حكماء ، علماء الله وأمناءه ، وخلفاء الأرض ، بهم تقوم الأرض » .

وهذه الرسالة القصيرة توضح لنا دقة الحكيم الترمذى في معرفة مسارب النفس البشرية ومسالكها التي تسلكها لكي تفسد على المريد وقته وحاله ، وتحبط جهده وعمله ، وتستحوذ بحيلتها ودهائها ، على كل ما يحصله من نعم روحية ، لكي تحولها إلى مغنم دنيوية ، ولذائد حسية ، ولذلك يحذر المريد من حيلها ، فيذكر حاله بهذا الإجمال ، ويضرب الأمثلة التي تصلح للمريد في كل مرحلة من مراحل سلوكه وسيره في جهاد نفسه .

ومن الواضح أن ذلك قائم في حق من لم يصل إلى ولاية الله الخاصة بعد ،



وكذلك من لم تنلهم ولايته عن طريق المشيئة والاجتهاد ، وإنما ذلك خاص  
بهؤلاء الذين يسرون إلى الله عن طريق الصدق ومكابدة جهاد النفس ورياضتها  
في انتظار أن تخرج لهم المنة الإلهية من باب الرحمة ، بعد أن يستفروا منتهى  
طاقاتهم ، ويستنفدوا غاية جهودهم ، ولهذا فليس هذا وارداً بشأن هؤلاء الأولياء  
الذين اجتباهم واصطفاهم وجذبهم ، فأصبحوا رهن القبضة الإلهية ، يصرفهم  
بمشيئته ، ويستعملهم<sup>(١)</sup> بإرادته ، وعلى الله قصد السبيل .

---

(١) راجع في توضيح الفرق بين الفريقين رسالتنا المحكيم الترمذى ونظريته في  
الولاية ، الفصل الثانى من الباب الثانى .



## رسالة

### مكر النفس

#### للامام

أبى عبد الله محمد بن على بن الحسن

### الحكم الترمذى

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، ولى الحمد وأهله ، أما بعد :

فإنا وجدنا مكر النفس فى الكليتين ، وكياسة المعرفة فى الفؤاد ،  
فبكياسة المعرفة يعرف مكر النفس .

وكياسة المعرفة من اسمه « الحى »<sup>(١)</sup> ، ومكر النفس من حدة الهوى الذى  
يصير إلى النفس من معدنه ، فتلتقط لطائف الشهوات ، وعذوبة الأفراح ،  
وبهاء الزينة ، فتحمله إلى الصدر حتى يشبه على عين الفؤاد ويطغى نور  
الكياسة ، ويخمد وقود حياتها ، فيكون كالحى المسبوت<sup>(٢)</sup> .

---

(١) يعتبر الحكم الترمذى هذا الاسم الجليل من أسماء الله تعالى باباً تخرج منه  
إلى الناس مختلف الأنوار ، بما ذلك نور المعرفة . .

(٢) سببت سبباً : نام وسكن ، والمعنى أن الإنسان يكون خياً ، لكنه فى هذه  
الحالة كالنائم الذى لا يرى ولا يميز الأمور .

فمن شأن القائم برهان ذلك بالعناية والبال العظيم أن يراقب أحوال النفس في هذا المكر الذي يعامل به فيلقى<sup>(١)</sup> كل حال وكل شأن بمثلها من الكياسة ، حتى يردعها عن وجهتها التي قصدت إليها ، فترجع النفس بمكرها منعمة خاسئة حسرة<sup>(٢)</sup> بما لقيت من زجرة الكياسة .

فإذا أتته من قبل النعمة ، تريه سبوغها<sup>(٣)</sup> عليه وأن الله قد فعل ذلك وبه ، ونحار له فيه ، لقيمها بالكياسة فيقول ؛

سؤاله إياي عنها أخطر على لذة النعمة ولذة سبوغها ، وذلك أنه يسألني ؛ من أين ؟ وإلى أين ؟ ولماذا ؟ و<sup>(٤)</sup> من أين جئت به ؟ أمن السبل التي شرعت لك فأذنت لك فيها ؟ وهي ست سبل<sup>(٥)</sup> : التجارة ، والهبة ، والهدية ، والميراث ، والوصية ، والغنيمة<sup>(٦)</sup> [ ٤٠ ] وللفقر زيادة سبيلين وهي : الصدقة ، واللقطة<sup>(٧)</sup> ؛ فمن هذه السبل تناولتها أم من غيرها ؟ وإلى أين صرفتها ؟ أفى حقوقى ؟ أم فى ما دعاك إليه الهوى والنفس ؟ والى صرفتها أفى حقوقى ؟ ماذا اردت بها ؟ أبتغاء وجه نفسك التي دعتك إليها ؟

---

(١) فى الأصول : فىبقى على كل حال .

(٢) حسر فلان : أسف ، فهو حسران ، وهى حسرى .

(٣) سبوغ الشئ : سبوغا : تم وطال واتسع .

(٤) الواد ساقطة . من مخطوطة ز

(٥) فى مخطوطة ز : سبيل

(٦) لعله يقصد بلفظ التجارة جميع أنواع العقود المشروعة فى المعاملات ،

وذلك بشئ من التوسع حتى تدخل سبل مشروعة أخرى لم يذكرها فى هذه السبل الست .

(٧) كما أنه يرى أن الفقر شرط من شروط التملك فى اللقطة ، بعد استيفاء الشروط الأخرى الخاصة بالتعريف بها .

فهو سؤاله ، وتحيرى في الجواب كدر على لذة هذه النعمة ، ولذة سيوغها .  
وإذا أتته من قبل المعونة ، أن سعة الدنيا معونة على الدين ، لقيها  
بالكياسة فيقول :

ذاك حجج الله عليك ، أن تناولها على ملاحظة المعونة على الدين ، ثم  
لا تقوم لإقامة الدين !!

فالمستقيم -- مع استقامته -- ترجف قدماء الآن بمحاسبة الاستقامة غدا  
فيقال له : تناولتها للمعونة ، فتضاعفت<sup>(١)</sup> عليك المثونة ، [ وهى ] مثونة  
اقتضاء الاستقامة .

ومن لم يبلغ هذه المنزلة ، أو ير<sup>(٢)</sup> ما ذكرنا من السؤال ، لقيها بالموت المزيل  
لهذه النعمة ، المحول عنه<sup>(٣)</sup> إلى مالك غيره .

وإذا أتته من قبل طيب النفس بالأحوال الملائمة له ، لقيها بأثقال الشكر  
المقرونة بكل حال تطيب بها<sup>(٤)</sup> نفسه . فمن أثقال الشكر الحياء من الله يوم يلقاه ،  
وقد قدم الجفوة !!

ومن لم يبلغ هذه المنزلة لقيها بفجائع الدنيا التى لا ينفك منها ومن تقلبها .  
وإذا أتته من قبل الجاه والقدر والمنزلة ، لقيها بأن الجاه جاء لآخره ،  
والقدرة والمنزلة حيث ينزلهم غدا فى تلك العرصة<sup>(٥)</sup> من الأحوال .

وإذا أتته من قبل النفس ودوام العافية ، لقيها بأحداث الزمان ، وتحول  
العافية ، حتى يلجأ إلى الله ، ولا يطمئن إلى مادونه ولا يركن .

(١) فى الأصول : فتضاعف .

(٢) د د : أو يرى .

(٣) د د : عنها .

(٤) د د : بكل حال طيب نفسه .

(٥) العرصة : البقعة الواسعة التى لا بناء فيها ، والمقصود بها هنا : ساحة العرض

والحساب يوم القيامة .

وإذا أتته من قبل دولة دينامية ، لقيها بأن الدولة دول<sup>(١)</sup> بين الخلق  
و [إرث] متوارث .

وإذا تمت هذه الدولة [ ٤٠ ب ] فكان لم تكن ، فولى الدولة يداؤها  
بين عباده<sup>(٢)</sup> .

وإذا أتته من قبل جرى الأمور على محابه ، لقيها بأن المنهوم مستبد .  
فإن كانت هذه الأمور إنما تجرى على محابك لأنك أرضيت خالقك  
فأرضاك ، بأن أجرى الأمور على محباتك ، فطوباك !

وإن كنت لم ترض خالقك بعد ، فأجرى الأمور على محباك امتحانا ،  
لينظر : أشكر أم تكفر ، فطالع أمرك ، وشارف أحوالك ، فإن  
وجدت نفسك شاكرة ، فطوباك أيضا .

وعلاوة الشكر أن تتشعر لإرضائه .

وعلاوة التشمر أن تقصد ، وتجتهد<sup>(٣)</sup> لصحة الباطن ، فإن أعمال الظاهر<sup>(٤)</sup>  
كثيرة ، وصحة الباطن عزيزة .

وإن لم تجد نفسك شاكرة ، وأجرى الأمور على محابك ، فأنت على  
شرف الهلاك ، لأنك تجرى في مكر الله وكيد المنين .

وإذا أتته من قبل يسر الطاعة ، والعصمة من المعاصي<sup>(٥)</sup> ، لقيها بخوف

---

(١) للدولة : الساطان والغلبة ، ودول : متداولة ، تارة لهؤلاء ، وتارة لغيرهم .

(٢) متابعة لقوله تعالى : « وتلك الأيام نداولها بين الناس » سورة آل عمران

آية : ١٤٠ .

(٣) في مخطوطة س : وتجتهد .

(٤) في مخطوطة ز : الظاهرة بالتأنيث .

(٥) في الأصول : وعصمة المعاصي .

الزوال ، لقلة الشكر ، لأن أثقال شكر يسر الطاعة ، وشكر العصمة أثقل من شكر نعم الدنيا .

وإذا أتته من قبل كثرة أعمال البر ، وتجنب أعمال البغي في الظاهر ، لقيها بأن الأمر ليس بكثرة الأعمال ، وتجنب السوء [ بل ] الشأن<sup>(١)</sup> في صحة القلب .

فكم من قليل العمل صحيح القلب فاز وشرف في الآخرة ، وكم من كثير العمل سقيم القلب خاب وغبن<sup>(٢)</sup>

وذلك لأن صحيح القلب قلبه مع الله ، فإن أخطأ أو زل فبالمقدور الذي خرج من المسطور ، ثم خلاصه من ذلك توبته ، وتوبته أن يزايله بجوارحه . وصاحب كثرة العمل مع سقم القلب ، قلبه ساه<sup>(٣)</sup> عن الله لاه<sup>(٣)</sup> ، راغب فيما زهد الله ، مقبل على نفسه ، و [ هو ] صادق في عبادته واستقامته في الظاهر ، فأما في الباطن فمحب للدنيا ، محب للرياسة [ ١٤١ ] ، محب للثناء والمحمدة ، شهواته متلظية<sup>(٤)</sup> ، وهواه منتصب مستبد معجب برأيه .

وهو في ذلك يتقى المحارم في الظاهر ، ويكثر العبادة من الصوم والصلاة والصدقة والحج والجهاز وأعمال البر ، فهو إذا جرى عليه المقدور من الذنوب يحتاج إلى مدة حتى يتوب ، وإنه ليتوب وشهوة تلك المعصية وحلاوتها باقية في صدره مترددة ، فذاك قاب قد سقم بحلاوة المعصية ، والإيمان حلوا نزه ،

---

(١) في مخطوطة س : وتجنب السوء الشائن ، وفي مخطوطة ز : وتجنب السوء الشأن .

(٢) غبنه في البيع غبناً : غلبه ونقصه .

(٣) في مخطوطة ز : قلبه ساهى عن الله لاهى .

(٤) متلظية : ملتهمة .



والمعصية حلاوتها<sup>(١)</sup> دنسة نجسة، فلذلك سقم القلب فسقم<sup>(٢)</sup> الإيمان ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سلمان قل اللهم إني أسألك صحة في إيمان وإيماناً في حسن خلق ونجاحاً يتبعه فلاح ومغفرة منك ورحمة ورضواناً<sup>(٣)</sup> ، وإذا أتته من قبل غزارة العلم ، وكياسة العمل ، لقيها بتأكد الحجة .

فكلما ازداد علماً كان العذر أقل ، والحجة أوكد ، وما أعطى عبد علماً إلا وهو مشغول عنه عبادة وعمالاً<sup>(٤)</sup> .

وإذا أتته من قبل صدق الأعمال ، أنك صادق ، متيقناً بالقبول ، فيقول : لا أدري أتقبل مني أم لا .

لأن الصدق له ظاهر وباطن ، فظاهر الصدق أنك تبتدىء في العمل لا بتغاء مرضاته ، ثم باطنه الفرح به .

فإن كان [ الفرح ] بالعمل ، دون رؤية المنة ، أذاك إلى الفخر والكبر والاتكال على العمل .

وإن كان الفرح بالعمل ، مع رؤية المنة ، أذاك إلى اقتضاء الثواب ، والاستكثار والتبجح بنفسك<sup>(٥)</sup> .

---

(١) حلاوتها : ساقطة في مخطوطة س .

(٢) في مخطوطة س : لسقم .

(٣) رواه الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة في باب الدعاء الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الخير وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، فصححه على شرط الشيخين ، وسكت عنه الذهبي ١ ص ٥٢٣ .

(٤) في مخطوطة ز : وهو مشغول عن عبادته عملاً ، وفي مخطوطة س : وهو مشغول عن عبادته عملاً .

(٥) في الأصول : بنفسه .



وإن كان الفرح بالمنة خالصاً دون العمل ، أذاك إلى الخوف . [ وهو ]  
خوف الزوال .

وإن كان الفرح بالله فى المنة ، كان فرحك خالصاً صافياً ، فأذاك إلى  
خوف الله محضاً ، وهو خوف الجلال والعظمة .

وإذا أتته من قبل العطايا ، لقيها [ ١٤ ب ] بالعزم .

وذلك أن العطاء هو نفقة ، وإذا أسرف فى النفقة لحقه الغرم ، وإذا أصابه  
الغرم حبس ، فلا يزال محبوساً حتى يؤدى الغرم .

وذلك أن العبد لما دعى فأجاب ، سار إلى الله بالقلب صدقاً فى الأعمال  
حتى إذا فتح له رمى إليه بالعطاء ، وهونور التواصى ، ليكون ذلك النور نفقة  
القلب والنفس ، ليسير إليه بلذة ذلك النور ، ليصلا إلى منازل القربة ، فاستقامته  
فى هذا الطريق أن يسير سيراً لا يلتفت إلى شيء سواه ، فكلما عمل عملاً من  
البر سوى الفرائض ، فالتفت إليه طاب<sup>(١)</sup> نفساً بذاك ، وثقل عن السير ،  
لأنه ركن إليه ، واطمان القلب عن الله إلى ذلك العمل ، فهذا عيب ووقوف  
عن السير ، [ فإذا وقف عن السير<sup>(٢)</sup> ] على عمل من أعمال البر ، فذلك العمل  
ممزوج بالهوى ، فصار سيره مع الهوى ، وإنما دعى إلى منازل القربة ليكون  
والهاً بالله ، ويفارق وله النفس بالهوى .

فكيف يجوز له السير مع عمل قد شابه الهوى ؟ فلذلك صار بالعمل  
واقفاً عن السير .

ويقال : إنه رمى إليك العطاء ، وهو ذلك النور ، ليقوى قلبك ، وانخف  
نفسك عن التثاقل والتلكؤ ، لأن النفس إنما تتلكأ وتتثاقل بلذاتها وشهواتها

---

(١) فى مس : طيب وهى ساقطة فى ز ، وقد وضعناها كما ترى لتناسب السياق .

(٢) هذه الجملة ساقطة فى مخطوطة ز .

طى ليقوى القاب ، ويثربى توحيده فى قلبه ، ولتجد  
النفس لذة العطاء ، فتخف فى السير ، وترتحل عن لذاتها النفسية<sup>(١)</sup> الدنيائية  
التي مركبها الهوى .

فإذا ذهب يستعمل حلاوة ذلك العطاء فى أعمال البر أليس [ يكون ] قد  
شغل قلبه بذلك العمل ؟ ! و [ إذا ] جاءت النفس بحلاوة شهواتها النفسية ،  
وبهواها المذنى ، فازجت حلاوة العطاء ، أفليس [ يكون ] قد ترك السير ؟ !  
فبقدر ما يقف عن السير اشتغالا بتلذذ تلك الحلاوة التي مازجتها حلاوة  
هوى النفس [ ١٤٢ ] يغرّم ويحبس ، وغرّمه أن يلزم جعلاً ، وحبسه أن  
يحبس مدد العطاء عنه ، فيبقى منكسراً<sup>(٢)</sup> قد فقد اللذة والحلاوة ، وبقي فى  
أحوال النفس ودواهيها ، وعاد<sup>(٣)</sup> إلى رق النفس ، وجاء التزين والتصنع  
والمداهنة وأخلاق النفس ، وقويت الشهوات .

وإن رحم غرم جعلاً ، وجعله أن يلزمه حقوق كثيرة ، وأعمال البر ثقيلة  
يحتاج إلى أن يقوم بها على الجهد حتى يقضى ذلك الجعل الذى ألزم .

ومثل ذلك كمثّل رجل دعاه أمير المؤمنين من بين الرعية ليتخذه ولياً ،  
وخاصة ، ويكون أميناً من أمثاله ، وأمر أن يعطى نفقة الطريق ، فسار إليه ،  
فلما بلغ نيسابور أعطى نفقة أسخى من الأولى ، فتجمل بزينة أهياً<sup>(٤)</sup> من الأولى  
ثم لما بلغ الرى<sup>(٥)</sup> أعطى أسخى منها ، ليزيد فى التزين والتأهب ، ثم لما بلغ

(١) فى س : النفس .

(٢) فى الأصول : منكسراً ، بدون ألف .

(٣) فى ز : وأعاده .

(٤) أهياً : أفعّل تفضيل من هاء فلان يهأه هيئة إذا صار حسن الهيئة ،  
فصيفته قياسية .

(٥) نيسابور مدينة عظيمة بينها وبين مرو ثلاثون فرسخاً ، فتحها المسلمون فى =

المعسكر أعطى نفقة أسخى وأوسع ، ليتزين للقواد بالباب ، فما زال بالباب مقبلاً تجرى عليه النفقة بأضعاف ما كان في الطريق ، لأن تلك نفقات أمير المؤمنين ، يعشها إليه حتى يتزين له ، حتى إذا كان اليوم الذي أذن له في لقاءه دخل عليه فرضيه ، وقبله ، وولاه ، وخلع عليه خلع الولاية ، وائتمنه على الخزان .

فلو وقف هذا المدعو على نزهة في هذا<sup>(١)</sup> الطريق ، فقال : أبني ههنا قصرأ لأمر المؤمنين ، وأتقرب به إليه ، بعد ذلك بلاهة و غتامة<sup>(٢)</sup> وانحطت منزله عنده ، وقال : إنما دنوته لأحبوه وأشرفه ، وأوليه أعمالى ، حتى يعمر بلادى ، ويهيء أمور رعيتى ، [ و ] حتى يسكن عنى أصوات الشكاة الغتمة<sup>(٣)</sup> فوقف عن السير متشاغلاً بما لا حاجة بي إليه .

فأمر بأن يغرم ويلزم جعلاً إن لم يمض<sup>(٣)</sup> ، فبقى المخرور مع أثقال الغرم والجعل .

فإن تشمر للجعل وقضاء الغرم ، واستغاث بأمر المؤمنين [ ٢٤ ب ] كان

---

== أيام الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وقد خرج منها جماعة من العلماء وكانت الرى مدينة مشهورة كثيرة الخيرات ، قصبة لبلاد الجبال ، يقول الأصطخرى إنها كانت أكبر من أصفهان بكثير .

(١) هذا : ساقطة في س .

(٢) يستعمل الحكيم الترمذى هذا اللفظ بمعنى الغباء والثقل ، والغتمة بضم الغين عجمة في المنطق ، فهو رجل أغتم وغتمى وهى امرأة غتماء ، وهم قوم غتم وأغتم وعن ابن الأعرابي : الغتم قطع اللبن النخان ، ومنه قيل للثقل الروحى غتمى ، وصيغة المصدر والجمع هنا غير واردة في القاموس ولا لسان العرب .

(٣) في ز : يمضى .

كأننا أن يرحم ، فيقضى<sup>(١)</sup> بعضاً ، ويحط عنه بعض ، ويسامح ، حتى يصل إليه  
فاذا وصل إليه<sup>(٢)</sup> استجيا من الإبطاء .

وإن لم يتشمر لقضاء العزم والخروج من العمل ، ردد من الطريق إلى محله  
الذى منه خرج ، [و] أغلق الباب دونه ، وقيل له : كن كسائر الرعية عملاً ،  
تؤدى الخراج الموظف عليك ، فإنك لم تصلح للولاية والسياسة ، فلا عهد  
لك ، ولا حكماً ينفذ ، إنما أنت أجير تعمل ، فإن وفيت العمل متقناً محكماً  
خالصاً فلك أجر ، وإن لم توف<sup>(٣)</sup> بطل أجرك ، وحوسبت على النعمة وهى  
نفقات العمر<sup>(٤)</sup> .

فكذلك هذا الذى فتح له فسار وأعطى نوراً ، فكما قطع<sup>(٥)</sup> مسافة من  
هذا أعطى نوراً زائداً ، فلا يزال يقطع المسافات بهذه الأنوار حتى يصل إلى  
منازل القربة ، ثم يتخطى المنازل بالسير ، حتى ينتهى إلى السدرة المنتهى ، فيلزم  
الباب حتى يتنمياً ويتزين للملك العزيز ويتأدب .

فتميوه<sup>(٦)</sup> بالصفاء ، وتزينه بالطهارة ، وتأدبه بالسكينة والوقار .

فاذا أذن له فى التقدم إلى مقام المرض ، تقدم فى زينته وبهائه ، وسكينته  
ووقاره ، وآدابه ، وكياسته فى المعاملة ، عارياً من الهوى

---

(١) فى س : فيقضى .

(٢) إليه : ساقطة من س .

(٣) فى ز : توفى .

(٤) هكذا فى الأصول وتوجد فى مخطوطة ز مع بعض اضطراب فى  
الخط وإصلاح .

(٥) فى ز : يقطع .

(٦) فى الأصول : فتميوه .

والشهوات<sup>(١)</sup> ، [ ف ] رضى به وقبله ، وولاه ، وخلع عليه من أنواره ،  
وأعطاه سلطانا من سلطانه ، وأنفذ حكمه ، فهم الذين ينجع في القلوب كلامهم  
وسياستهم ، وتنفذ أحكامهم في ملكه .

فهذا ولي الله ، به يعمر البلاد ، ويعز الدين ، وينصر الحق ، وهو بعين الله  
يرعاه ويؤيده .

فإن أردت أن أشير لك إلى من كان من السلف بهذه المنزلة ، أشرت لك  
إلى أبي بكر وعمر وعلي وعثمان ، ثم في التابعين نقر منهم ، ثم لا يزال يخلفهم  
من بعدهم طبقة على إثر أخرى في هذه الأمة ، كلهم صديقون ، حكماء ، علماء  
الله وأمنائه ، وخلفاء الأرض ، بهم تقوم الأرض .

---

(١) نفع هذه الجملة في الأصول قبل الجملة السابقة عليها مباشرة ، وقد نقلناها هنا  
مراعاة للتناسب في السياق .



# نقد الكتب

تعقيب على نقد كتاب شرح القصائد التسع المشهورات

بقلم : أحمد خطاب العمر

قرأت الجزء الثاني من المجلد التاسع عشر نوفمبر سنة ١٩٧٣ من مجلة معهد المخطوطات العربية ومن بين ما قرأت نقد كتاب شرح القصائد للأستاذ أحمد نصيف الجنابي ، أبدى رأيه في بعض مسائله ، ، سأورد قولي مختصراً في أهم ما بنى عليه تعليقه .

١ - لم ينبذ في نقده الكتاب إلا إلى ما عده من المعايير ، وهذا ما يخلص إليه قارئ مقاله ، وتناول الدراسة التي سبقت تحقيق الكتاب مع أنها ثانوية بالنسبة للتحقيق وأنهما قدما أول مرة للقارئ العربي في مطبوع ، ولا يظن أن يكون الكتاب بهذه السمة ، ولا شيء فيه يستحق الثناء وهو ما أغفله الكاتب ، ولا يدق أن يخرج محقق كتاباً بهذه الضخامة مبرأ من كل عيب ، ولكن على الناقد ألا يهمل جانباً ويتمسك بجانب ، وهذه قاعدة وضعها النقاد أنفسهم لأن الغاية من النقد تقييم وتقويم ، ليوصل به إلى الحقيقة .

٢ - لا يريد الأستاذ الناقد أن يقر حكم غيره ثبت له صحته ، فقد كان نشر في مجلة المورد العراقية عدد ديسمبر ٩٧٣ مقالاً جمع فيه اصولاً من كتاب صبح الأعشى بوحى من إشارتي في مقدمة شرح القصائد بدليل ما قدم لمقاله أخذ معظمه من كتاب شرح القصائد وقال في تعليقه : « من الواضح أن مجموع هذه النصوص خمسون وقد ورد أكثرها في صبح الأعشى وورد نصان منها في نهاية الأدب راص واحد في معجم الناج ، لكن الدكتور أحمد مختار عمر يقول إن اقتباسات الفلقشندي في كتابه صبح الأعشى تبلغ نحو مائة اقتباس أخذها من



صناعة الكتاب لأبي جعفر النحاس وقد تابعه على ذلك الأستاذ أحمد خطاب العمر  
في كتابه : « شرح القصائد التسع المشهورات » وهذا العدد ( ١٠٠ ) مبالغ  
فيه فيما يظهر .. وإلا فإين هذا العدد وقد استقرأت صبح الأعشى صفحة صفحة ،  
لعل لها علة لا فعلها » [ مجلة المورد المجلد الثاني العدد الرابع ص ٢٠٤ ]

وقد ظهر له في تعقيبنا على مقاله والذي نشرناه في عدد تال من المجلة نفسها  
أنه لم يستقرئ كتاب صبح الأعشى صفحة صفحة بدليل ما أثبتنا له من نصوص  
كثيرة لم يرها في صبح الأعشى مع أن القلقشندي نص على أنها من كتاب صناعة  
الكتاب وأريناه مثلاً آخر وهو نص يتعلق بإشتقاق كلمة الكتابة ، فيه  
أسلوب النحاس وفيه طريقته في البحث في مثل هذه المسائل اللغوية وخلصنا  
إلى أن هذا القول هو للنحاس لأنه ورد في كتابه الناسخ والمندوخ وكتابه شرح  
القصائد ومعاني القرآن ، فالعدد ( ١٠٠ ) غير مبالغ فيه<sup>(١)</sup> . وقد يكون كتاب  
أدب الكتاب — وقد نهى أحد الأساتذة الباحثين إلى مكان وجوده — هو  
نفسه صناعة الكتاب .

ولكن الأستاذ الناقد مع وضوح كل هذا أمامه لم يقر به وقد أعاد القول في  
شكه بالعدد ( ١٠٠ ) في هذا العدد من مجلة معهد المخطوطات وأن العدد  
عنده خمسون .

٣ — وما وجه إلى من لوم أنني استعملت المراجع الثانوية في بحثي فأوقعني

---

( ١ ) لدى الأستاذ عبد الوهاب العدواني المدرس المساعد في جامعة الموصل  
نصوص كثيرة في صناعة الكتاب ستجد طريقها إلى النشر قريباً .

هذه الكتب في الخطأ، ومن هذه الكتب (١) : مصر في مصر الأخشيدين للدكتور  
سيدة إسماعيل الكاشف ، كتاب تاريخ اللغة العربية في مصر للدكتور أحمد  
مختار عمر ، تاريخ مصر العربية للدكتور جمال الدين الشيال ، مقدمة تهذيب  
اللغة للأستاذ عبد السلام هارون وكتاب الملجم العربي للدكتور حسين نصار  
[ ينظر الجزء الثاني - المجلد التاسع عشر - من مجلة العهد ص ٣١٧ - ٣١٧ ]  
ولكنه لو دقق استعمال هذه الكتب لأوجدت أن استعمالها إلا في نتائج ووصل إليها  
هؤلاء المذققون قبلي ، والأوائل - وهم أجيال - قصب السبق وهم من المشهود  
لهم في ميادينهم ، لا أنهم جهلوا وحققوا فوصلوا إلى ما أتوا صلاوا إليه ، عملاً يميز  
لتأخر أن يتجاوزهم ويغضب عينيه على حكوا ولا أن ينهي فضلهم ، وإلا فهذا  
جحد ينهي ألا يقع ، ومخالفة علمية يجب ألا ترتكب . ثم إنني لم أستعمل أكثر  
تلك المراجع إلا في حياة مصر الاجتماعية والأدبية في تلك الفترة ، وهم أهل  
لأن يؤرخوها ويكتبوا عنها وعن علمائها . وعلى سبيل المثال قال إنني ذكرت  
أن للنحاس كتاباً هو خلق الإنسان وأسندت القول بذلك إلى الأستاذ الدكتور  
حسين نصار ثم إلى الدكتور أحمد مختار عمر لأنني رجعت إلى كشاف الظنون  
فوجدت النص هناك محرفاً ، ودفعاً للشك اعتمدت على الأستاذين في ذلك إلا أنه  
أخذني في ذلك وطلب أن أشير إلى كشاف الظنون وأتجاوز الذين سبقاني في  
الإشارة إلى الكتاب المذكور .

أحمد خطاب القمر

( ١ ) رتبته هذه الكتب حسب ورودها في مقاله .

## فهرست

المخطوطات الواردة في المجلد العشرين المحفوظة  
في مكتبات غير مفهرسة او فهارسها غير مطبوعة

اسم الكتاب	رقم العدد والصفحة
(١)	
اتحاد المسلمين	١١/٢
اتقان المثل في احوال الرجال للشيخ نجف	٨٤/١
اجابة السائل في النحو للحنفي	١١٤/١
اجوبة مسائل فقهية	١٤/١
الاجوبة المفيدة	٣/٢
الاحبار وبنافسها	١٤/١
احكام النجوم لكوشيار	١٥/١
اختصار الاقبال في الادعية للكاظمي	١٥/١
اختيار رجل الكشي في رجال الاسناد	٣٢/١
الاخلاق الكلاشفية في الاخلاق للبيهقي	٣٢/١
اخلاق ناصري في الفلسفة العملية - الاخلاق للطوسي	٧/١
الاربعون حديثا الجعفرية وشرحها لجعفر بن أحمد بن عبد السلام	٣/٢
ارشاد الاذهان في الفقه الجعفري للحلي	٣٢ ، ١٥/١
الاسرار الثفية في الفلسفة للحلي	١٥/١
اسرار المشهور للابيح	٣٣/١
الاسطنبولية ( الرسالة ) لزين الدين بن علي	١٥/١
اسفار المصباح في ضوء المصباح للحموي	١٥/١
اصول الفقه للدجيلي	١٧/١
اصول الفقه للطهراني	٥٨/١
الالفين في الكلام للحلي	٣٣/١
الالفية في الفقه لابن مكي	٣٣/١
الالفية في النحو لابن مالك	٣٣/١
انوار التنزيل للبيضاوي	٣٣/١
ايقاظ الراقدين للنجفي	٣٦/١
الباب الحادي عشر في علم الكلام للحلي	٣٧/١
بحر الجواهر في الطب للهروي	٣٤/١
براءة الذمة في نصيحة ( الامامة ) الحسن بن أحمد الجليل	٣/٢

تتابع الفهرست

رقم العدد والصفحة	اسم الكتاب
١١/٢	بغية الوطر
١٤/٢	بهجة السطور في شجرة الامام المنصور للعرشي
٤/٢	بهجة المحافل وبغية الامائل للعامري اليماني
١٤/٢	بغية المريد وأنس الفريد لليمني
٣٤/١	بيان المعاني في عقيدة الشيباني
١٣٥/١	تاويل الايات في التفسير للكاشاني
٣٤/١	التبصرة في الفقه للحلي
٣٤/١	التبيان في تفسير القرآن للطوسي
٣٤/١	تحرير الاحكام الشرعية في الفقه للحلي
١٦/١	تحرير القواعد المنطقية للتحفاني
٤/٢	تحفة الاخوان لابن زبارة
١٢/٢	تحفة ذوي الفطن
٤/٢	التحفة العنبرية
١٢/٢	تحفة المسترشدين
١٧/٨	تحفة الملوك
٥/٢	تخريج احاديث الكشاف للعسقلاني
١٧/٨	تذكرة الفقهاء للحلي بخط المزيدي
١٧/٨	تذكرة الفقهاء الجزء الاول والثاني والثالث بخط المازندراني
١٧/٨	تذكرة الفقهاء الاول والثاني والثالث والزابع بخط القزويني
١٧/٨	تذكرة الفقهاء الجزء الرابع والخامس والسادس بخط ابن منصور
١٨/٨	تذكرة الفقهاء الجزء الثامن والتاسع بخط الغروي
١١/٨	ترجمة الملائكة والاسلام في العقائد لمحمد فريد وجدى
٣٥/٨	تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي
٨/٨	تقنيذ القول بقدم الكلام في مسألة خلق القرآن للطهراني
٣٥/٨	التكملة في شرح التذكرة للطوسي
١٣٨/٨	التلويح الى اسرار التنقيح في الطب للمجندي
١٣٥/٨	التلويح في الاصول للتفتازاني
٨/٨	تنبيه النائم وانقاذ الهائم للبحراني
٣٥/٨	تنزيه الاتبياء للمرتضى
١٣/٨	التنقيح الزائع في شرح المختصر النافع في الفقه الامامي
١٨/٨	للسيوري
٥/٢	تنوير الصحيفة لمسحوم



تسابع الفهرست

رقم العدد والمسافة	اسم الكتاب
٣٥/١	تهذيب الاحكام للطوسي
١٨/١	تهذيب الوصول في علم الاصول للحلي
٨/١	توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد للطهراني
١٨/١	التيسير في علم القراءات للداني
٣٦/١	الجامع الصغير في احاديث البشير النذير للسيوطي
١٢/٢	جامع المتون
٣٦/١	جامع المقاصد في الفقه للكرمي
١٨/١	جذوة السلام في مسائل الكلام للسماعي
١٩/١	جمال الاسبوع في الادعية لابن طاوس
٢٦/١	الجمال والعقود للطوسي
١٩/١	جوامع الجامع في التفسير للطبرسي
٣٦/١	جواهر التفاسير للبيهقي
١٩/١	جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام للنجفي
٣٧/١	جواهر الكلمات في العقود للعمري
٨/١	الجوهرة الفريدة في الآداب والمواعظ للبحراني
٣٧/١	الجوهرة النيرة للزبيدي
٣٣/١	حاشية ارشاد الاذهان للحلي
٣٩، ٢٢، ٢١/١	حاشية شرائع الاسلام للكرمي
٣٦/١	حاشية شرح الجامي للمالكي
٣٤/١	الحاشية على التجريد للطوسي
٤٢/١	حاشية الكبرى في المنطق للجرجاني
٣٧/١	الحاصل من المحصول في الاصول للارموي
١٩/١	الحاوية في امر الزاوية - تأليف محمد صادق
١٩/١	الحبوة في الفقه لزين الدين بن علي الشهيد الثاني
٣٧/١	حقائق الخلائق في الحديث للبيهقي
٥/٢	الحقائق الوردية في ذكر أئمة الزيدية للهمداني
١٩/١	الحكم والاسرار للدربندي
٣٧/١	حياة الحيوان للدميري
٣٨ ، ٢٠/١	خلاصة الاقوال في علم الرجال للحلي
٣٨/١	خلاصة الخلاصة في علم الكلام لسعيد بن قاهل الشافعي
٢٠/١	الخلل للهمداني
٨/١	دار السلام في الرؤيا والمنام للنوري

## تابع الفهرست

رقم العدد والصفحة	اسم الكتاب
٥/٢	درر الاحاديث النبوية بالاسانيد اليعقوبية لليمنى
٦/٢	الدر المنثور في سيرة مولانا امير المؤمنين للارياى
٦/٢	الدر المنظوم في صناعة النجوم للجزار
٨/٢	الدروس الشرعية في الفقه للمكى
٢٠/١	الدروس الشرعية في فقه الامامية للعامل
٣٨/١	الدرة القخرية للبيهقى
٢٠/١	دستور اللغة العربية للنطنزى
٧/٢	ديوان محمد بن اسماعيل الامير
٧/٢	ديوان محمد بن شداد
٦/٢	الديوان المسمى بقرط العصر للجوهري
٢٠/١	ذخيرة خوارز مشاهى في الطب للجرجاني
٢٠/١	الذخيرة في الادب للبياضى
٩/١	الذريعة الى تصانيف الشيعة للطهراني
١٣/٢	ذيل كتاب در السحابة
١٣/٢	ذيل مسك الختام
٣٨/١	ربيع الابرار للزمخشري
٩/١	الرحمانية ( الرسالة ٠٠٠ ) للطهراني
٧/٢	رسالة الامام زيد بن علي
٢١/١	الرسالة الذهبية للرضا
٧/٢	رسالة العلامة محمد بن اسماعيل الامير
٩/١	رسالة في التراجم للزراى
٧/٢	رسالة منجمد بن اسماعيل الامير الى ديوان حكام الشريعة
٢١/١	الرشاد في شرح الارشاد في الفقه للحسنى
٢٨/١	رموز الكنوز في التفسير للوسعنى
٢٨/١	روض الجنان في الفقه
٣٩/١	روضة الصفا لخواندمير
٩/١	رياض العلماء وحياض الفضلاء في التراجم للأفندى
٧/٢	سؤال فيما اعتاده الناس عند حصول الجدرى في الاطفال
٩/١	شجرة السيطن وشرعة السيطن للطهراني
٣٩ : ٢١/١	شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام للحلى
١٥/١	شرح ارشاد الاذهان في الفقه للاستراى
١٦/١	شرح الامثال للحنبل



## تایخ الفهرست

اسم الكتاب	رقم العدد والصفحة
شرح تخزیر الاعتقاد للجنفی	٨٧/١
شرح تهذیب المنطق للتفتازانی	٣٥/١
شرح حکمة العین	٣٧/١
شرح رسالة أداب البحث	٣٤/١
شرح الشافية لابن الحاجب	٣٩/١
شرح شرائع الاسلام لعبد الحسين مبارك	٤١/١
شرح شواهد المفصل لمظهر الدين محمد	٣٢/١
شرح العقائد العضدية للايجی	٣١/١
شرح العوامل المائة للجرجانی	٤٠/١
شرح الفرائض النصيرية لابی الحسن بن أحمد	٤٥/١
شرح الفصول النصيرية فی العقائد للطوسی	٤٠/١
شرح المقصائد السبع العلویات	٨/٢
شرح قصيدة الاشباه للبصری	١٠٠/١
شرح القواعد للكرکی	٢٦/١
شرح الكافية فی النحو	٢٦/١
شرح اللمع للشافعی	٢٧/١
شرح المصابيح فی النحو	٢٩/١
شرح مفتاح العلوم للسكاکی للجرجانی	٣٠/١
شرح الملخص للهيتهی	٣٠/١
شرح الملخص فی الهيته للجرجانی	٣٠/١
الشهاب الثاقب فی علم الكلام لعبد الحنیث مبارك	٢٢/١
الصحاح فی اللغة للجوهري	٣٩/١
الصحيفة العلوية للنوري	٩/١
صلاة المسافر لابن شلیلة	٢٢/١
صلة الخلف بالاتصال بالسف للمغربي	١٠/١
صیغ العقود للكرکی	٣٩/١
ضیاء المفازات فی طرق شارع الاجازات للطهرانی	١٠/١
طبق الحلوی وصیغاف المن والسلوی لابن الوزیر	٨/٢
طبقات اعلام الشيعة للطهرانی	١٠/١
الطرائف فی الحديث لابن طاوس	٣٩/١
الطريف فی الكلام لابن طاوس	٢٢/١
طوالح الانوار من مطالع الانظار للبيضاوی	٢٢/١

## تابع فهرست

رقم العدد والصفحة

اسم الكتاب

٨/٢	طبيب السمر في أوقات السحر للحيمي
٢٣/١	ظلمات الهاوية للتوزي
١٠/١	الظليلة في تشجير البيوتات الجليلة . للطهراني
٢٣/١	عجائب المخلوقات للقزويني
٤٠/١	عدة الداعي للأسدي
٢٣/١	عصرة المنجود للبياضى
٢٣/١	عطر العروس لمحمد بن داود امام الحرمين
٩/٢	عقد اللآل في فضائل الآل ليحيى بن علي الجداد
٢٣/١	العلم الطبيعى في الكيمياء للجرجاني المسيحي
٢٣/١	عيون التفاسير للسيواسي
٤٠/١	عيون التواريخ للكتبي
٢٤/١	عيون النصوص
٢٤/١	غاية الابداء في شرح المبادئ للاسترابادي
٩/٢	غاية القبض في ائمة امان اهل الارض للجنداري
٢٤/١	غاية المراد في شرح الارشاد لمحمد بن جمال الدين
٤٠/١	غرر الحكم ودرر الكلم للآمدي
٢٤/١	الغرة الجليلة في شرح الدرة البهية في الاصول للكاشاني
٢٤/١	فرائد الاصول للقزويني
٩/٢	الفرج بعد الشدة للتتوخي
٢٤/١	فلك النجاة في الفقه للقزويني
٢٥/١	الفوائد البهائية في القواعد الحسابية
٢٥/١	الفوائد في شرح المختصر النافع للحلي
٢٥/١	الفوائد المثمرة في شرح التبصرة في الفقه للدجيلي
١٠/١	الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي للنوري
٤١/١	القاموس في اللغة للفيروزآبادي
٢٥/١	قصيدة دينية لآل كاشف الغطاء
١٠/١	قصيدة الشيخ عامر البصري
٤١/١	القصيدة الكثرية للبغدادي
١٣/٢	قطعة من تاريخ اليمن من سنة ٦٤٦ الى سنة ١٠٠٦ هـ
١٣/٢	قطعة من تاريخ اليمن من سنة ١٣٣٣ الى سنة ١٣٤٣ هـ
٤١ ، ٢٥/١	قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام للحلي
٤١/١	قواعد العقائد للطوسي

## تأبيع الفهرست

رقم العدد والصفحة

اسم الكتاب

٤١/١	قواعد المرام في علم الكلام للبحراني
	القول الصراح في رجال الصحاح ( رجال الصحاح الستة )
١١/١	للمسازي
٤٢/١	كاشف الرموز ومظهر الكنوز للطوسي
٤٢/١	الكافي في الحديث للكليني
٤٢/١	كامل الصناعة في الطب
٤٣ ، ٢٦/١	الكشاف للزمخشري
٢٦/١	كشف الابهام في الفقه للمازندراني
٢٦/١	كشف الاستار للتوزي
٤٢/١	كشف الاسرار في شرح المنار للنسفي
٤٣/١	كشف الحقائق في شرح الزيج الايلخاني للاعرج
١١/١	كشف المقال في التراجم والرجال للحلي
٢٦/١	كشف النقاب في فضل السادة الانجاء للبراقى
٤٢/١	الكشف والبيان في التفسير للثعلبي
٢٦/١	كنز الدقائق في الفقه للنسفي
٤٣/١	كنز العرفان في فقه القرآن للسيوري
٤٣/١	كنز اللغات لمحمد بن عبد الخالق بن معروف
١١/١	اللؤلؤ والمرجان في شرائط الخطابة للنوري
١٤/٢	لسان صدق في الآخرين
١٤/٢	لواحق الحدائق الوردية
٢٧/١	اللمعة الدمشقية في الفقه
٤٣/١	اللوامع للحموي
٤٤/١	لوامع الاسرار في شرح مطالع الانوار للتحفاني
٤٤/١	لوامع الاشراف في مكارم الاخلاق للدواني
٤٣/١	اللوامع الالهية للسيوري
٤٤/١	المآب في شرح رسالة الاعراب للاسفرائيني
٤٤/١	مائة كلمة للامام علي للمشهدي
٤٤ ، ٢٧/١	مبادئ الوصول في علم الاصول للحلي
٤٤ ، ٢٧/١	مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي
١١/١	مجمع الرجال في التراجم للقهياني
٤٤/١	مجموعة فقهية للكرمي
٢٧/١	المحصول في علم الاصول للاعرجي

## تأريخ الفهرست

رقم العدد والصفحة

اسم الكتاب

٢٧/١	مختصر الخلاف للطبرسي
٤٥/١	مختار الصحاح للرازي
٢٨/١	مختصر مصباح المتعبد في الادعية للبغدادى
٤٥ ، ٢٨	المختصر النافع للحلى
٤٥ ، ٢٨/١	المختصر في الفقه المقارن للحلى
٤٥/١	مرآة الزمان في تواريخ الاعيان لسبط ابن الجوزى
٤٥/١	المزار الكبير في الزيارات للحائرى
٩/٢	المسائل المختارة
٢٨/١	مسالك الافهام في الفقه لزين الدين العامل الشهيد الثانى
١١/١	مستدرك الوسائل في التراجم للنورى
١٢/١	مشيخة التلعكبرى للعامل
٤٦ ، ٢٨/١	المصباح في شرح المفتاح للجرجاني
٢٩/١	المصباح في النحو للمطرزى
٢٩/١	مصباح المبتدى في الفقه للحلى
٤٦/١	المصباح المفضى للانصارى
١٢/١	مصفى المقال في مصنعي علم الرجال للطهرانى
٤٦/١	المطالب المظفرية للاسترايادى
٢٩/١	مطالع الاثوار للسيد هاتم بن ابراهيم
٢٩/١	المطول في البلاغة للتفتازانى
٤٦/١	معالم العلماء في التراجم لابن شهر آشوب
١٤/٢	معجم باسماء المدن اليمنية
٤٦/١	معجم الصحابة للبغوى
٢٩/١	معراج الثعابين في شرح نهج المسترشدين للحلى
٤٦/١	مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام
٢٩/١	مفردات الادوية والاعذية للمالقي
٤٦/١	المفصح للظوسى
٤٧/١	المفهم في شرح صحيح مسلم للقرطبي
٣٠/١	المقتصد في شرح المختصر في الفقه للحلى
٣٠/١	ملوك الكلام في المناظرة للهمداني
٤٧/١	مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب
١٢/١	مناهل المضرب في انساب العرب للاعرجى
٤٧/١	منتهى المطالب للحلى

## تابع الفهرست

رقم العدد والصفحة

اسم الكتاب

٤٧/١	من لا يحضره الفقيه للصدوق
٣٠/١	المنهاج في الحساب للنظامي
٤٧/١	المنهاج في الوصول للبيضاوي
١٢/١	المواسعة والمضايقة للطاوس
١٢/١	ميزان السمعاء في مولد خاتم الانبياء للنوري
٣٠/١	النافع يوم النحر في الكلام للسيوري
١٥/٢	نبذة في الانساب
٤٨/١	نظم المطرزية النحوية للبيهقي
٤٧/١	نثر اللآلئ من كلام علي لسعيد بن قابل
١٥/٢	نزهة النظر
٤٨/١	نظم المطرزية النحوية للبيهقي
٤٨/١	نفحات اللاهوت للكركي
٩/٢	النفخة العنبرية للمتوفى
٤٨/١	النفلية في الفقه لمحمد بن علي الشهيد الاول
١٣/١	النقد اللطيف في نفى التحريف للطهراني
٣١/١	نهاية الاحكام في الفقه للحلي
٣١/١	نهج البلاغة للشريف الرضي
٣١/١	نهج الحق وكشف الصدق للحلي
٤٨/١	نور الحقيقة ونور الحديقة للحارثي
٣١/١	نهج المسترشدين في علم الكلام للحلي
١٥/٢	نيل الوطر
٣١/١	الهداية في النحو للغزنوي
١٢/١	هداية القاصدين للماحوزي
١٢/١	هدية الوازي الى المجدد الشيرازي للطهراني
١٠/٢	الهيكل اللطيف لمحسن بن عبد الكريم
١٠/٢	الوجيز للمنازي
٤٨/١	الوسيط بين المقبوض والبسيط للواحدى



## فهرس الكتاب

العدد والصفحة

١٦٧ / ١

أحمد ( الأستاذ محمد عبد المال )

١٣١ / ٢

بركة ( الدكتور عبد الفتاح عبد الله )

٣ / ١

الخلال ( الأستاذ محمد حسين الحسيني )

٣ / ٢

الحبشي ( الأستاذ عبد الله بن محمد )

١٤٥ / ١

حسن ( الأستاذ محمد عبد الغني )

١٥٩ / ١

خلوصي ( الدكتور صفاء )

١٨١ / ١

الخرولي ( الدكتور محمد مرمي )

٥١ / ١

العبيدي ( الدكتور رشيد عبد الرحمن )

١٦٠ / ٢

المر ( الأستاذ أحمد خطاب )

١٧ / ٢

المعبد ( الأستاذ محمد جبار )

١٢٥ / ١

مهدى ( الدكتور محسن )

٤٩ / ٢

هريني ( الأستاذ أحمد عبد المجيد )



## فهرس الموضوعات

### أ - المقالات

العدد والصفحة

٣ / ١	التحف من مخطوطات النجف
١٨١ / ١	تقرير عن مهمة استطلاع المخطوطات في الجمهورية العربية السورية
٥١ / ١	رسالة في حروف العربية ، للرازي
١٣١ / ٢	رسالة مكر النفس ، للحكيم الرمزي
٤٩ / ٢	كتاب المقصور والمدود ، لأبي علي القالي
٣ / ٢	مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد بن محمد زبارة بصنعاء
١٦٧ / ٢	المراحل التنفيذية لمشروع تجميع التراث اليمني
١٢٥ / ٢	مظاهر الرواية والمشافهة في أصول ألف ليلة وليلة
١٧ / ٢	المقصود والمدود المنسوب لأبي عمر الواهد

### ب - النقد

١٦٠ / ٢	نقيب على نقد كتاب شرح القصائد التسع المشهورات
١٥٩ / ١	تعليقات على تحقيق مخطوطة « الفتح الوهمي » على مشكلات المتنبي
١٤٥ / ١	غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات

## فهرس العدد

الصفحة

	المخطوطات العربية في العالم
٣	مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد بن محمد زبارة بصنعاء بقلم الأستاذ عبد الله بن محمد الحبشي
	التعريف بالمخطوطات
١٧	المقصود والممدود المنسوب إلى أبي عمر الزاهد تحقيق الأستاذ محمد جبار المعين
٤٩	كتاب المقصود والممدود لأبي علي القالي بقلم الأستاذ أحمد عبد المجيد هريدي
١٣١	رسالة مكر النفس ، للحكيمة الترمذي تحقيق الدكتور عبد الفتاح عبد الله بركة
	نقد الكتب
١٦٠	تعقيب على نقد كتاب شرح القصائد التسع المشهورات بقلم الأستاذ أحمد خطاب العمر
١٦٣	فهارس المجلد العشرين

## تصويبات

الخطأ	التصواب	السطر	العدد والصفحة
ثلاثة مكتبات	ثلاث مكتبات	١١	٤/١
إحدى عشر مجلداً	أحد عشر مجلداً	٧	١٠/١
محمد بن عبد النبي البصري	محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري	٢١	١٠/١
شرح الشافية ( قصيدة أبي فراس الحمداني )	شرح الشافية لابن الحاجب	٢	٢٢/١
الجابر بردي	الجابر بردي	٣	٢٢/١
محمد بن عمر	محمود بن عمر	٥	٢٦/١
جمال الدين بن عمرو بن عثمان	جمال الدين عثمان بن عمر	٨	٢٦/١
التوزي	النوري	١٤٤٢	٢٦ ، ٢٣/١
الطرزي	المطرزي	٤	٢٩/١
طريق التعليم	طريق التعلم	١	٣٥/١
حيوة الحيوان	حياة الحيوان	١٦	٣٧/١
عثمان بن عمرو	عثمان بن عمر	٥	٣٩/١
نظم المطرزية النحوي	نظم المطرزية النحوية	الآخر	٤٧/١
٦٠٧ هـ	٦٠٦ هـ	٣	٥٣/١
نطية	نطية	١٢	٥٦/١
حليب	حليب	٧	٨٥/١
يوم	يوم	٣	٨٨/١

## تابع التصويب

الخطأ	التصواب	السطر	العدد والصفحة
الضامرة وتحت من يضرب	الضامرة تحت من يضرب	٤	٨٨/١
شعرا بين سكره	شعر ابن سكريرة	١٣	٩٠/١
تبدل من التاء قوم	تبدل من التاء . . قوم	٢	١٠٣/١
أن البنان	أى البنان	٢	١٠٥/١
مكوك وماكى والأصل :	مكوك ومكاكى والأصل :	٤	١٠٩/١
ك و مكا كيك ،	و مكا كيك ،		
يا <sup>ه</sup>	يا <sup>ه</sup>	١	١١٢/١
بكسر	يكسر	١٧	١٥٥/١
التهيئات	التهيئات	١٦	١٥٧/١
خذه	أخذ به	١	١٦٠/١
لابن فراشة فى الفقه المالكي	لابن فرشته فى الفقه الحنفى	٢١	١٨٣/١
الشبهات والمواعظ	الشهاب والمواعظ	٩	١٨٧/١
وحاء جبل بمكة	وحراء جبل بمكة	٦	٢٠/٢
والعماء	والعفاء	١١	٢٠/٢
قال أنص	قال أنس	١٢	٢٠/٢
قمرت	مرت	١٨	٢٢/٢
والواء	والوفاء	٤	٢٢/٢
الغناء والنداء	الغناء والنداء	٢	٢٦/٢
١٦٦	١٩٦٦	١٢	٤٦/٢
( ٩١ لغة )	( ٢٩١ لغة )	٢٦	٤٧/٢
( ٨٩٥ )	( ١٨٩٥ )	السطر الأخير	٤٧/٢

تابع التصويب

الخطأ	الصواب	السطر	العدد والصفحة
الطاغى سيلا	الطاغن سيلا	٢	٥١/٢
وتحريرا	وتحرينا فيه	١١	٥١/٢
بروتله	برونله	٤	٦١/٢
وابتهاج المكنون	وابيضاح المكنون	٨	٦٢/٢
سطر	سطرا	٣	٦٣/٢
الزاوية الحمراء	الزاوية الحمراء	١	٦٧/٢
وودعو	وودعوا	٨	٧٢/٢
يعث المهم	يعث المهم	٨	٧٣/٢
قرأت بعض ما قال على الغساني	قرأت بخط أبي على الغساني	١٧	٧٣/٢
القاضي أبي الحكم	القاضي أبا الحكم	٦	٧٤/٢
ص ٣٣٥	ص ٢٣٥	١٢	٧٦/٢
لأن في آخره ألف	لأن في آخره ألفا	٤	٩٩/٢
ولم يفقر	ولم تفقر	٢	١٠٧/٢
١٩٧د	١٩٧٢	١٧	١١٢/٢
نظمها القالى	نقلها القالى	٥	١١٢/٢
ماصرت له واهيا	ماصرت به واهيا	١٨	١٢٨/٢
والسابق السر	والسابق المبرز	١	١٢٩/٢
عن اللعب	عن الملعب	١	١٣٣/٢
إذا قارنا	إذا قارنا	٥	١٣٣/٢
الدارانى	الدارانى	٩	١٣٤/٢
وكان صدقه	وكان صدقه	١٦	١٣٨/٢
تحصيلها	تحصيلها	٥	١٤١/٢
المعمل	المعمل	١٢	١٤٣/٢

تابع النصيب

الخطأ	الصواب	السطر	العدد والصفحة
ونظريه في	ونظريته	٧	١٤٨/٢
الحكم	الحكيم	٥	١٤٩/٢
السواد	الواو	١٧	١٥٠/٢
عزيزة	عزيزة	١٣	١٥٢/٢
للدولة	الدولة	١٧	١٥٢/٢
والجهاز	والجهاد	١٥	١٥٣/٢
يساض	ولذة العطاء فانما أعطى ليقوى القلب	١	١٥٦/٢
الأدب	الأرب	٢٠	١٦٠/٢



دار الطباعة الحديثة  
٦ كنيسة الأرمن أول ش الجيش  
تليفون ٩٠٨٣١٨ - القاهرة

---

رقم الايداع ٧٦/٣٣٨٩  
الترقيم الدولي ٦ - ٠٠ - ٧١٩١ - ٩٧٧



**R E V U E  
DE L'INSTITUT  
DES MANUSCRITS  
ARABES**

**Périodique Semestriel pour les manuscrits  
et les archives arabes.**

**Prix de l'abonnement : P.T. 100.**

**Toutes les communications relatives à la  
rédaction doivent être adressées au :  
Directeur de l'Institut des Manuscrits  
Ligue des Etats Arabes  
Midan El Tahrir — Le Caire  
R.A.E.**

LIGUE DES ETATS ARABES  
L'Organisation Arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences

---

REVUE  
DE L'INSTITUT  
DES  
MANUSCRITS ARABES

Vol. 20

DHUL-HIGGAH 1394 A.H.

Fase. 2

Novembre 1974 A.D.